
رواية
المخطوفة
والقاسي
حكاوي الكتب
رباب الجهيني
ولاء الجهيني
Www.hakaw elkotob.com

بقلم

ولاء الجهيني   رباب الجهيني

تصدر عن دار حكاوي الكتب

الداخلي والتعبئة
نور الشام

المخطوفة والقاسي

الحلقة الأولى

في حاره قديمه من حواري الاسكندرية

....

حاره المرعشلى وتحديدا عند قهوه النغميش يجتمع صديقان وفى نفس الوقت أخوة من الرضاعة جسور خريج كلية سياسة واقتصاد يبلغ من العمر ثلاثون عام وسيم ملامحه قاسية وحادة وهادىء الطباع

ادم خريج كلية تجاره يبلغ من العمر تسع وعشرون عام وملامحة رجولية أزرق العينين طيب وشهم

يجتمعون دائما علي هذه القهوه يتناقشان في احوالهم واحوال البلد ويبحثان دائما معا عن فرصة للعمل بمجالهما

جسور"::... يعني واحد زيي عندة30 سنه ولا شغله ولا مشغله وبلقط رزقي في اى مكان عشان شويه ملاليم

ادم"::... يا عم روح طب انت لاقي مكتب يلمك



رباب الجهيني

ولاء الجهيني

حتي لو ملاليم امال اناعمل ايه بشتغل فى نادى
جرسون ومش بمؤهلى دلوقت اعمل اية والناس
هناك اية يابا اغنياء والمعاملة من طرف
مناخيرك كانك ساكن كوكب زحل والغرور
اية ما تتوصاش
جسور":... ومين سمعك
هنعمل ايه شويه كلاب ماصيين دم البلد والاسم
رجال اعمال
ادم:انا طقت ف دماغي فكره مجنونه ناخد حقنا
منهم هي مش صح بس نعمل ايه المضطر يركب
الصعب
جسور :.... واية دى يابو المفهومية
ادم :... من غير تريقه كلنا ف الهوا سوا
احنا نشوف كده بنت غنية كده ننشن عليها
ونخطفها ونطلب خمس ملايين فدية ودي حاجه
بسيطه بالنسبالهم مش هتفرق معاهم بس هتفرق
معانا وابوها أكيد عشان له اسمه في السوق
هيخاف من الشوشره والفضيحه وهيدفع فورا



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

جسور:.... ايه الدماغ العاليه دي يلا انت تقلت في الصنف انتا عاوز تودينا فى داهية والنبى خف عليا انا فيا اللى مكفيني

لا ياعم انا مش مقتنع ودي فيها اعدام اختطاف انثي وتتبلي علينا وابوها يكون ليه علاقات وعارف

ادم:.... ماقولتلك دي ملاليم بالنسبه لهم ولا هتاثر ويخاف من الفضيحه وعلى أسمه المه نختار صيدة صح

جسور:.... ياجدع بطل تهريج بقي

ادم :.... الفلوس دي هنشتري بيها الارض ونعمل المشروع اللي بنحلم بيه والبليه هتلعب معانا ونبقي شركاء فيه

جسور:... طب سيبني افكر وارد عليك ماهي خربانه خربانه

....

في احد القصور للدهشوري بيك

فتاة جميلة بيضاء البشرة اسمها روح والدلع ريري تستيقظ من النوم تبلغ من العمر ثلاثه وعشرون



عام قضت أغلب حياتها فى مدرسة داخليه خارج البلاد ولا يوجد لها الا صديقه الطفولة زمرده فهى وحيدة أبويها وزمرده من شاركتها الدراسة فى المدرسة الداخليه تنادي على دادتها سعديه فهى من تراها عندما تكون متواجدة فى مصر ولا تكاد تتعامل مع احد غيرها

ريرى:.... دادا ماما ناهد فين ؟

الداده سعدية : في الجمعية الخيرية ياحبيبتي مانتي عارفه

ريرى :... والله انا خايفة عليها قوى من ساعة الحادثة وهي صحتها فى النازل انا مش عارفة هيه مصرة تروح النادى ليه وهيه تعبانه كده ...طيب دادى فين .. استنى استنى أكيد فى الشغل طبعا مهو مش فاضيلى دايما يا شغل يا صفقات معرفش خلفنى ليه طالما مش فاضيلى كده انا حسة انى وحيدة يا دادة الحمد للة انك معايا من غيرك كنت هعمل اية انا حروح اخرج شوية اشم هوى عاوزة حاجة يا دادة

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

دادة سعدية :لا يا حببتى خلى بالك من نفسك
تضحك روح وتقول ما تخفيش انا برضو بنت
الدهشورى على سن ورمح انتى ناسيه ولا ايه يلا باي
بقى
ترتدي ثيابها وتذهب للنادي مع شلتها

....

في القهوه
ادم:.... فكرت
جسور:..... انا قلقان من الموضوع ...
ادم :.... لما البلد توصل عقول ولادها للاجرام ده
يبقي قول علينا كلنا يارحمن يارحيم عندك حل
تانى
جسور:..طب احنا هنعرف البت دي ولا الراجل الغني
ده منين
ادم:...سيب الحكايه دي عليا انتا ناسى انى بشتغل
جرسون فى نادى لرجال الاعمال والطبقة العالية
وهو نادي كبير في ناس تقيله هروح وابص واسال
واطقس على البنات هم بيبقو موجدين هناك

وكل واحدة بتتفاخر هيى بنت مين
جسور:... تمام وربنا يستر

....

في النادي
تصل روح:هاي ياشله أزيكو
باسم: ...ازيك ياقمر
روح:....اتلم يا باسم ميت مرة بقولك اتكلم كويس شاهدة يا بوسى المهم انا زهقانة اية رئيكو نروح شرم فى الشالية بتعانا او نعمل سفارى اية رئيكو بوسى وشهد وزمردة والله فكرة طحن موت وباسم انا فاضى اروح معاكو ردوا فى نفس واحد طبعا لا واحنا بنات مع بعض وطيب انا اطمن ازى اخاف عليكو وبالاخص بوسى عشان هو بيحبها بس الرفض كان قاطع وهو استسلم وقال طيب تبقى تكلمونى لما توصلو فاهمه يا بوسى بوسى بصت وسكتت .. طيب هشوف لسه مقررتش يا باسم ...
يدخل ادم لحارس النادي



كنت بسال عن الشيف محسن كان وعدني يكلم
المدير ليا علي شغل لصاحبى ووعدني اقابله
النهرده فى النادى
وهو يدور بناظريه علي البنات الموجوده ويلفت
نظره روح فهي المتالقه فيهم كانت بيضاء قصيرة
رشيقة القوام مغرية وعيونها بلون البحر وشفتها
شهيتان وانف صغير وطابع الحسن على ذقنها وشعر
طويل يتمايل ويتراقص فى خطواتها الرشقية
فياتي له الحارس بالشيف محسن
ادم:....عملتلي ايه في موضوعي ؟؟؟
الشيف واللة صعب يا ادم اصبر على شوية وهرد
عليك
ادم:هي مين الموزه دي ويشير الي روح
محسن :لادي تشتريك ببلدك كلها دي بنت
الدهشوري رجل الاعمال الشهير تاجر الخشب
المعروف
ادم:....ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم
في القهوه ....



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ادم:.... جبتلك حتت بت ابوها رجل اعمال تقيل قوى
هيلزمنا بس نراقبها علشان نرسم الخطه ونعرف نخطفها
جسور طبعا المكان الى حنحطها فية والعربية الى هنخدها فيها والمخدر عشان ما تصرخشي وتلم علينا الناس اصل الستات دول صوتهم اية سرينة ياخى ويريت تتقفل لالالا وصلة مستمرة
ادم":. انا مش عارف انت بتكرهم ليه ده حتى دول يتحبوا خالص
جسور:... يمكن عشان مرات ابويا ولا زميلتى الى سابتنى عشان واحد غنى ولا اية ما علينا سيبك
ادم بص لية وسكت وهو حزين على صديقه واخوه فقال ان شاء الله ربنا هيكرمنا وننجح فى حياتنا احنا بس عوزين فرصة بس فرصة واحده ونعمل المشروع بتاعنا
جسور يبص على صديقه ويقول اتمنى يا شيخ المهم يلا نتكلم على الخطة اولا البت دى لازم نجمع



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

معلومات عنها مثلا يعنى تحركتها اصحبها اهلها بتروح فين كل حاجة وانا هعتمد عليك يا ادم عشان انت الاقرب عشان بتشتغل هناك اوكى

ادم :....عولم وينفذ يا مدير

ادم:..... جمع كل الخيوط والمعلومات وعرف كمان انها هتروح مع صحابها شرم الشيخ وقال لجسور

جسور:... حلو خالص كدة عرفنا المعاد احنا هنقطع عليهم الطريق وهما على الطريق الصحراوى تمام اوى يلا بينا

وفى فيلا الدهشورى روح بتوضب الشنطة بتقول لدادة سعدية انها هتروح شرم مع صحبها بوسى وزمردة والدادة ما شى يا بنتى غيرى براحتك بس هتقولى لبابا وماما ناهد فردت روح بحزن هما فاضيين ليا يا دادة انا بقولك عشان انتي بس الى مهتمة بيا راحت الدادة حضنتها وعيونها تمور فيها الدموع على صغيرتها بحزن شديد

اتصلت بوسى معلش يا روح مش هقدر اروح فروح



عرفت عشان باسم وحاولت تقنعها فرفضت واتصلت على زمردة وقالت لا انا بحضر الشنطة بيس يا مان
ردت روح بفرح اشطة
وهما على الطريق زمردة تقول والله البت بوسى دى رخمة ليه ما مراحتش دا الجو تحفة روح منتى عرفا بتموت فى باسم ومش عاوزة تزعلو زمردة والله باسم دة عينة زايغة لما بتكونى موجودة بيعاكس فيكى قدم بوسى ومش عامل حشاب لمشاعرها
وفجاة كسرت عليهم سيارة وظهرمنها رجلين ملثمين وضخام الجثة فوقفت روح السيارة وهى فى قمة الخوف وصديقتها زمردة وفتحو باب السيارة بسرعة ولسة هيصرخو هجمو عليهم واستخدمو المخدر وكلا من ادم وجسور حمل فتاة والاخرى فجسور بغضب دول اتنين هنعمل اية يا ادم خلى وحدة وناخد الى عليها العين ادم لا زيادة الخير خرين بس احنا منعرفش عن التانية حاجة ادم خلاص يا عم هنبقى نعرف جسور طيب بطل رغى وبسرعة



على البيت بتاع ابوك القديم اهو بيعد عن الناس ومهجور و لما وصلوا كانت لسه البنات متخدرين

ادم:... بص لزمردة البت حتت قشطة اية الحلاوة دى يخريت حلوتك يا شيخة انتى رضعوكى ايه مربي فيتراك

جسور:... ادم اتلم احنا فى مهمة وتخلص مش اكتر فاهم ادم يعنى بزمتك انت مختش لبالك من المزة الى انت كنت شايلها ايه انت مش راجل ولا اية ومفيش مشاعير ولا حاجة جسور بقسوة ادم متنساش احنا ناخد فلوس ونمشى مش اكتر فاهم ادم يغمز بعينة وضحكة ماشى يا عم المدير وفجاة روح وزمردة يصحو من الاغماءة وبصو لبعض انا فين لقو نفسهم فى غرفة متهالكة وهما فيها وقعدو يخبطو على الباب وبصراخ الحوقنا يا ناس حد يسمعنا في حد هنا وفجأة يدخل جسور وبصوت مرعب خشن متصرخوش احنا هناخد فدية عليكو وبعدين تروحو لبيوتكم ثم بسخرية قصدى الفيلا بتاعت بابي يا حلوين لو ما سمعتوش الكلام



رباب الجهيني ولاء الجهيني

بص لروح وخصها بيها خافت روح ولكن لم تظهر الخوف وقالت بصوت مرتبك انا مش خايفة منك انت مش عارف انا مين انا ممكن اوديك انت والى معاك فى داهية دخل هنا ادم وقال فى اية يا جماعة استهدو كده يا انسة احنا بس هناخد الفلوس وترجعو تانى معززين مكرمين بس اتعاونوا معانا ممكن ردت زمردة بس احنا معملناش حاجة بص ادم ليها بهيام لجمالها الشديد وهنا تحدث جسور هى كلمة كلها كام يوم وبعدين ترجعوا للاهاليكم

ثم خرج كل من جسور وادم واغلاقا الباب

....



المخطوفة والقاسي

الحلقة الثانية

خرج جسور وادم من الغرفة وهو غاضب ولا يعرف لما هو غاضب هل من نظراتها التى بلون البحرأم لرموشها الطويلة الساحرة لا يعرف لماذا تربكه وهو غاضب الان من نفسة لذلك نادى ادم جسوركثيرا ولم يرد هاى اين سرحت بافكارك ياعم جسور

جسور :.... يقول لا مفيش حاجة المهم الخطوة الى بعد كده ازاى نوصل لابوها عشان نطلب منة الفدية انا مش عاوز الموضوع يطول عشان ليلى مينفعش نسيبها وحدها وكمان علشان متستغربش غيابنا عنها هيا مش متعوده على كده

يبحث جسور في شنطت روح فيجد تليفونها ويقول سوف اتحدث مع والدها على تليفونها علشان يصدق انها معايا بس لازم اللعب باعصابه شوية عشان ميعرفش يفكر وغير كدة يخاف من الفضائح انت عارف الناس دى بتخاف على شغلها ليتأثر

ادم :...يانهار انت دماغ يالا طيب بوص انا عندى

رباب الجهيني

ولاء الجهيني



فكرة احلى عشان بس الاحتياط واجب
جسور:.... قول منا عارفك شكلك حالف نروح
ليمان طره سوا ايه
ياجسور اسمعنى بس مش هتخسر احنا نتجوزهم
علشان ماحدش يقدر يتهمنا بأى حاجة وكمان
البنات قدامهم معانا بمزاجهم
احنا نضرب ورقتين عرفي معاهم ماهو محدش
بيخطف مراته لو في اي حاجه ولا اتمسكنا هنطلع
الورق ده فى حد يخطف مراته طيب هيخطفها ازاي
وليه اساسا مهى مراتى قدام القانون
جسور:... بص لادم بذهول لالا انت بتهزر صح
فانفجر فى الضحك والله يا ادم طول عمرى بقول
عليك دمك شربات بس النهاردة تقلت الشربات
شوية يعنى احنا نخطف علشان نتجوز ونتدبس
انت اتجننت انت عارف انى بكره صنف الستات دول
فى نظرى عبارة عن أفاعي ماشية على الارض و انا
عاوز فلوس علشان مشروعنا مش تجوزنى انت اتهبلت
فى مخك ياد انتا ولا ايه

فيرد ادم "...... اسمع بس لالاخر متبقاش متسرع ده امان لينا يا غبى جسور نظر اليه بغضب شديد وهنا اكمل ادم اسف بس فكر كده حتلاقى ان ده انسب حل جسور يقول طيب ماشى هما بقى هيوافقو ازى يا حلو ادم بص بمكر بص يا سيدى ونفذ كل الى انا هقولك علية احنا نخلى كل بنت فى اوضة لوحدها ونفهم كل واحدة اننا هنغتصب صحبتها ونخليها تصرخ وتصدق اننا هنئذيها وعلشان صحبتها متتعرضش للاغتصاب تمضى على ورقة بيضا وطبعا لو رفضت هيه كمان معرضة للاغتصاب

جسور :.... طيب يا أبو الافكار هنخليهم ازاى يصرخوا هنضربهم ولا اية ادم يرد بسرعة نضرب مين ياعم بقى البسكوتة دى ولا المهلبية دى يضربوا دول يموتو بس من منظرك لوحده يخض بعضلاتك دى الا اقولى يا جسور هو انت كانوا بياكلوك اية وانت صغير يقوم جسور يرد عليه انت يااد اتلم وانجز فى لليلتك دى ثم خرج ادم

وغاب شوية وجاب معة علبة فعقد جسور حاجبية بتسأل اية دة ورد ادم دة بقى حكشة حبيبى صديقى فى وحدتى جيبته من البيت فأ قلت آخد فيه ثواب

يمكن العملية تاخد وقت وحكشة يجوع فادم أخرج الثعبان وجسور اتخض بس دة سام فادم يقول طبعا لا ده طيب خالص يلا بقى نخلى البنات كل واحدة فيهم اوضة و جسور يتكلم يخربيت افكارك المنيلة دى ربنا يستر والبنات ميموتوش من الخضة

....

وعلى الطرف الاخر

زمردة انا خايفة قوى يا روح احنا مخطوفين انا حاسة انى فى فيلم رعب ياترى هيخدوا اعضائنا ولا هغتصبونا ولا زى افلام الرعب يعذبونا ويدفنونا فى قلب البيت المعفن ده

روح:... الله يخربيت افكارك المهببة بطلى تحضرى افلام كتير يا بت روحى انا اتبريت منك



يلا يا بت سبيني افكر هما شكلهم عاوزين فدية علشان احنا معانا فلوس وهما شكلهم يايى فحت خالص ترد زمردة بجد الله مغامرة يس يس شكلها أكشن على الاخر

روح ":... تبص لصحبتها باشفاق هى هبلة حبتين دنتى لسة يبنتى مصورة فلم رعب من شوية وفجاة دخلو الملثمين وزمردة أقتريت منهم تسألهم بغباء شديد وغير متوقع منها ابدا!!!

يعم الحرمى هو حضرتك عاوز فدية لو كدة خلاص انا اكلم عمو سمير يدفعلك بس بليز مشينا من هنا المكان مش نضيف خالص فادم يرد :.....ولا يهمك انا هحجزلك فى فندق 5نجوم ينفع

زمرده :... الله انت طيب خالص فادم يبص لها بغيظ ويقول انت هبلة يا بت وثم يمسك ذراعها ويشده ويخرجها من الغرفة وروح بتصرخ وبتحاول تمسك فى زمردة وجسور مسك روح من خصرها وحملها حتى يمنع مقاومتها ويضم ظهرها الى صدره ويهمس

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

فى اذنها وانفاسه تحرق كيانها من الرعب وشىء اخر تجهل معناه ويقول اصرخى اكثر لن يسمعك احد اصرخى وهنا ترتعش وتقول طيب ممكن تسبنى لو سمحت الله يخليك انا معملتش حاجة وحشة فى حد حتى صحبتى واللة هبلة وغلبانة اعتبرنا اخواتك وفجاة سمعت صراخ زمردة وفيه من الرعب الكثير وهنا قاومت جسور اكثر بهلع على صحبتها مال صاحبك بيعمل فيها اية وهى بتبكى بانهيار وهو مرة واحده لف وجهها له وهو مازل يحتضنها ويقرب وجه نحو خدها ويقول عاوزة صحبتك ترجع وتكون بامان وترد

روح :.... هى بدون تردد وخوف نعم والصوت يعلى اكثر امضى على الورقة دى وتنظر وتصدم اية لا لا ارجوك ....

هنا جسور يرد عليها ":.... خلاص خليه يستمتع بيها وانا كمان هاخد دورى وباقى العصابة العشر رجالة الى معايا فتخاف وتقول لو انا مضيت تسبونا فى حالنا لغاية ما تاخد الفلوس ومضت على الورقة

مرغمة وهى تبكى من القهر
روح "؛... ارجوك بسرعة هاتلى زمرده وفعلا سبها وراح لادم لاقاة ماسك التعبان وبيقرب منها وبيقولها تعالى بس نلعب مع حكشة والله دة طيب تعالى بس وانت مزة كدة يخربيت حلوتك وهى تجرى منة وتركب على السرير وهو ورائها وهى تصرخ فجسور يقول خلاص سبها ياخى يلا ......وادم عرف من نظراتة ان الخطة نجحت راح بص لزمردة وقلها خلاص همشى يا مزة همشى زمردة وهى تبكى انشالة يبلعلك التعبان ده يا اخى زى فيلم اناكوندا ....فيضحك ادم الله يسمحك يا مزة ......

وهنا ترد زمرده ؛..... متقوليش يا مزة انا اسمى زمردة وفجاة وهو بيخرج مع جسور من الغرفة توقف عند الباب ... وقال بتقولى اسمك اية ؟ فتقول اسمى زمردة فادم يقول اسمك حلوى قوى يا زمردة وينظر لها بطريقة جعلت خديها يحمران وتنظر فى الاتجاة الاخر لاتعرف من الخوف أم تأثرا بعينيه

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

وبعد خروج ادم وجسور تحدث الاثنين الحمد الله مضت فاضل الهبلة الى جوة دى فادم يتضايق ويقول متقولش عليها كدة وجسور بص و غمز بعينة اية عشان اسمها زمردة ولا اية ويضحك ثم سكت وقال جسور :.... ادم احنا هنا عشان مهمة معينة مش نحب قصدى تحب فادم بص والنبى ويقلدو بصوتة الخشن انت عارف يا ادم انا بكره صنف الستات دول تعابين مش كدة وانت ماسك البت البسكوتة روح ولازق فيها ومش عاوز تسبها فجسور :....يقول لا اوعى تفهمنى غلط انا انا كنت بفصل بس البنتين مش اكتر ادم بنص عين وماله بردة المهم زمردة عاوزها تمضى زيها عشان نكون فى الامان ماشى بس هعمل اية بردو نفس الموال طبعا هات الورقة وادخل مع حكشة وخليها تصرخ واخلى زمردة تمضى يلا ......

يدخل جسورلروح وتجرى علية هى كويسة ايوة متخفيش انا عطيتك كلمتى وفجاة يخرج من وراة ظهرة الثعبان وقربو منها



روح:انت ايه اللي بتعملوه دا لالالالالا وتصرخ وهو يقرب منها المشكلة ان روح عندها فوبيا من التعابين وتصرخ وتقول

انا هوريكو دا بابي هيعلقكو دا هيموتكوا

جسور:اهدي كده وعاوزين اليومين دول يعدوا علي خير وهنرجعك بالسلامه لاهلك وبابي بتاعك

وهو يقترب بتعمد منها وهي تصرخ من منظر الثعبان انتى خايفة من التعبان دة لطيف امسكية كدة تعالى اعتبرية كلب لولو وتصرخ وتحدق بة لولو اية يا اعمى ده تعبان انت ماسك وردة وبتقولى اشمها ابعده عنى يا جاهل جسور بغيظ على فكرة

احنا ناس متعلمين ومعانا ماجيسترات مش مجرمين فاهمة

روح:.... قصدك ماجستير في الاجرام والله للاوريكوا

تبدا روح تنهار بسبب التعبان

وتستجدي جسور ان يبعد بالتعبان عنها وتتفذ له



ما يريد
جسور...... يشير لها ان تحضنة وتعطية بوسة وهى تقول لة بسك برص وتلات خرص انشاللة وهى تصرخ وهو ينظر الى عينها التى تسحره ولا يريد ان يعترف بذلك ويقول فى سره اخلص يا ادم انا خلاص شكلى هتهور وابوسها فعلا وفجأة يغمى عليها وأمسكها بيده والاخرى بها التعبان ودخل ادم وقال خلاص مضت وراى جسور مسك روح وجرى علية ومسك حكشة من يدة وخرج يحطة فى الصندوق ويقول خلاص ادخل بقى يا حكشة يا حبيبى البت زمردة يا قلبى مضت اما
جسور..... فشال روح برفق ووضعها على السرير المتهالك وشعرها على عينيها وباصبعة ازاح الخصلة ولمس بشرتها الناعمة وبدأ يقترب منها حتى يقبل هذة الشفاه الوردية التى تاه فيها ثم هى فى نومها تصرخ بانين وترفع يدها بطريقة آليه وتمسك به وتقربة اليها وتقول لا ان بخاف انا بخاف من التعابين وجسور يضمها اليه

ويحاول ان يهدىء من روعها
ويقرب منها اكثر لكى يقبلها وفجاة الفتاة التى تخلت عنة ثم ابعدها عنه بعنف ويقول انت زيهم اوعى تفتكرى اني ممكن اصدق وشك البرئ ده واهى مهمة وتخلص ويأخذ نفس عميق حتى يهدىء ويخرج من الغرفة ويتركها وحيدة

....



خرج جسور من الغرفة ووجد امامه ادم يحدث التعبان ويقول والله يا حكشة لو الدنيا لعبت لعملك بيت حلو وجبلك تعبانة حلوة وهو تاسس اسرة هى جات عليك ويضحك وهنا يرى صديقه ويسأله

ادم :..... ايه جسور خير البت خلصت منك يا عم مستحملتش حكشة فرافير العيال دى دحنا بناكلهم يلا اهو نكسب فيهم ثواب وينشفوا شوية ونعلمهم حاجة للزمن بص ليه

جسور:.... قصدك اية ادم بمكر هما دلوقتى هما مش مراتتنا خلاص الطبخ والكنس وكل ما يشتق ويلازم يتعمل اصل الايد البطالة وحشة ولا اية انت عوز تقولى انت عاوز تخليهم يخدمونا ياعم انت اتجننت

ادم ":.... ايوة فعلا انا بتكلم جد وايه الغريب فى كلامي ؟

جسور :.... بص انا مش ناقص جنانك وخرج من



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

الباب ونزل السلم واخذ نفس عميق وهو ينظر للبحر اصل البيت كان مطل على البحر وهو اشبة بالكوخ وكان مناسب للعملية دى لانة متطرف وبعيد اشبة بالمكان المهجور وظل يمشى ويتأمل البحر ويفكر فى حالة وما وصل لة وفجأه تذكر روح وهى بين زراعية وماكان سوف يحدث منة كاد ان يقبلها قبض على يده التى امتلكتها منذ قليل وضمها بشدة فى محاولة يائسة منه لنسيان اللحظات الماضيه

واقنع نفسه انها هى السبب نعم هى السبب عينيها وشفتيها وجسدها المغرى وهو رجل نعم نعم ليس اكثر من ذالك واغمض عينة بشدة ينفض من رأسة الافكار ويركز على المهمة مسك التليفون الخاص بروح وبحث عن اسم ابيها وكانت كتبة بسم بابى حبيبى فابتسم ورن على التلفون وجهز نفسة للمكالمة وانتظر فعقد حاجبية بغيظ التلفون مقفل فتنفس بعمق من قلبة خلاص مش لازم دلوقتى



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

نرجع لادم و زمردة بتنادي علية من وراء الباب
ياعم الحرامى ياستاذ يلا خطفتنا حد يرد عليا
فادم من ورا الباب وخشن صوتة وبصوت غليظ ايوة
يااااا شبة عوزة اية فتخضت
زمردة :.... وقالت بصوت مبحوح يشوبه الارتباك
ااان انانا كنت عاوزة اطمن على صحبتى الله
يخليك يا استاذ حرامى ممكن فادم ضحك فى
نفسة ولكن استمر يخيفها لا خلاص احنا اكلانها
للفيران الى عندنا اصلها ماكلتش بقلها يومين
فزمردة :.... بصدمة انت انت بقول اية الفيران
كلتها وصمتت
وزمردة بتتذكر كل الافلام الرعب وبتعيط على
روح عاااااااااااا روح روح حببتى ماتت الفيران
كلتها خلاص انا بيقت وحدى مع المجرمين دول
وهى بتتخيل جثة روح ممزقة ومشوهة والفيران
بتاكلها وقعدت فى الارض تعيط خالص مين الى
هكلمة دلوقتى واشتكيلو مين الى هيخدنى
فحضنة ويطبطب عليا ااااه ياروح يا حببتى دنتى



الوحيدة الى عاملتنى كويس انت صحبتى واختى انا خلاص بقيت وحدى عاااااااااااااا اهى اهى اهى وفجاءة

دخل ادم :.... وهو مش مصدق لما وجدها بتبكى وفعلا صدقت كلامه وفعلا منهارة جدا ونزل على الارض جمبها وحط ايدة على كتفها فنظرت اليه انتو مجرمين ازى تقتلوها بالطريقة دى طيب السم ارحم او مخدر وبعدين تقتلوها مش تاكلوها للفيران عاااااااااااا اة ياروح يا حببتى ورات تضربة بيدها الصغيرة على صدرة وهو بيحاول يتكلم وهى لاتعطية فرصة

فلم يجد مفر غير انه يمسك ايدها يا بت اتهدى بقى اسمعينى ادنتى اية سرينة مطافى وهى تهز راسها يمين وشمال مش عوزة تسمع وتبكى وفجاءة مسك وجهها بين

يدية وصرخ اسمعينى وقرب منها ولا يفصل بينهم شى يذكر وقال انا كنت بهزر معاكى هى موجودة فى الغرفة التانية بس هى نايمة ومحدش اذاها



خالص فهمتى لا انا مش مصدقك انت كداب انت حرامى انت قاتل فغضب منها وقبلها بشراسة على شفتيها كان القصد منة انو يعاقبها وان تخرص وهى اتصدمت من تقبيله لها

وهى حاولت انها تبعده عنها ولكن شئ تغير فى القبلة من شرسة الى حنونة ورقيقة فا أبعدها عنه طلبا للهواء ونظر اليها

مطولا وهو ينظر الى عينها واللّه يا زمردة هى عايشة انا الى كنت بضحك معاكى وبعدين يا هبلة فى فيران هتاكل بني ادم فردت عليه زمردة اه طبعا فى افلام الرعب بيحصل فادم يرد واللّه انتى هبلة وفجاءة يلاحظ الاثنان انهم على مسافة قصيرة من بعض فابتعدت زمردة وخدودها مشتعلة وهنا تحدثت وبعدين انت قليل الادب ازي يعنى ازى تعمل كدة فادم ينظر بمكر عملت اية فكرينى كدة اصلى ناسى كل الى اعرفة انى واحدة زى القمر اسمها زمردة كانت بتستفزنى وتعيط وكان الحل انى اسكتك



زمردة :.... يلا سلام يعنى مفيش غير الطريقة دى
فضحك ادم اه دة الى عندى دخل عليهم جسور
وسال فى اية اللى حصل
زمردة :.... انزلت نظرها الى الارض وقالت انا عوزة
اشوف روح
جسور :... يا ادم دخلها لصحبتها
يادم يلا وفعلا ذهبت تطمئن على روح ووجدتها
نائمة وحضنتها وباست وجهها وهى فرحانة وطلع
ادم وسال جسور والله انا شاكك فيك يا جسور
خلاص بقى كدة كدة متجوزنهم واحنا الى ديسين
مش هما وادم لقى كياس اكل الله اكل حلو انا
جعان جسور قال استنى عشان البنات خليهم يحضرو
الاكل يلا
نظرت روح الى زمردة انتى كويسة يا زمردة حد
ازاكى حد جيه جمبك فتذكرت زمردة القبلة
فقالت لروح لا مفيش وراحت ساعدت روح انها تقوم
من على السرير
ودق الباب فروح :.... بخوف مين ادم قال يلا الاكل



برة فروح ردت بغيظ وافتكرت الورقة العرفي الى
مضت عليها وقالت مش عايزين امشى يلا راح ادم
راح لجسور وقاله فجسور غضب طيب بين عليكى
متعرفيش زعلى وفعلا دخل الغرفة بقوة ونظر
لزمردة وقال اطلعى فخافت وطلعت اما رواح
روح مش عاوزه حاجه منكو ارحمني وسيبونا نروح
جسور:قرب منها ببط شديد ثم مسك رقبتها وقرب
منها جدا فيها قالت اية يا كابتن مالك قلبت على
مازنجر لية انا بص انا بص راح هو صرخ فيها انت
بين متعرفنيش معزورة بصى يا بت الناس تسمعى
الكلام تنجى منى تعصبينى هتشوفى الوش التانى
ماشى فروح قالت حاضر شطرة يلا عشان تحضرو
الاكل عشان ناكل يلا فجريت روح من قدامو ناس
متجيش الى بالعين الحمرااوف يارب الموضع يخلص
بقى على خير وخرج ورائها
وفجأة رن الموبيل بتاع روح ونظر الى الشاشة ورى
من المتصل

•

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

الحلقة الرابعة

رن التلفون روح ونظر جسور وقرأ اسم دادة سعدية
فتوتر ولم يظهر توتره لاحد وتجاهل التليفون
فاأغلق عينيه وقطب حاجبيه وتخلل شعر رأسة
باصابعه الطويلة وفكر سريعا ماذا يفعل انه ليس
بمجرم ولم يسبق له الخطف تبسم صامتا من
الفكرة وقال محدثا نفسا انت مجرم وخاطف
فتعامل مع الموقف .. اجبر روح على الرد ونظر اليها
شرزا آمرا ردى احسنلك بدل ما اروح اجيب رقبة
صحبتك واحنطهالك و اعلقها على الحيطة بدل
راس الغزالة اليتيمة ال بره ..نظرت اليه روح وهي
ترتعش ..حاضر بس متقربش لصحبتى وابعد ايدك
عنها .. اقرب منها و هى تتراجع وهو يقرب وحاصرها
بين ذراعية بين فاصبحت سجينة ذراعية القويتين
واحست بسخونة جسده وقوة ساعدة
جسور:... وقال ماذا تقولى مالها ايدى قولى
متخافيش قالت ايه يا كابتن انتا هتستقوى عليا
بعضلاتك لالالاء فتح هنا وستوب انا مفترية



رباب الجهيني ولاء الجهيني

وقدرة ..هتعملى ايه يعنى بصتله بصة عميقة
روفعت ايديها
روح :... وقالت ...ياااااا رب يفس عضلاتك يا بعيد
وينفخهم فى وشك وميبانلكش ملامح ادب سيس
خنزؤر صحيح هنا بصلها بذهول مضحك وقال انتى
بجد ..ولم ينتبه الاثنان ان الاتصال انقطع قالها
اتصلى بالداده يا حلوة وبيقول لنفسة يخرب بيت
حلاوت عينيكى يا شيخة ..اتصلى بالدادة واعرفى
ابوكى قافل تليفونه ليه .. مسك التليفون وشدها
من ايديها الناعمة واتصلت ...
روح ":.... الوو دادة حبتى .. ها يا بنتى انتى فين
مش وعديتينى انك تتصلى اول ما توصلى الشاليه
معلش يا دادتى راحت عليا نومة اومال بابا فين ...
قالتلها بابا وماما ناهد سافروا تركيا النهرده الفجر
ومش هيرجع قبل اسبوعين انهت المكالمة وجسور
صامت يفكر... اعطته الفون خلاص ارتحت قالها
يلى بقى يا حلوة عشان وراكو شغل كتير ..شغل ..
شغل ايه .. هقولك ، تعالى انتى وصحبتك اللي

جاية من عالم سمسم دى وشدها من ايديها وخرج بره الغرفة لحد زمرده..

••••••••••••••••••••••••••

عند زمرده وادم ال مصر يخلى زمرده تبوس التعبان مهو يا حكشة يا انا معندكيش اختيارات اخرى فبصت زمردة بصدمة لة فقال.. يا بنتى ده اليف ده عسول قوليلو اعملى نوم العازب هيتلولو قدامك اهو بصى عليه وهي من الصدمة مبرقة بس وبتقول ايه المجنون الل انا معاه ده رفعت صبعاها فى وجه ادم

زمرده :..... بص يام عم الحرامى انا عندى فوبيا من الزواحف بكل انوعها فابعدو عنى الله يخليك

ادم :...طيب هتسمعى الكلام وهى ترد ايوة بس ابعدو فحطة فى الصندوق مكانة

فنظرت لو زمردة ":..... ممكن اطلب منك طلب؟

ادم :.....اية عاوزة اية انجزى؟

زمردة ":..... فقالت احنا مش هناكل بقى مش يلا

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

تغسل ايديك
ادم :....نننننننعم ياختى
زمردة :....ايوة عشان ايدك فيها جراثيم
ادم:....لا متخفيش على معدتى حديد تقرقش الزلط اومال لو شفتى عربة الكبدة بتاعت سيد برشامة بيعمل شندوشتات اية عجب ب3جنية الواحد لو كلتية تنسى اسمك
زمرده :...هى ترد وتقول 3جنية دة رخيص قوى واوو بس فى كدة
يرد ادم ":.....اة طبعا لما تكون كبدة كلاب وحمير تعلمك الوفاء والصبر وهى بصت على الكياس بذعر وصرخت فية عاوز تفهمنى ان الاكل دة كلاب وحمير وهو بمكر مضحك اية هو انا مقلتلكيش فترد زمردة لاء:..... لاا ياشيخة بجد والنبى مقولتلكيش ما الشندوشتات دى من هناك ومسك ايديها يلى بقى عشان ناكل هنا صرخت وقالت ابعد عنى وهنا دخل جسور وروح فى ايه لا مفيش دنا بقولها تاكل فا تصرخ



زمرده:.... وتجرى على روح وتقولها اوعى تاكلى يا روح دول جايبين حمير وكلاب عشان نكون مخلصين ..

روح :....مش فاهمه منها حاجة.. جسور بيتكلم بينه وبين ادم ايه الكلام ده اصلا الاكل سمك فا بيبص للادم وفهم انو بيلعب باعصاب زمرده قالو ادم دى بت هبلة وبتصدق اى حاجة هنا نسيت زمرده نفسها وعينها احمرت واخذت نفس عميق والدخان طلع من ودانها فا ادم بصلها وقال مالها دى اتقلبت على دراكولا كده ليه وهنا زمرده نسيت نفسها وفضلت تجرى وراه فى الكوخ والله لاقتلك انتا عملت فيا كده بالعانى انا بكرهك وحاولت هنا روح تجرى من الكوخ انتبه جسور وبغضب شديد قال كفاااية ايه ده يلا منك ليها حضروا الاكل اما البنات مكنش قدامهم غير انهم يسعموا الكلام وبعد ما كلو قالهم جسور وبنفس نبرة الامر يلى نضفوا المكان انا هطلع انا وادم برة هتنضفوا تتشقبلوا فى قلب المكان الاقيه نضيف



ولاء الجهيني رباب الجهيني

وبصرخة عاليه.. يلا ..وخرج واصطحب معه ادم ...
اما ادم وهوا خارج غمز بعينيه الزرقاء لزمرده
وقالها بس ايه رأيك وقبلها فى الهواء مواه

•••••••••••••••••••••••••
••••••••••

وفى الخارج جسور التفت الى ادم وقال لة عملت الى قلتلك عليه خبيت العربية بتاعتهم ..رد ادم طبعا يا باشا عيب انا ماشى على الخطة دة مستقبلنا يا عم رد جسور طيب تمام يلا بينا نجيب شنطهم عشان شكل القعدة هتطول فتسأل ادم لية فجسور قال عشان ابو روح مسافر تركيا ومش هيرجع قبل اسبوعين فهمت فادم قال يعنى المزز دول هيعدو فى قرابزنا اسبوعين احسن بردة حتى الواحد ينشفهم شوية كدة بدل مهما خرعين وضحك جسور :.... عند سماعه تعليق ادم ضربه جسور على رأسة والله انت رايقك وفعلا احضرو الشنط وهما على الباب سمعم البنات بيتفقوا على الهروب

من الكوخ عن طريق ادم وكان الكلام كالاتى
روح :....وهى بتنضف مع زمردة احنا لازم نهرب من هنا ،،
زمردة:.... طيب ازى ؟
روح ":...احنا نعمل اننا نسمع كلامهم وبعدين انتى تقربى من ادم عشان دة اهبل شكلو دماغو خفيفة
زمرده :.... ترد الحرامى لا يا اختى دة قليل الادب كان عاوزنى وسكتت لالالا انتى الى تحاولى توقعى التانى ترد
روح:.... مستحيل انتى مشفتيش شكلو دة عامل فيها عنتر بن شداد لكن التانى شكلو اهبل شوية
وادم وجسور ورا الباب بيسمعوا فجسور اشار لادام بالسكوت وانو يتبعوا من غير البنات ما تحس وفعلا اتبعو ....
ادم :....وهو هيفرقع من الغيظ انا خفيف انا اهبل انا لازم اربيها واعرفها مين ادم ذهب اليها غاضبا ومستحلفلها وفجأة مسكه جسور بقوة واخبرة اهدى هما مش عوزين يستعملو معانا مكرهم واحنا بقى

هنوريهم قهر الرجاله شكلوا ايه هى روح شايفة
انها حلوة فى التخطيط وهتخلى صحبتها تعمل
جوليت تستحمل بقى روميو وشايفانى انا عنتر طيب
انا هخليها عبلة لا عبلة ايه دنا هخليها عيشة
ففرح ادم بانه سوف يرد الصاع صاعين
لزمردة و روح

....



بعدما سمع جسور وادم اتفاق روح وزمرده ،، قررا... ان يوهما الفتيات انهم قد بلعوا الطعم وان ادم سيكون روميو لمحبوبته جولييت التى يحيطها بكل الحنان والحب ويغرقها بكلماته المعسولة ..
وهنا تهكم جسور ضاحكا..
اليست كل الفتيات كذلك توهمها انت بما تريد ان تسمعها اياه فتعطيك هي بالمقابل ما تريده منها واكثر..والبدايه ستكون باستجابة ادم لغنج زمرده ،، اما جسور فقد اقسم غاضبا ان يذيق روح من اصناف العذاب ويعد لها وليمة من الالم ويحملها اخطاء جميع بنات حواء مثل زوجة ابيه الخائنة وحبيبته ايمان التى غدرت بقلبه وحطمته على صخور قسوتها ،،
تكرر المشهد فى نظره للمرة الالف وهو يرى ويسمع بنات حواء وهن يتفقن على اللعب به كدمية بالية ويتضاحكن من مبلغ سذاجته ..وقال.. لولا ان امى امراءة لختمت على قلوب النساء

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

بلعنتى ..دخل جسور وادم بعد الاتفاق بينهم على الخطة المضحكة ...نظر جسور بنظرات ناريه وادم بنظرات شديدة الهيام لقطته الصغيرة زمردة ...

فانتفضت الفتيات بذعر لما اقبلوا عليهن فقال ادم مازحا كعادتة ايه مالكم شفتوا عفريت وقرب من زمرده وقرصها فى خصرها النحيل فا قفزت صارخة قال ممازح ارررركب الهوا وتلاعب بحاجبيه ممازحا فقال جسور للبنات موجها كلامة الى روح انتى هتبتدى بالدور ال الارضى وانتى يا زمرده الدور التانى نظرت الفتيات بمكر الي بعضهن متفقين على الخطة السابقة الا وهي خطة الهروب من هذان المعتوهان فنظروا حولهم يتأملون المنزل لاول مرة منذ مجيئهم الدور الارضى مكون من صالة وبها انترية متهالك وعلى الحائط رأس غزالة وصورة زفاف قديمة بها فتاه جميلة وشاب نحيل طويل ممتلئة بالسعاده وصورة اخرى لهما مع طفل صغير لا يتعدى العاشرة وهم يحتضنانه بكل الدفىء



والحنان ..ودخل ادم ممسكا بادوات نظافة غريبة الشكل للفتيات ووضعها امامهن وهنا
قال جسور:.... روح هتنضف الدور الاول وانتى يا زمرده الدور التانى وهيشرف عليكى ادم ولم ينتبه لاشراق وجه ادم بعدما علم انه سيكون مع قطته الصغيرة بمفرده هوا والسيد حكشة .. فقالت زمرده:.... لما لقت روح ساكتة ومش حاطة منطق من الغيظ طيب ممكن اقتراح وبصت بدلع للادم .. فقال ادم:... مخاطبا نفسه بدأنا يا ولد قولى أؤمرى يا مزة ..ممكن بدل ما نتعب كلنا نجيب هاوس كبير،،فا هنا تقول صديقتها
روح :...والله اقتراح جميل ... فلم يتمالك ادم نفسه من الضحك فرد ادم انتى بجد من الكوكب ده ها تفهمى امتى اننا خاطفينكم ليه
مش واصلالك
فيرد جسور:... بخشونة هااوس ايه هوووس فى دماغكم ..فا يخرصوا يلا يا ادم خد زمرده على فوق وانتى تعالى معايا فايحدف برجلة الجردل



بطريقة مهينة متعودتش عليها بنت القصور
روح :... عندما القى اليها جسور الدلو بطريقة
مهينة قالت ايه ده قالها دى حجات بتشوفيها فى
الافلام العربى ولا انتى عاوزة تفهمينى ان فيلا
ابوكى بتنضف نفسها فا ردت عليه بصلف
مكنتش موجوده عشان اعرف فا أقترب منها
وأمسك شعرها بخشونه شديدة واحست بالالم
لمسكته وقالها امسكى الجردل ده ويلى ادخلى
الحمام املى ميه وانا هقولك تعملى ايه ودخلت
فعلا فا وجدت روح المرفهه صنبور صديء ودش
قديم فاتجهت نحو الصنبور لتملىء الدلو بالماء
وتفاجأت بقطرات شحيحة من الماء فا صرخت عليه
لا يوجد ماء فدخل اليها غاضبا ايه فى ايه ؟؟؟
روح :...مفيش ميه حتى بص بنفسك ؟
جسور :...بغضب واضح انتى بتتلككى ولا ايه؟
روح:... لاءة اتفضل بص بنفسك فا مسك الدلو
بيد وبيد اخرى شعرها وجرها للخارج فا اوقفته
قائلة ايه مفيش الا شعرى قدامك ما ايدى فاضية



اهى فيها خمس صوابع ابعد عن شعرى فقال فى نفسه.. مابي ما يحدث لى..
شعرها الناعم يتخلل اصابعى واشعر برعشة فى جسدى وهنا نفض عباءة التفكير عن كتفية واخذها من يديها الي خارج المنزل ... فى خارج المنزل روح رأت البيت فى وضح النهار لاول مرة منذ مجيئهم هي وزمرده من الامس القريب ووجدت انه بناء صغير مطل على البحر مباشرة وذهلت من مشهد البحر وجمالة وكأنه يوجد رابط غامض بين البيت والبحر وكانها عاشقان متعانقان وافترقا وترك اثر الفراق على احد الاحبة وكان البيت له النصيب الاكبر بينهما حينما اصر البحر على الاحتفاظ بجماله كنوع من الكبرياء وهى تفكر فى ذلك شدها جسور مرة واحدة فوقعت فامسكها من خصرها واصبحت قريبة منه وعرفت لاول مرة لون عينية تبسمت ضاحكة انهما عسليتن لماذا فى المنزل كانت سوداء اما هوا فاخذه بريق عينيها وطول رموشها الى ما كان يخشى فا تحرك قلبة

واتنفض فتلاقيت العيون وتحدثت بحديث غير معلن منه الا.. الحرب ..ظاهرة،، والحب.. باطنه فا ارتبكت روح وعضت على شفتها السفلى فانتبه جسور الي هذة الشفاة الكرزية الممتئلة ولم يتمالك نفسة الا وهوا مقبلا اياها بشغف ولم يدرك الا وهوا ينهل من رحيق شفتيها وروح تذداد به التصاقا رويدا رويدا ارتفعت يدها الرقيقة لتحتضن راسة المائل عليها وتمسك بشعرة بعنف وكأنها تنتقم من شد شعرها ووجدت نفسها مستمتعة بتخلل اصابعها شعره وان اول قبلة فى حياتها من ذلك القاسى الغريب وعندما احس جسور بالالم الممتع واحس بجسده يتصلب ورجولته تصرخ مطالبة بحقها فى الحياة تذكر حيلتها وخداعها مع صديقتها واحس بانتصارها عليه فانتفض مبتعدا عنها بغضب شديد ولم تشعر الا بسخونه خدها الناعم تحت قسوة صفعة قاسية من اصابعه على وجهها وكادت لا تسمعه وهوا ينعتها بالعهر هي ابتعدت وشعرت بخزى شديد



وتلوم نفسها لماذا فعلت ذلك... صرخ فيها كأنه
لم يحدث ما حدث منذ لحظات مضت ..
جسور:...يلا غروى املى ميه من البحر وادخلى
نضفى واعطاها ظهره رافضا النظر اليها ولكى
يشعرها بمهانتها لديه ملئت المياة ومشت بخطى
ثابته امامة ودخلت المنزل ورمت الدلو على الارض
وغطت وجهها بيديها لا تريد ان تصرخ ولكن
صرخت بداخلها واقسمت ان مكنت اذلك
واخليك تقع فى حبى
مبقاش انا روح بنت عزام الدهشورى ومسحت
دموعها وابتسمت
وقامت لتنظف البيت بكل قوتها واخرجت كل
انفعالها على التنظيف المنزل فى خارج المنزل ظل
جسوريعاتب نفسه لما فعل ذلك ووضع كلتا يديه
على راسه
وامسك بشعرة وتذكر تخلل اصابعها الرقيقة فى
شعره واغمض عينيه وشد شعرة لكى ينفض عنه أو
ربما يسترجع تلك الذكرى مرة أخرى

وحدث نفسه ‌ اياك تضعف انها مخادعة ولن ترى منى الا قسوتي

....



الحلقة السادسة

فى الدور العلوي من ذلك المنزل القديم الغامض نظرت زمرده من حولها وتأملت المكان فرأت قفص عصافير قديم وبه بعض الطعام وكأن صاحبة غادر عشه مجبرا وغرفتين متجاورتين واحدة بها غرفة نوم متهالكة وغرفة اخرى بها سريرين والتى كانت هيه وروح نزلاء بها وغرفة اخرى غامضة موصدة وهي فى خضم التأمل يأتى ادم مازحا ...

ادم :... ايه يا قطة بتفكرى فى ايه.. قفزت من مجرد وجوده معها فى نفس المكان سويا دون احد وفكرت هل استغل الفرصة الان ام انتظر قالت ..

زمردة :... لا ابدا بشوف البيت ده كان عايش فيه بنى ادمين ازاى لمعت عين ادم واعطاها ظهره وترك دمعة تنحدر من عينية الزرقاء ومسحها بطرف يديه سريعا معلش المرة الجايه اما تتخطفى نجيبلك مكان على قد المقام واخذ نفسا عميقا واغمض عينيه لبرهه من الوقت



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

والتفت اليها واقترب منها ووضع يديه على كتفها ثم رسم على شفتيه ابتسامة مزيفة لم تصل الى عينيه وقال :...

ادم :...بصى يا شاطرة فا بصت له بتسأئل ثم الى يديه ثم الى وجهه رافضة طريقتة فى التعامل معها فا رفع حاجبه بمكر وقال

ادم :...لالالا انتى هتتعودى على كده على طول شايفة الهلوس ال فى السقف هناك يتشال ..

زمردة :... طيب انا هعملة ازاى مش هطول؟

ادم :... اشيلك يا قلبى

زمردة :... اخرررص

ادم :... انتى تطولى يا بااايرة ..

زمردة :...انا بايرة

ادم :...ااه بايرة ومحدش سأل فيكى عاجبك ولا لاء وتذكرت خطتها فا تبسم ثغرها وطلت منه اجمل ابتسامة واقربت ببطء وادم يقول مالها دى بتقرب كده ليه ...مخاطبا نفسه انتى معندكيش اخوات بلاستك انا لحم ودم ...

مازلت تقترب وعينيها تحاصرة حتى كادت ان تلامسه ورفعت يديها سريعا على هيئة قبضة مترجية واهوون عليك فا امسكها من قبضتها الصغيرة وادارها من كتفها بحيث اصبح كتفها ملاصقا لصدره..طيب وحياة حكشة ....

ادم :...لالالاء عندك متحلفنيش بالغالى واقرب من اذنها هامسا ونظر معها لبيوت العنكبوت التى احتلت سقف الغرفة بصى يا ستى انتى تتشقلبى فى قلب المكان المهم الاقى الاوضة فلة شمعة منورة ..

زمرده :...طيب انا هطول السقف ازاى دلوقى

ادم :.. ،،بسيطة اشيلك ...

زمرده :..نعم بتقول ايه ...

ادم :... خلاص روحى انتى وش فقر هجيبلك سلم ...

زمرده :..طيب طلبات التنضيف هاجبها منين؟ ادم :.. مجيبا اياها...انزلى تحت لروح هتلاقى كل حاجة وانا قاعدلك هنا ،،



انا قتيل هنا ..
يلا انزلى وهي تهم بالخروج من الغرفة، ناداها فا نظرت اليه مستبشرة وهي تقول لنفسها ... انها لن تهون عليه ..اكيد يعنى انا بريشتله بعيونى ... افاقت على صوت ادم متنسيش الزعافة ... سألت ايه الزعافة دى .. قالها حاجة شبهك كده بس منكوشة ... نزلت للدور الارضى وهيه مغتاظة وتضرب الارض بقدميها من الغل وجدت روح تنظف لاول مرة فى حياتها وتتحرك يمينا ويسارا وتلمع الارض لدرجة انه ظهر اللون الاصلى للارضيات والعفش البسيط مع قليل من الاهتمام بدأ يعود اليه الحياة .. وسألتها زمرده غير مصدقة روح انتى بتعملى ايه؟؟ .. التفتت روح :..وكانت منهمكة حقا فى التنضيف لكى تنسى كرامتها المجروحة... ايه بعمل ايه يعنى بنضف ولا انتى عاوزة الحيوانات دول يئذونا ؟
زمرده :...لا مش قصدى بس مش ده ال اتفقنا عليه لو فاكرة ؟؟؟..



روح :.. بالعكس انا بوضب كده عشان افكر قالت زمرده تفكيرك واضح انك عندك ذمة فى التفكير باين على الحيطان والعفش ..
زمرده :...طيب لافينى يختى الزعافة والجردل وهاتى صابون وصعدت زمرده مرة اخرى لادم المجنون وشرعت فى التنظيف ووجد ادم فى نفسه متعة وهوا يشاهدها تنظف وقاربت على الانتهاء من الغرفة الاولى وانهتها بالفعل ..واخبرها آمرا تعالى بقى ورايا يا بتعة ..مين بتعة دى .. انتى يا بتعتع قائلا انتى كده مش فاضلك الا انك تحطى جاز فى شعرك صمتت غاضبة وتبعته الى الغرفة الثانية ....
فى الاسفل روح وهي جاثمة على ركبتيها تلمع الارض يدخل جسور ويراها على تلك الحال احست هي بدخولة فتصنعت الامبالاه فغتاظ هو منها لدرجة انه حدث نفسه ،،ربما لم ترانى،، ونظر من حوله وتفاجىء يا الهى ما هذا انه يكاد يكون منزل ادمى دبت به الحياة وتنفس بصوت



مسموع وهنا غضب انها تعلم بوجودى وتتفاداني
حسنا تفادى ذلك ... ومسح بحذائه الارض
الحديثة التظيف بالرمال هنا صرخت روح كأى
امراة يدوس لها احد على مكان تعبت به واخذ من
وقتها ماذا تفعل ايها الاحمق وضمت قبضتها وكأنها
على وشك الدخول فى معركة دامية مرت لحظات
على جسور ندم فعلا على تلك الخطوة الغير
محسوبة فابتلع ريقة وتظاهر بالبرود لكى يخفى
الطفل الصغير المخطىء فى داخله وتجاهل الاهانة
وقال لها

جسور: ...امال ادخل ازاى من الشباك ولا على ايديا
زي بتوع السيرك اكملت هي وكأنها لم تسمعة ..
انا لسه منضفة هنا .. عارف يعنى ايه منضفة
فوكزته فى صدره العريض وهي تقول له دلوقتى
حالا ترجع زى مكنت وتقلع الجزمة بره زى اى
راجل محترم والا ودينى لصورلكو قتيل هنا
وصدقنى هيكون انتا... فنظر الي قبضتها
المضمومة وأنزلها باصبعه ووجد انها دامية فرق

رباب الجهيني
ولاء الجهيني



قلبهلها . فقال لها ...
جسور:..ماشى ماشى بس اوعى تفتكرى كده انك مشيتى رأيك عليا انتى بس عشان صعبتى عليا وخرج وامتثل للامر روح .....

••••••••••••••••••••••••••••••••••••••

فى الطابق العلوى اوشكت الغرفة الثانيه على الانتهاء من التنظيف وذهبت زمرده مباشرة للغرفة الغامضة الموصده فامسكها ادم من ضفيرتها وسألها أين تذهبين ؟؟...
زمرده :.. رجعت مصدومة واخدت ضفيرتها من يديه ودلكت شعرها وقالت ... ايه ده انتا رخم على فكرة فى واحد يعامل وحدة بالطريقة دى؟ ..
ادم :... ليه وانتى شايفة نفسك وحدة؟ فردت عليه وهي تتلمس خصرها يعنى كووول ده انتا مش شايفه معجبش دنا العرسان عليا طوابير بس هيه النفس ... منا كنت وافقت على ابن عمى مكنتش ابقى هنا مع واحد زيك وامسك جردل وزعافة.

ادم :... اغتاظ منها لما ذكرت امامه رجل اخر وقال ما علينا المهم رايحة فين ؟؟؟
زمرده :..هنضف الاوضه الاخيرة واخلص منك ومن لزقتك ليا...
ادم :... على مضض وافق وفتح لها الغرفة وتفاجئت بحميمة الغرفه وانها مازالت محتفظة برونقها الى حد ما الجدران بيضاء وورق حائط وردى وشباك كبير طويل و توجد طرابيزة صغيرة مربعة الشكل تنم عن مدى قرب اصحاب الغرفة السابقين من بعضهما البعض يتوسطها سرير دائرى الشكل .. فضحكت ..
فتسأل ادم :.. ايه فى ايه بيضحك ؟
زمردة :.. قالت لا ابدا بس واضح ان الناس ال هنا كانوا بيحبوا بعض فتاثر ادم بما اخبرته واكملت وايه ده فى سرير مدور كده واضح انهم رومانسيين خالص .. احمر ادم خجلا من تعليقها .. ومالو يعنى السرير ... لاء مفيش بس قصدى انهم مممممم انهم يعنى واضح انهم بيحبوا بعض بس انا بقول الكلام



ده لمين لحرامى خطاف زيك ... اغتاظ واقترب منها وقالها انتى باين عليكى انك عاوزة تسلمى على حكشة ولا اقولك بما انها اوضه رومانسيه وانا مبحسش وحرامى و خطاف انا هجيبلك حكشة يعمل معاكى احلى واجب ... لم يكاد ينهى جملته الا كانت صارخة وارتمت على صدرة العريض واحاطت يديها خصره وراسها لامست قلبه وقالت وهيه مرتعبة

زمرده ":.. لالالا الله يخليك الا حكشة دنتا حتى لا مجرم ولا حاجة طيوب وعينيك زرقا وهنا كان ادم فى عالم اخر وبيقول يا بركة دعاكى يا اما هيه الاوضه مبروكة انا عارف ال يدخل فيها لازم يطلع بطل .... والقى بها فى الهواء وكأنها لا تزن شيىء بعيد عنو وقعت على السرير قالها جوووووول النشان جه مظبوط قامت بسرعة عشان تضربة امسكت بفازة صغيرة ورمتها عليه فتفاداها ورمته بالمخده فا جت فى منتصف رأسه فقالت جووووول واحد واحد ...

ادم :..قالها انتى بتلعبى كورة ؟؟
زمرده :..ردت لاء تنس يا جاهل ... هنا جرى وراها وقالها انا جاهل يا امعة يا تافهه يا بتعة دنا ماجستير ادراة اعمال فا قفزت على السرير وطلعت لسانها بتعة بعته ايوة جاهل وفضلم زى القط والفار وجريت منه فا قفزت على السرير فا امسكها من قدميها وسحبها فتمسكت بقميصة لتتنهض فا وقعا معا لم تجد نفسها الا وهي تغوص فى زرقة عينيه وتأملته عن قرب واحست بانفاسه الدافئة تلفح وجهها احساس مغناطيسي لغى كل وجود للوقت والمسافات ولم يجد نفسه الا وهو ينهال على شفتيها وقبلها قبلة عميقة فا شعر ادم انه سيفلت زمام الامر منه وهو رجل فكيف بها فا ابتعد قليلا وتأملها وجدها تتنفس بعمق مغمضة العينين فا ابتسم بمكر وهمس بأذنها ....
ادم :..للدرجة دى عجبتك البوسه ؟؟
زمرده :..وهنا افاقت زمرده واحمرت غضبا منه وشوقا اليه ودفعته بعيدا وقالت ابتعد عنى ولا تلمسنى



... نظر اليها ادم مطولا وتركها وصفق الباب خلفه بقوه وتركها مصدومه تحاول ان تعدل هندامها على السرير وتتلمس شفتيها وابتسمت ولسان حالها يقول لقد قبلنى خاطفى ... ضحكت بخفوت وقالت واضح ان الاوضه دى فيها سر ..

ادم :...هنا فتح الباب مرة وأطل ادم برأسه قائلا .. اه يا صايعة عجبتك البوسه صح .. فترميه بالوساده .. ويغلق الباب سريعا فتبتسم زمرده وشفاهها تنطق ادم

....



المخطوفة والقاسي

الحلقة السابعة

دخل جسور الى المنزل وترك حذائه مجبرا فى حين ان روح كانت مستمرة فى مشروعها القومي للتنظيف وكأنها اعلنت الحرب على اثاث المنزل وهي مصرة ان ترجعه كما كان ..رآها جسور جاثمة على ركبتيها وينحدر من جبينها العرق وكأنه حبات من اللؤلؤ وتسمر فى مكانه واقفا ..احست روح،، بضوء الشمس على وجهها ورأت الظل المظلم لجسور ولم تتبين ملامحه رأت فيه أجمل رجل رأته يوما عضت على شفتيها وهي تراه مشمرا قدمه وبدون حذاء تنفيذا للأمرها ويحمل اشياء لم تنتبه لها ..لم تدرى ما اعتراها من شعور قوى بهيبته والضوء المنعكس عليه اغمضت عينيها لما اتى ضوء الشمس عليها وقالت بدائي متوحش حدثت نفسها قائلة طلة متوحشة تليق به قامت من مكانها فجأه ولم تنتبه للمسمار الصغير الناتىء من الخشب القديم الا وهو ينغرز فى لحمها وممزقا ثوبها صرخت متألمة جري عليها جسور

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ليرى ما بها .. فوجد فستانها تمزق واثار الدماء تسيل منها خجل منها لانه حمل نفسه ذنب الالم الذى تشعر به رأى فستانها وقد تقطع ولحمها الابيض ينزف الدماء خجلت منه وتحاول ان تدراى جسدها الظاهر أمام عينيه وتمسك بقطع فستانها الرقيق فى ذلك الوقت وعلى صوت الصرخة نزل فورا ادم وزمرده بفزع قائلين معا ماذا حدث .. هنا صرخ جسور فى ادم ... ابتعد فورا فستانها قطع ... لم يتم جملته والا وكان ادم مبتعدا فورا وجرت اليها زمرده قائلة ... ايه يا بنتى فى ايه انا لسه سايباكى كويسه ونظرت الى جرحها ..

زمرده :..حدثت زمرده جسور بعد ان لمحت الشنط الخاصة بهم والتى كانت معدة للرحلة سابقا قبل ان يتم اختطافهم .. لو سمحت هات الشنطة فيها اسعافات أولية هناك ذهب مسرعا واتى بالشنطة بعد عملية بحث بسيطة وجدت ما يلزمها ولكن مشكلة بسيطة امامها .. روح لا تستطيع النهوض بمفردها حاولت ولكن ظهر القطع وتألمت ..

رباب الجهيني


ولاء الجهيني

نضهت مرة اخرى وهنا لم يجد جسور مفر من انه
يحملها حاولت المقاومة فى البدايه ولكنها اراحت
رأسها على كتفة ولملمت قطع فستانها اخدها الى
الطابق العلوى فى الغرفة الورديه... قالت زمرده ...
فى سرها ضاحكة...الاوضه دى مبروكة ... افاقت
على صوت جسور العميق هاتى مية بسرعة اطهر
مكان الجرح تبادلت الفتيات النظر وفهمت
احداهما الاخرى ... لاتتركينى بمفردى معه ..
صرخ بها جسور... الى ماذا تنظرين يلا هاتى ميه
خرجت على طووول ولسان حال روح يقول اه يا
ندلة يا جبانه سيبتينى لوحدى عشان شخط
فيكى ...

نزلت زمرده لادم وقالت لو سمحت هاتلى حاجة
نضيفة عشان اغسل الجرح .. امال فين صحبتك
..فى الاوضه الوردى وقطب حاجبيه وجسور معاها
برضه شهق ادم من الضحك فى...... نظرت اليه
خجلة نعم .. ...

••••••••••••••••••••••••••••••



فى الاعلى وعلى السرير المستدير تتأمل كلا من روح وجسور الغرفة وهي على السرير جسور محاولا التحدث بنبرة جدية

جسور :...وريني الجرح ..

روح :.. لاء ابعد عنى ...

جسور :.. بقولك وريني الجرح ..

روح :.. انت مبتفهمش وتلملم فستانها لاء ..

جسور :...هنا امسك معصمها بقوة قائلا اطمني لستي نوعي من النساء مثلك لا يغيرني

روح :.. ردت عليه من فورها وهيه يتأكلها الغيرة ونسيت المها للحظة وانت تعرف نساء؟؟..

جسور :..رد عليها الست برجل ؟..

روح :.. فتذكرت اللحظات القليلة على الشاطىء فاحمرت خجلا بادرها جسور قائلا بالنظر اليكي الان وانتي على حالتك لا اظن انك تغرين اى رجل لمح فى فى عينيها دمعة انثي مهانه ....

ثم اقترب منها وابعد يديها بخشونه عن مكان القطع فراى جسدها وتلمس مكان الجرح وهنا

دخلت زمرده بشنطة الاسعافات وادام خارج الغرفة ممسكا بدلو الماء وقام جسور بأخذ شنطة الاسعافات منها ....

تحدثت روح انت بتعمل ايه قالها بعمل ايه يعنى هنضف الجرح امسكت يديه وابعدتها عنها وقالت اطلع بره انا هتصرف ..

جسور :.. اخذه الكبرياء وصرخ بها لالالالا انتى سلعة غاليه وعاوز اوديكى للابوكى حته وحدة اصلى انا عندى ذمة خدتك حته واحده ارجعك حته وحدة.. وانا لازم احافظ عليكى روحى يا زمرده هاتى الميه وفستان لصحبتك ... خرجت زمرده فرأت ادم ومعه المياة وبجانبه الشنط فنظرت له نظرة غريبه واستعجب ادم .. مالها دى بتبصلى كده ليه ..

ادم :...مالك يا زمرده بتبصيلى كده ليه مشوفتيش واحد عينو زرقا وحليوة تبسمت بحزن و دلفت للداخل واحست بأنها تتعلق بأدم فهو ليس قاسى كجسور ...



فى الداخل امسكت زمرده بالماء ونظف ادم الجرح وامسكت بالفستان وهنا بكيت روح وقالت ارجوك اطلع بره عاوزة اغير الفستان .. نظر اليها جسور ورأى الانكسار فى عينيها لاول مرة فقام وآمر زمرده بخشونه يشوبها الارتباك ساعديها فى اللبس وخرج من فوره واغلق الباب ....

••••••••••••••••••••••••••••

فى الطابق الاسفل جسور وادم يتكلمان .....

ادم :...اااايه هيه كويسه

جسور :..اه تمام الحمد لله جرح سطحى

ادم :..طيب كده مش هينفع يا جسور اتصل تانى بأبوها الموضوع كده شكلة مطول عدى يومين

جسور :..رد عليه واخبره ان الاب فى اسطنبول وهاتفة مغلق .. طلب منه ادم اعادة المحاوله فهو يخشى التعلق بزمردته اكثر من ذلك .. صمت ادم واتصل ووجد نفس النتيجة وقال ..قال مستغربا ازاى ابوها لحد الان ميتصلش بيها ايه العيلة المفككة دى ....



فى عصر ذلك اليوم وعلى احد مقاهى شواطىء البسفور رجل فى نهاية الاربعين يرتشف كوبا من القهوة الداكنة وهو ينظر بعينيه التى لم يأخذ الزمن من جمالها الى النهر ويتذكر اخيه وكيف انه وحيد من دونه و حبيبته و أم ابنته الوحيدة التى قتلت غدرا امام عينيه وكيف انه ضحى بحبه لابنته ورضى لها انا تتربى بعيدا عنه فى مدرسة داخليه لكى ينتقم ممن فرقه عن امها واخيه وواعدا نفسه بانه سيدمر اى احد يؤذى ابنته الوحيده قطع تفكيرة صوت يقول ... سيد عزام .. ما بك اين شردت .. هاا لا تأخد بالك يا بيتر وقف مرة واحده وظهر الطول الفارع والقوة التى لم تنقص منها الزمن الا اليسير تنفس بعمق لعله يجد رائحة احبابه .. مستر اصلان يخبرك عن موعد الشحنه السلاح القادمة الى مصر ويدعوك فى قصره الجديد فى مدينه يالوفا فى منطقة مرمرة المطل على الساحل ..



موجها الرسالة لك ويقول في نصها انه يشرفه حضور الغول.. القصر الجديد ويتمم اجراءات الصفقة القادمة هناك ....فقبل الغول وهذا اسم والد روح الحركى وحرك راسه موافقا كأشارة على قبول الدعوة ...

••••••••••••••••••••••••

نرجع لروح وزمرده ....

زمرده :...متحدثة لروح انتى حاساه الى انا حاساه ال بره دول شكلهم ولاد ناس ومش خطافين ولا حراميه دول كان ممكن يئذونا او يعملوا حجات كتير فينا ...

روح :.. يعنى عاوزة تقولى ايه ...

زمرده :..عاوزة اقول انى حسيت فيهم الاحترام وواضح انهم عاوزين فرصه عشان يعيشوا بس بطريقة غلط ...

روح :.. زمرده انتى اتجننتى انتى فى ايه بالظبت معاكى بتفكرى ازاى احنا مخطوفين يا بنتى ...

زمرده :.. ايوة عارفة بس كان ممكن جدا



رباب الجهيني ولاء الجهيني

يغتصبونا مش واحد يشيلك ويغيرلك على الجرح والتانى ولا يبص عليكى بطرف عينه حتى مع ان هدومك كانت متقطعة ...
روح :..طيب ايه الحل نطبطب عليهم ولا نعمل ايه
زمرده :... ..يووووة مش عارفة مالى انا حاسه بحجات كتير انا متلخبطة .. هنا صمتت روح متفكرة ... حقا ادم لم ينظر اليها ولو بطرف عينيه وجسورالقاسي حملها ورق عليها وتذكرت المعاملة القاسية الحانيه فى نفس الوقت ... فا ارتبكت فا نفضت شعرها الطويل وقالت
روح :... ايوة بس هما طلعوا عنينا فى تنضيف البيت ومسكوا لينا تعبان كمان انتى ناسيه انتى بالذات هنا ترد زمرده:.... ضاحكة بس تصدقى دمة خفيف ...
روح :..نعم مين يا زمرده ال دمة خفيف ...
زمرده :... اوعى تفهمينى صح حكشة طبعا ..
زمرده :... طاب عينى فى عينك كده يا روح قائلة زمرده بطريقة ارتبكت منها روح ...

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

هنا قفزت زمرده كالاطفال وتصفق بيديها الاثنين
ايوة كده ده واضح ان فى موضوع مع جسور
احكيلى اوعى تفتكرى انى مخدتش بالى قلقان
عليكى ازاى عشان حته مسمار فردت روح :....
بجد...
زمرده :... لالالالا بقى ده باين ان السنارة غمزت
...
هنا سمعا قرع الباب .. فدخل جسور وبادى على
ملامحة الغضب وممسكا بصينيه بها طعام وقال
للفتاتين بارتباك واضح اتفضلى منك ليها ده
الاكل عشان مكلتوش من الصبح ووضعها بشكل
شبه عنيف على الترابيزة الصغيرة ونظر لروح
لحظه فتعلقت العينان وتحدثا بكلمات تحس ولا
تقال اتفضلوا كلو وخرج وصفق الباب خلفة بقوة
ونظرت كلا من روح لزمرده وتبسما ...
نزل جسور للادم منتظرا ها ايه الاخبار...
جسور :... فنظر اليه عادى يعنى متلقحة فوق فا
نظر اليه ادم بنصف عين وقال يا راجل دنتا

كنت هتموت عشان حته مسمار جه فى رجلها يعم روح شكل الموضوع هيقلب جد هات الاكل انا بطنى بتصوصو ... فيرد جسور :.. قصدك كلب بيهوهو ...

ادم :... مفرقتش كتير يلا عشان ناكل ..

وهنا سمعوا صرخة قويه من الغرفة فى الاعلى ....

....



عندما سمعا الصرخة الصادرة من الاعلى نظرا الى بعضهما البعض بفزع وقفزا فى نفس الوقت الى الطابق العلوى و الهواجس تتقافز كالشياطين فى مخيلتهم وعند وصولهم للغرفة شاهد جسور وادم الفتاتان وهما فوق السرير ويشيران بخوف نحو الحائط فنظرا الى الحائط ولم يستوعبا بعد ماذا يقصدون ..

فقال جسور:...فى اية انا مش فاهم انتو بتصرخو لية ؟؟؟

روح:... وهى تشاور بفزع انت اعمى مش شايف فى برص اهوة على الحيطة اقتلة اعمل اى حاجة

فادم : ..يضحك بقوة عندما يرى برص صغير فيقول لزمردة هو دة الى خلاكي بالمنظر دة يختى فرافير دانتو محسسانى انه تمساح وماشى على الحيطة ياحببتى ده انتى لو مسكتى الشبشب الى جمبك دة وضربتيه كان مات الله يسمحكو احنا روكبنا سابت البنات كانتا خلاص استنزفو القوة



من التعب بعد عناء ترتيب المنزل وكان يوم مليىء بالتعب والالم النفسى وهم يبكون الان غير متحملين عتاب ادم

روح ترد تقول:..برص تمساح ملناش دعوة اتصرف ابعدة عن هنا

وجسور :... ماسك اعصابة بالعافية وفجأة صرخ فيهم دانتو ناس تافهه هو كل الصراخ والعياط دة عشان حتت برص لاراح ولا جه واتجه الى البرص ومسكة بسهولة كأنو امر عادى ثم رماة خارج الشباك ...

فنظرا اليهم وقال بصو بقى انا مش ناقص وجع دماغ وتصرفات بنات تافهة زيكو خالو اليومين الى قعدين فيهم هنا يعدو على خير احسنلكو ياما هطلع على جتتكم العفاريت الزورق..

فترد زمردة:... بعياط وكمان فى عفاريت لا دة كتير فروح تحضنها وتقول لا متخفيش العفاريت بتروح للناس الوحشة بس وتنظر الى جسور بغيظ فتقول خلصت المحاضرة بتعتك اتفضلو اخرجو

عاوزين ننام و
ادم:... يرد على الفتيات مكان من الاول لازم تسمعو كلمتين فى العضم تستهلو فيخرجومن غرفتهم بعد ان رميا البرص من الشباك ،،،
بعد اغلاق الباب سمع روح تقول لزمردة انا مش هقدر استحمل اللوح الى برة دة احنا لازم ندور على طريقة نهرب من البيت دة احنا ولا العبيد هنا .
زمردة:انت معاكى حق دانا صاوبعى باظت من التنضيف والبيه فوق دماغى ولازقلى زى الوطواط لغاية ما خلصت توضيب ونضافة
روح :..وانت الصدقة ترفع يديها المليئة بالجروح ومين سمعك احنا هننتهز فرصة انهم ينامو ونطلع من هنا ونستغيث باى حد
زمردة :...بس انا خايفة من العفاريت ده الواد ابو عيون زرقا بيقول فى عفاريت
روح:... يا بنتى انتى صدقتى دا كله عشان يخوفونا ....كل دة وجسور وادم خارج الغرفة يستمعان ولسة ما نزلوش وسامعيين كل الكلام



ولسة هيدخل ويهزقهم مسكه ادم وابتسامة شيطانية تتلاعب على شفتية ويشير له ان يتبعه وفعلا اتبعه على مضض وهما فى الطابق الارضى .....

جسور :...انت ازى متخلنيش ادخلهم واربيهم دول اتعدو حدودهم خالص

أدم :...بص بقى انت عارف انا بحب المقالب زى عنية هما شيفين انى مفيش عفاريت صح

جسور :...انت بتخترف بتقول اية انا فى ايه وانت في ايه بتقول مقالب انت رايق يا أدم البت روح دى لازم تتربى واوريلها العين الحمرا انا مش ناقص مش كفاية سيب اختى ليلى لوحدها عشان الموضوع الهباب دة

أدم :... يعم انت مش بتطمن عليها بالتليفون كل يوم ومفهمها انك مسافر فى شغل كام يوم ترجع خلاص اهدى وتعالى ارعبهوهملك بس بطرقتى وهخليهم يقولى حقى برقبتى احنا اسفين يا ريس الحقنا يا جسور ،،،،



جسور:.. لا والله ازى بقى دى البت روح تدب في عينها رصاصة ومبتخفش مش زي زى الهبلة التانية الى جاية من كوكب عطارد

أدم:... يظهر علية الضيق ويقول هى ليها اسم فيستدرك نفسة سريعا ويقول بص ياسيدى الخطة الى هنعملها ان احنا هنخليهم يهربوا ،

جسور:...نعععععععم ياخويا نسبهم اية لا والله طيب ما بالمرة نديهم جواب شكر

ادم ":...يرد اسمع بس منى مش هتندم

جسور :...اية قول

أدم :...انا زى ما قولتلك نسبهم يهربو ولسة جسور هيقاطعوفى الكلام اشار له ادم بالصمت فيسترسل فى الكلام اولا البيت بعيد عن العمران من الاخر كدة محدوف ولازم عربية عشان يوصلو لمكان مأهول بالسكان ودلوقتى الدنيا ليل بره فأحنا هنطلعلهم العفاريت فعلا

يرد جسوربتسأل:....ازاى

أدم :... الله ينور عليك جيت لمبرط الفرس هى

دى ازاى أولا بعد ما يطلعو بره احنا هنكون وراهم ونعمل اصوات وانت مشاء الله متتوصاش صوتك ده يرعب وكدة هم مش شايفنا فى العتمة الى بره دى

فجسور:... عجبتو الفكرة وكان رغبتو انو يأدب روح ،،،

وفعلا شرعا فى تنفيذ المخطط وطلع أدم لغرفة روح وزمردة وخبط عليهم

أدم:... يا بنات انا طالع ليكم اعتذر على اسلوب جسور اصلو خشن شوية ومدب فى الكلام هو مش قصدو يخوفكو ولا حاجة وهو بس عشان فى ناس ماتت مقتولة فى المنطقة فاكيد فى اشباح هو خايف عليكى انت برضو عشرة وكل دة وهو ماسك اعصابة من الضحك

فترد روح:... بصوت متلعثم مرتبك اية الكلام الفاضى ده قال اشباح قال يلا قولوا مابنخفش

فادم :.. ياستى ما علينا انت عندك حق طيب احنا هنام بقى عاوزين حاجة

روح :...تنظر لزمردة نظرة انتصار وفرحة وتشير بيدها علامة النصر لالالا روح نام احنا كمان تعبانين وهنروح ننام تصبح على خير

فيبتسم ادم بمكر ويرفع حاجبية باستمتاع وانتو من اهله وذهب وهو يصفر بلحن جميل

••••••••••••••••••••••••

جسور :ها بلعو الطعم

أدم : زى الهبل تمام يلى بقى نروح ننام وفعلا شرع فى النوم متظاهرين بالشخير

قامت روح وزمرده بالتسحب بهدوء حتى يوصلو للباب الخارجى بعد ان سمعا أصوات شخيرهم المفتعل وفتحو الباب وفرحوا لدرجة انهم نسيوا يقفلوه بالمفتاح وتقول لزمردة فعلا شوية اغبية يلا نهرب.....

وامسكت يد زمردة بقوة بعد ان رأت الليل الغطيس فى الخارج يلا بينا وفعلا قعدو يجروا لمدة لا بأس بها ......

زمردة:... خلاص انا استويت اخد نفسى ياروح انا

كدة هموت منك
روح :.. وهى بتاخد نفسها بالعافية من كتر الجرى معلش يا زمردة اضغطى على روحك شوية وفجأه سمعتا اصوات مخيفة ومرعبة وعواء ذئاب وأحست زمردة باشياء تلمسها وصرخت ،،
روح: ...اية فى اية
زمردة :...بانهيار حاسة فى حجات بتلمسنى لالالا دى دى عفاريت ياروح العفريت ده منحرف يا روح الحقيني.. والاصوات المخيفة تقترب وتبتعد... انا خايفة يا روح ليكون عفاريت المكان والناس الى اتقتلت قبل كدة والى قال عليهم أدم
روح :...دب فيها الرعب الشديد لانها أحست بأنفاس واصوات مرعبة وخيالات متحركة واشاء تلمسها هي كمان فعمدت كل واحدة منهن الي الجري بطريق عكس الاخرى عن بعضهما يجرى كل منهن فى مكان مختلف وهم يصرخو من الرعب
فجسور : ..شعر انو زود الموضوع ولسة هيتكلم مع روح وأمسك ذراعها وادارها اليه فصرخت وأغشي

عليها بين ذراعية فضمها لصدره واحس بالذنب تجاهها وحملها لكى يرجع بها الى البيت وهو يلعن ادم فى سره على افكاره ومقالبة الطفولية السخيفة منك لله يا ادم البت كانت هتروح فى شربت مية .

اما عند زمردة الى شردت عن روح ولم تنتبة الى ذالك وحست بالرعب الشديد ونزلت على الارض الرملية وهى تبكى اقترب منها ادم وتلمس شعرها ونفخ فى اذنها و سمعت صوت جهوري بيقولها.. انا القتيل ايه ال جابك هنا انتي من ال قتلونى زمرده :... برعب شديد لالالالا والله يا عمو العفريت دنا معرفش أقتل فرخة لكن بص فى بيت بعيد في اتنين قتالين قوتلاه هما أكيد ال قتلوك ..هنا قال ادم فى نفسه اااه يا بت الكدابة بعتينى وامسك ذقنه بعلامة من الوعيد حاضر ان ما وريتك واقترب منها وقال بصوت مرعب أنتى هنا فى ارض الظلمات هاتى عملة ذهبية عشان تعدي ... زمرده ببلاهه اعدى فين يا عمو



انا عاوزة اروح اساسا ...هاااااتى عملة ذهبية طيب مش معايا ايه الحل هنا ااااادم ينسي نفسه وبصوته الطبيعى ويقولها طب خلاص هاتى بوسة ...على الفور ادركت زمرده المقلب وعرفت انو ادم ..
زمرده :...قالت بصدمة ايه .. انت يا ادم ...
ادم:... ضاحكا بس ايه رايك طيب اخص عليك انا صدقت انى بكلم عفريت وارتجف جسدها وهمست بأسم ادم واقترب منها وبمنتهى البراءة دخلت فى حضنه ولف ادم يديه حول خصرها وكانت رأسها تحت ذقنه وقالت انا كنت خايفة موت لم يتمالك نفسه الا وهوا يضمها الى صدرة بقوة وشفاهه تتجول على بشرتها الناعمة ووقفت زمردة على اطراف اناملها كراقصة باليه محترفة حتى تصل لقامته المديدة فحملها اليه بخفة وكأنها لا تزن شيء وهو هائما ولاثما شفتيها وينهل من شهدها فا ابتعدت بخفة وهمست انزلني فانصاع ادم الى أمرها اما هي فكانت تتلمس باناملها الرقيه الشعيرات النافرة من صدرة العريض وبتقولة ادم



نعم يا قلب ادم ... ولم يسمع بعدها الا صرخة ادم
وهو يتلوى من الالم جاثما على الارض وممسكا
بموطن رجولته ... منك لله يا مفتريه ضعيتى
مستقبلى هتجوز ازاى انا دلوقتى وزمرده صارخة
عملى فيها عفريت وبتتحرش بيا يا منحرف اشرب
بقى قووم يلا ودينى البيت تانى ..قال عفريت قال
..قوم يا سوسن .. قام ادم متكئا عليها وبيقول انا
سوسن دنا عاطيكى بوسه مشبك مطمرتش فيكى
يا بعيده كشفت شعر صدرى ودعيت عليكى
..امسكينى كويس عشان مقعش اااه يا عينى ياما
مكنش يومك ياادم ..زمرده ماسكة اعصابها من
الضحك وممسكة بادم فعلا المكان مخيف .. يلا
يا اخويا ..ادم محدثا اياها اخويا ايه بقى لا
قصدك اختى ... يلا يختى ....

••••••••••••••••••••••

مع روح وجسور..
عند الشاطىء المظلم وبعد فقدان روح الوعى حمل
جسور روح ومشى بها قاصدا المنزل وفى طريقه



كانت روح بين يديه جسدها بارد قلق جسور ودخل الى المنزل حاول افاقتها وتدليك جسدها البارد بيديه حتى يدخل فيه الدفىء افاقت روح على لمساته ونظرت اليه بأتهام صارخة .. روح :...بتعمل ايه يا مجنون ... ووجدت نفسها تحت يد جسور ابعدت يديه بعنف وسرعة عن جسدها وبلا وعى منها وقبل ان يأخد جسور حذره وجد نفسه تحت صفعة قويه مدوية على وجهه أمسك وجنته محمر العينين قاطب الحاجبين .. انتى اتجننتى فى عقلك .. ردت خاطفنى وبتتحرش بيا وبتقولى اتجننت وانتم ال كنتم عاملين المقلب ده ولم تجد قريبا منها الا كوب من الماء كان جسور يحاول افاقتها به والا ورمته عليه وقع عليه الكوب وبلل الماء وجهه و ملابسه وهنا لم يتحمل جسور سلاطة لسانها وتصرفاتها العنيفة فهجم عليها مكبلا يديها خلف ظهرها آمرها اياها بالهدوء فى حين انها استمرت فى الصريخ فى وجهه ونعتته قائلة انت انسان فاشل ومش راجل عشان تستقوى على وحدة



ضعيفة هنا رد عليها صارخا
جسور :..اخرسي انا مش فاشل وراجل قوى كمان وهثبتلك .. لم تنبه روح المستمرة فى الصراخ الى القبلة الجارفة من جسور وهوا ضاما اياها الى صدره حتى كادت تنكسر ضلوعها من قسوته حاولت المقاومة بكل ما اوتيت من قوة ولكن كلما قاومته .. ازداد رغبه فيها رويدا رويدا تحولت قبلته من عنيفة قاسيه الى شىء اخر مليىء بالحنان والشغف ووجدت نفسها تتجاوب معه رغما عنها بل انها حاولت فك يديها كى تلتصق به اكثر وتحولت المشاده من صريخ للانين رغبه ملتهب وفقد جسور قدرته على التحمل وفكت روح أسر يديها منه ومن فورها احاطت رقبته بذراعيها مقربه نفسها منه اكثر وزاد الشوق ولم يشعر الاثنان بدخول ادم وزمرده الى المنزل الا من صوتهم العالى فانفصلا من فورهم وكل منهما ينظر الى الاخر بذهول و يتسائلان كيف انجرفت مشاعرهم الى هذا الحد جسور تركها فورا



وهو يتنفس بصوت مسموع ووقف امام الشباك يحاول ان يستعيد نفسه وتخلل باصابعه شعر راسه وامسك رقبته يحاول التنفس ولديه شعور عميق بالذنب فهو لا يريد التورط بمشاعره معها وحدث نفسه اذا لم يعد ادم وزمرده الان ترى ما كان سيحدث...فا التفت لروح مخاطبا اياها باهانه جسور :.. ها عجبتك صدقتى انى انا راجل وكل مرة بلمسك فيها بثبتلك انى انى راجل انتى وحدة رخيصة ليا ولغيرى انتى وحدة ملكيش أهل وسايبينك يا بنت الذوات فين أبوكى .. ولا أمك ... انتى شكل أبوكى راميلك شويه فلوس تصرفيهم هنا وهناك ويا عالم مين غيرى عمل فيكي ايه تانى ؟؟ ....

روح :... نظرت روح اليه ولم تعد تتمالك نفسها من البكاء وقامت من مكانها واقتربت منه ممسكة بياقة قميصة تشده منه بألم ... انا رخصيه انا مليش أهل ولا حتى أب .. انتى فاكرنى عايشه ازاى حياة سايبه انا طول عمرى فى مدرسة داخلى



مع زمرده بره البلد وداده سعديه هيه ال ربتنى
وابويا مش شايف فى الدنيا غير انه ينتقم لاخوه ال
اتقتل غدر هوا وأمى الى ماتت معاه ..
جسور :.. بتوجس شديد ليه انتى أبوكى مين....
مش أبوكى منصور الدهشورى تاجر الاخشاب ؟؟..
روح :... نظرت له باستغراب شديد منصورمين لآء
طبعا .. انا بنت عزام الدهشوى .. صاحب شركات
الغول لتجارة الاسلحة ... قبض قلب جسور ونظر
اليها شرزا نعم؟؟؟؟ يعنى ايه .. الغول .. انتى بنت
الغول ..
روح :.. باكيه تجيبة نعم وانت مش عارف يعنى
انت خطفت مين،، هنا رماها بعيدا عنه ونزل مسرعا
لادم غير ملتفت لبكائها .

••••••••••••••••••••••••••••

نزل مسرعا جسور الى الطابق الارضى فوجد ادم
..يشاكس زمرده والفتاه ممسكة باذن ادم تشدها
بعنف ... صرخ مرة واحده ....ادم......
فانفصلا على الفور تعالى معايا فورا ..



خرج ادم بخطى متعسرة ونظر ادم فى طريقة لزمردة وقال.. اللي نجدك منى جسور وردت عليه .. زمردة :... يا شيخ رووح بس اصلب طولك الاول وانتا ماشى .. احمر وجهه من الخجل وأكمل .. راجعلك يا بتعة ..

زمرده :... ردت عليه زمرده ماشى يا سوسن هستناكى ياوختى .. لم يتم ادم الرد الا وكان جسور ساحبا اياه الى خارج المنزل ....

فى خارج المنزل ...

فى الظلام الحالك المحيط بالمنزل وتحت ضوء النجوم تحدث جسور ..عاقد يديه خلف ظهره وهو فى حالة من الهياج العصبى .. يمشى امام صديقة ايابا وذهابا .. ادم .. ايه يعم حولتنى معاك ما تثبت عشان اشوفك .. وقف جسور مرة واحده وأشار اليه بطرف بأصبعة .. ادم .. هسألك سؤال واحد .. ويا رب ترد صح .. البنات الى فوق دول بنات مين .. رد ادم بضحك .. ايه يعم منتا عارف البت روح بنت تاجر الخشب وصاحبتها الى طلعتلنا فى البخت ..



لم يشعر ادم الا ولكمه قويه ترميه ارضا ... وقع ادم ارضا .. ايه يعم فى ايه.. ايه يا جسور الهزار البايخ ده

جسور :... فى ايه دنا هقتلك النهرده .. انت عارف ال فوق دى بنت مين ؟؟؟

ادم :... ايوة عارف طبعا منصور الدهشورى ... قهقه جسور ضاحكا لم يدرى من الصدمة ام الغيظ من صديق عمره وأخيه من الرضاعة .. يا احمق دى بنت الغول ..

ادم :...يما اما خوفت انا .. مش باين عليها يعنى

جسور :.. افهم يا غبى انا بقولك ان دى بنت عزام الدهشورى اكبر تاجر أسلحة فى الشرق الاوسط .. الغول.. فهمت يا ذكى ..

ادم :.. بصدمة حقيقية يا نهاااار أسوووح ... طيب ايه الحل هنعمل ايه فى المصيبة دى .. مفيش قدامنا غير حل واحد بس ..

ادم:.. متحدثا بسرعة قولى نعمل ايه ..

جسور :...اننا نتجوزهم فعلا ..



ادم :... طيب محنا متجوزينهم يا فالح ..
جسور :...يرد على صديقة انت فاكر ان العرفي ده زواج .. لكن لو زواج رسمى مش هيعرف الغول يأذينا ده بالعكس يدينا فلوس عشان اسمه فى السوق ميتهزش ونعمل المشروع اللى فى خيالنا واعوض اختى ليلى عن كل العذاب ال شافته فى حياتها ..
ادم:... متفكرا وصامتا وليس من عادته الصمت .. طيب احنا كده دخلنا فى الغويط النتيجة ممكن تكون مش فى صالحنا ..
رد جسور:... بسرعة عشان ليلى أختى مستعد أعمل اى حاجة ...دى لعبة موت....هنا رد ادم هنغير اصول اللعبة ... ومن الخطف الى الزواج بالاكراه ثم الطلاق ... ودخلا الي المنزل بعد ان آخذا القرار وغيرت الخطة من جذورها من خطف لزواج بالاكراه وتداخلت الاقدار لكي ترينا انها هي من تتحكم بنا وليس نحن
****هل أنت مانع قدر؟؟؟
****

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

فى حارة المرعشلى فى اسكندريه وفي بيت قديم متهالك مكون من طابقين شابه ساجدة تصلى .. انهت صلاتها ودعت ربها ليحمى أخيها فى غربته وان كان فى محافظة اخرى فا،، ليلى ،،لم تعتاد على غياب اخيها بل ابنها الذي ضحت بعمرها وشبابها لاجلة ...... ،،ليلى،، هي "قلب أم وروح عذراء وجسد امراه.. فاتن يلهب العقول.. ولكنها اجبرت على قتل انوثتها بيديها حتى وصلت لسن الثامنه والثلاثين قانعة راضيه بحياتها كأم لجسور مع انها كان امامها الخيار ان تتزوج وتترك اخاها الوحيد الصغير بعد الحادث الذى تعرض له والديها وأدى الى وفاتهم واجبرها على الاختيار ما بين ان تتم زواجها بخطيبها الذى رفض تربية اخيها الصغير والصغير ادم يتيم الابوين الذى تربطه بها صلة قرابة من ناحيه والدتها و لم يتعدى العاشرة وكانت هي فى ريعان شبابها فى الثامنة عشرة وطلقت قبل زفافها وتحملت الكلمات الجارحة من الناس لها ورضت بتربية أخيها فى هذا العمر وايضا



لكى تستفيد بمعاش ابيها الذى يغنيها عن سؤال الناس وكبر اخيها وتخرج من افضل الجامعات بنظرها ولكن نسيت نفسها وذابت فى ثنايا المنزل القديم الذى لا تكاد تغادره الا لشراء متطلبات الحياة .....

فجأه تسمع ليلى مواء القطة .. شطة حببتى انتى جعانه استنى هجيبلك اللبن يا ترى انت عامل ايه دلوقتى يا جسور أكلت ولا جعان ولا ايه متصلش بيا النهرده يا شطة انا قلقانه عليه يا رب احفظولى وكمان الواد ادم ده غلبان وملوش حد ....

••

لقاء مع الغول

فى اسطنبول وتحديدا فى مرمرة قصر جديد يطل على الساحل وقف الغول متأملا صورة فى يديه ناسيا جمال المكان من حوله لشاب وفتاه فى ريعان الشباب ومعهم طفلة صغيرة نحيلة جميلة ... تذكر أجمل الاوقات مع زوجته الراحلة ام روح .. حبيبته ليلى .. وتذكر كيف قتلت امامه هيه

ولاء الجهيني
رباب الجهيني

وأخيه فى يوم احتفالهم بالمصنع الجديد وتألم
وكأن الحادث وقع بالامس القريب ونظر الى يديه
الى وأقسم انه لن يغسلها من الدماء الا بدماء من
قتلهم وفعلا فى نفس الليلة قتل ثلاثه من
المشاركين فى المجزرة التى قتلت الباقى من
أحبائه ولم تترك له الا طفلته الصغيرة يتيمة
الام محرومه من حنانها وحولته الى وحش كاسر لا
أثر للرحمة فى قلبة فقط القسوة والبغض والحقد
والانتقام ممن فرقوه عن احبائة .....
هنا فى شروده سمع صوت غليظ للاصلان يلدريم
شريكة الخفى فى اعماله فى منطقة الشرق
الاوسط .. ماذا بك بم تفكر ... اغمض عينه
ونظر اليه بابتسامة مزيفة لا شىء اتأمل القصر
الجديد لا بأس به .. اصلان يلدريم هو الشريك
الخفى للاعمال الغول فى منطقة الحوض المتوسط
وهو من زعماء المافيا التركيه ويساعده الغول فى
غسيل الاموال عن طريق صفقات السلاح المشبوهه
.. وعلى رغم من قوته وسلطانه يهاب الغول



لما يعرف عنه بقسوة القلب والشراسة وتمزيق أعدائه بلا رحمة ... هيا نتحدث فى تفاصيل الصفقة القادمة .. هنا يرد الغول هذه الصفقة بالذات لن تدخل مصر هذة النوعيه من الاسحلة لن تدخل من خلالى الى الاراضى المصريه وهذا ردى الاخير يا اصلان ... هنا استئذان بيتر بالدخول وسمح له الغول وتحدث هامسا بكلمات عربيه غير مفهومة للاصلان عقدت جبين الغول على الفور .....

....



نزل جسور مسرعا الى:
الطابق الارضى فوجد ادم ..يشاكس زمرده والفتاه ممسكه باذن ادم تشدها بعنف ... صرخ مرة واحده
.....ادم......
فانفصلا على الفور تعالى معايا فورا .. خرج ادم بخطى متعسرة ونظر ادم فى طريقة لزمردة وقال.. اللي نجدك منى جسور وردت عليه .. يا شيخ رووح بس الاول أصلب طولك وانتا ماشى .. احمر وجهه من الخجل .. راجعلك يا بتعة .. ردت عليه زمرده ماشى.. يا سوسن هستناكى يااوختى .. لم يتم ادم الرد الا وكان جسور ساحبا اياه الى خارج المنزل
....
فى خارج المنزل ...
فى الظلام الحالك المحيط بالمنزل وتحت ضوء النجوم تحدث جسور ..عاقد يديه خلف ظهره وهو فى حالة من الهياج العصبى .. يمشى امام صديقة ذهابا وايابا .. ادم .. ايه يعم انتا

رباب الجهيني


ولاء الجهيني

حولتنى معاك ما تثبت عشان اشوفك .. وقف جسور مرة واحده وأشار اليه بأصبعة أمام وجهه صديقه .. ادم .. وتنفس بعمق،،ثم قال هسألك سؤال واحد .. ويا رب ترد صح .. البنات الى فوق دول بنات مين .. رد ادم بضحك .. ايه يعم منتا عارف البت روح بنت تاجر الخشب وصاحبتها الى طلعتلنا فى البخت .. لم يشعر ادم الا ولكمه قويه ترميه ارضا ... وقع ادم ارضا .. ايه يعم فى ايه تحدث ادم وهو ممسك بفكه .. ايه الهزار البايخ ده .. هزار،، ايه دنا هقتلك النهرده .. انت عارف ال فوق دى بنت مين ؟؟؟ ايوة عارف طبعا منصور الدهشورى ... قهقه جسور ضاحكا لم يدرى من الصدمة ام الغيظ من صديق عمره وأخيه .. يا أحمق دى بنت.. عزام الدهشورى.. يا ما خوفت انا .. مش باين عليها يعنى .. افهم يا غبى انا بقولك ان دى بنت عزام الدهشورى اكبر تاجر أسلحة فى الشرق الاوسط .. الغول.. فهمت يا ذكى .. يا نهاااار أسووووح ... طيب ايه الحل هنعمل ايه فى المصيبة دى ..



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

مفيش قدامنا غير حل واحد بس .. ادم متحدثا بسرعة قولى نعمل ايه .. اننا نتجوزهم فعلا .. طيب محنا متجوزينهم يا فالح .. جسور يرد على صديقة انت فاكر ان العرفي ده زواج .. لكن لو زواج رسمى مش هيعرف الغول يأذينا ده بالعكس يدينا فلوس عشان اسمه فى السوق ميتهزش ونعمل المشروع اللى فى خيالنا واعوض أختى ليلى عن كل العذاب ال شافته فى حياتها .. ادم متفكرا وصامتا وليس من عادته الصمت .. طيب احنا كده دخلنا فى الغويط النتيجة ممكن تكون مش فى صالحنا .. رد جسور بسرعة عشان ليلى أختى مستعد أعمل اى حاجة ...دى لعبة موت....هنا رد ادم هنغير أصول اللعبة ... ومن الخطف الى الزواج بالاكراه ثم الطلاق ... ودخلا الي المنزل بعد ان آخذا القرار وغيرت الخطة من جذورها من خطف لزواج بالاكراه وتداخلت الاقدار لكي ترينا انها هي من تتحكم بنا وليس نحن من منحكم بها

هل أنت مانع قدر...................؟؟؟



فى الاعلى روح منهارة من البكاء وزمرده تحاول تهدئتها ومعرفة سبب البكاء المرير .. اهدى يا روح مش كده مكنش مقلب ده فى ايه احكيلى هوا انا صحبتك بس انا اكتر من اختك وروح قلبها يتقطع من الالم على نفسها وكبريائها المجروح وهي تسترجع فى ذاكرتها كلمات ،،جسور،، السامة وتتلوى من الالم تحتضنها زمرده وتبكى على بكائها ...

فى الاسفل جسور وادم ... يتناها الى مسمعهما صوت بكاء.. روح.. وجسور،، يعلم انه المتسبب فى بكائها ولمعت فى رأسه فكرة تخلصه هو وادم من تلك الورطة الغير مقصودة .. تحدث الى ادم قائلا..

جسور:... بص يا ادم دلوقتى احنا اتحطينا فى مشكلة أكبر مننا بكتير احنا حتى لو طلبنا فديه البنات عارفين اسمنا وشكلنا ده غير المصيبه الكبيرة ابوها ..الغول.. بنفسه سمعته مع المافيا سبقاه .. يرد عليه صديقه



ادم :.... وهو مصفر الوجه شاعرا بالذنب لانه المتسبب الوحيد فى ذلك الخطأ ويتذكر نفسه وهوا طفل صغير يتيم وحيد بعد وفاة أبيه وذهاب أمه للعيش فى حارة المرعشلي مع ابنة خالتها،، أم جسور،، وكيف ان أم جسور أرضعته مع ابنها وتولت رعايتهم هو وامه حتى فاضت روحها لبارئها ويتذكر ليلى بعد وفاة امها وهو ممسك بفستانها ويخبرها انه لا يوجد له أحد فى الحياة وهو يبكى بحرقة وليلى تضمه الى صدرها وتخبره انها لن تتخلى عنه ابدا ويتذكر ذلك اليوم عندما أتى خطيب ليلى بعد وفاة والديها وتطلب منه ليلى بقلب مفطور مساعدتها فى تربيه أخيها جسور و أخيها من الرضاعة ادم ويسمع الرد للمرة الالف يتكرر فى رأسه ... طيب أخوكى شقيقك ماشي .. لكن عيل جايباه من الشارع ..لاء... ترد ليلى ده قريبى من طرف أمى وملوش فى الدنيا غيرى ..ويسمع حاتم زوج ليلى يخبرها ... انا مش فاتح بنك عشان أصرف على اخوكى وقريبك ...

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

انتى جوازتك واقعة عليا بخسارة دنا اسمى كاتب كتابي عليكى ومش عارف امسك ايدك بارده جثة معدومة المشاعر وليلى صامته تنظر الي خطيبها وفى نفس الوقت زوجها لاتجد القدرة على البكاء وختم .. حاتم .. بكلمته القاتله الفاصلة ... انتى طالق ...هبعت أهلى ياخدوا حاجتى من عندك وهي ما زالت ترتدى ملابس الحداد......
ادم .. نزلت من عينيه دمعة حارة للذكرى المؤلمة وانه هو السبب فى تحطيم حياة أخته ليلى ... وتحدث بجدية قلما تظهر على ادم المرح ...جسور انتا اخويا وانا لا يمكن أسمح ان حاجة تئذيك انت وليلى ... انتم كل ال ليا فى الدنيا بعد أبويا وأمي الله يرحمهم ...سيب الموضوع الغول عليا انا هتحمل مسؤليه خطئى ...هنا يدفعه جسور بقوة نحو الحائط وممسكا برقبته يريد كسرها من الغضب..
جسور :... أنت اتجننت .. انا هعمل ايه من غيرك انتا أخويا الوحيد وسندي فى الحياة احنا الاتنين



سند ليلى وهنا اختنق صوت جسور بالبكاء وتغيرت ملامحة وانهمرت الدموع من عينيه للاول مره وهوا يقول أوعى تسيبنى هعمل ايه من غيرك انا وليلى .. انا مش عارف مالى بتصرف غلط وبجرح ناس هما ملهمش ذنب فى تصرفاتى احنا يا ادم مش وحشين يا ادم احنا محتاجين فرصة عشان نعيش بس مش لاقيين وأحتضن أخيه بقوة .. ابتعد ادم وجفف هو الاخر دموع بسيطة نزلت من عينه وقال ادم "...:عاجبك كده بيكت انا كمان جمبك برستيجى راح يا عالم يا لهوى ليكون ده من أثر الخبطة هرموناتى بتتغير يا جدعان ...

جسور:.. بعدم فهم ايه ،،هرمونات رد عليه ادم باحراج واضح أصل اخوك خد حته ضربة فى الجون تخلى الاسد غزالة اااه يانا يما لحسن اتقلب غزالة .. عموما يلى بقى هتروح من ربنا فين منك لله يا زمرده ... فى الاعلى يصل الصوت بوضوح لروح وزمرده الآتى تبكيان مما يسمعانه لاول مرة ودهشا لقوة العلاقة بين ادم وجسور ...



ومن هي ليلى الملاك التى يريد كلا من جسور وادم التضحية من أجلها ؟؟؟؟؟؟؟...
أستكمل الشابان الحديث .. طيب ازاى نقنعهم بالزواج الرسمى عشان نخرج من المصيبه دى ...ادم :... متحدثا أقرب طريق للحقيقة الصراحة بمنتهى البساطة نخبر الفتيات عن الخطأ الغير مقصود ونظرا لسمعة والد روح وعلاقته بالمافيا وان الغول لن يرحم اى منا ويتركه حيا ونترك الخيار في يد الفتيات أيقبلون بالزواج أم تؤخد أرواحنا ثمنا لخطأ غير مقصود .. تسرع الفتيات لداخل الغرفة وهن فى حالة من الصدمة ... روح لم تعلم من قبل ان أبيها العزيز له علاقة بالمافيا
وزمرده تتفكر فى ادم وما يمكن ان يحدث له .. ترى هل تقبل .. ام يموت ادم .. هنا .. سمعتا طرق على الباب ودخل جسور وادم وهم مطأطئين الرأس مرتبكين .. تولى جسور دفة الحديث... قائلا جسور:.. يا بنات فى موضوع عاوز أعرضه عليكم وانتم ليكم القرار..

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ردت روح:... احنا سمعنا كل حاجة انا موافقة ..عليك ... أرتبك جسور .. وارتبك ادم .. انا لسه مقولتش حاجة عرفتى ايه ..

ردت روح:...،، انا سمعت كل حاجة .. انا طول عمرى متاكدة ان أبويا صعب وشديد مكنتش اتخيل انو ليه علاقة بمافيا ... انا موافقة يا جسور بس يكون على الورق لمدة شهر ونتطلق ... بس ممكن أسالك مين ليلى .. الل انت بتتكلم عليها انتا وادم ..

رد ادم :...،، دى أختنا الوحيده وانا أخوها من الرضاعة .. وهية الل ربتنا انا وجسور ... هنا قفزت فى رأس زمرده فكرة شيطانية وليدة اللحظة وقالت ...

زمردة :... بص يا ادم انت وصاحبك انا مستعدة أعرض عليكم صفقة يا تقبلوها يا ترفضوها ... بس انا فعلا محتاجلكم ..لاني لمست فيكم الرجولة .. لان اى حد فى مكانكم مكنش هيتعامل معانا كدة ..

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ينظر اليها كلا من ادم وجسور بتسائل وحيرة ؟؟
صفقة ايه ؟؟..
هنا يأتى دور تغيير الاقدار تحدثت زمردة بجدية
اسمعاني جيدا .. انا فتاة وحيدة الابوين توفيا و فى حادث غامض .. وتولى تربيتى من بعدهما عمي .. وأرسلنى الى مدرسة داخليه فى خارج البلاد وهناك قابلت روح واصبحنا كالاخوات .. انا غنيه بالاسم فقط .. يعنى كل ثروتي فى ايد عمى وأبنه ،،عصام ،،.. وعمي مصر على تزويجي منه رغما عنى .. احتاجك يا ادم زوجا لي على الورق لكى استرد ثروتى وطبعا انا محتاجالك يا جسور معاه عشان أعرف أواجه عمى وابنه الانانى وهكافئكم أحسن مكافئة ..تخليكم تعملوا اى مشروع بتحلموا بيه
....
ادم :.. ببلاهه يعنى انا هتجوز انا وانتى سوا سوا ..
خبطته زمردة على صدرة مش سوا سوا ..صورى صورى على الورق يا خفيف. موافقين
ادم :.. بسرعة البرق موافق طبعا دنا أبقى حمار

لو قولت لاء ...

جسور:.. يتحدث مستنكرا ويبدوا عليه عدم التصديق لسهولة مرور طلبهم بل وايضا وجدوا عمل .. يعنى اتنين فى واحد .. عصفورين بحجر واحد .. أنتم من ساعت ما جيتم وانتم عاوزين تهربوا دلوقتى موافقين على الجواز ... ردت روح :... ،،عليه انا شوفت أبويا اتغير ازاى بعد وفاة عمى وأمي وبقى متوحش واتنزعت من قلبه الرحمة مش عاوزة حد يتئذى بسببي وهنا نظر اليها جسور،، ويغمره شعور غريب ونظرته لها اختلفت واحست بها روح نظرة لم تعرف لها مسمى ولكن زادت من ضربات قلبها القلق .. تحدث جسور خليكم هنا انا هجيب مأذون واتنين شهود وتركهم وخرج ... يعم الغرفة الصمت ..وهنا كسر ادم حاجز الصمت المتوتر قائلا،، طيب ايه يا جماعة اسيبكم انا و.........

جهزو نفسكم قدام المأذون .. ردت الفتيات مذبهلات ..هنعمل ايه يعنى .. رد عليهم .. ادم :.. طلعوا اى حاجة عدلة من الشنط البسوها



قدام الناس وسرحى شعرك المنكوش منك ليها ويا ريت لو تستحموا منظركم كأنكم طالعين من تحت عربية مزيته وسابهم ونزل ...

•••••••••••••••••••••••••••••••••••

خرج... جسور.. من المنزل واتصل على أخته ليلى يرن الهاتف ... فتسمع ليلى الرنين وتأتى مسرعة ... الوو.. الووو .. ايوة جسور سامعنى فينك .. انا هنا يا ليلى بس الشبكة وحشة انتى عاملا ايه طمنينى عليكى .. انا تمام الحمد لله طيب محتاجة حاجة عاوزة فلوس ؟.. لاء تمام ربنا يخليك انتا عامل ايه .. اجابها ضاحكا .. هتجوز .. نعم .. ضحكت قليلا وقالت دي مين ال هتاخدك يا أهبل عموما سلملى عليها ... اه صحيح الواد ادم فين .. ده التعبان حكشه خده معاه .. لالا معايا أطمنى عليه زى القرد بيتنطط عريس بقى ... أيه مش سامعة .. الشبكة وحشه .. طيب طيب سلام يا ليلى خدى بالك من نفسك .. ادعيلى ... ربنا يرزقك ويحميك ويرجعك منصور



... مع السلامة..

أغلق جسور،، الاتصال ولسان حاله يقول انا مكدبتش عليكى اهو.. رايح اتجوز .. استر يا رب .. ويمضي فى طريقة ....

وتتوالى الامور سريعا واصبحوا ما بين يوم وليلة أزواج تحت سقف واحد ...

••

**** مع الغول*****

فى خضم المناقشات بين أصلان يلدريم والغول يأتى بيتر بخطى مسرعة ليهمس فى اذن سيده ... سيدى نعم .. السيدة ناهد زوجتك فى القصر متعبة بشده وترغب فى رؤيتك فورا .. ليه مالها فى ايه مش معاها الدكاترة ايوة بس هي طالباك حالا ... وجدها عزام .. فرصة سانحة للانسحاب من الحفلة ومناقشة أصلان فى الصفقة المشبوهه وانحسب متعللا بمرض زوجته وانهى النقاش برفضه القاطع للصفقة وترك أصلان فى حالة من الغضب الشديد...

رباب الجهيني

ولاء الجهيني

****** فى قصر الغول******

يقع قصر الغول المشيد على ساحل ايجة فى مدينة ازمير التركية ...نزلت طائرة صغيرة هليكوبتر خاصة بعزام ... هبطت فى المهبط الخاص بها وخرج عزام مسرعا من الطائرة والهواء القوى يعصف بشعرة ومعطفه ودخل مسرعا الى داخل القصر ووجد العاملين فى حالة من التوتر والارتباك .. صعد سريعا الى غرفة زوجته التي هي عبارة عن مستشفى صغير ووجد ناهد هانم مستلقيه على السرير ويحيط بها أسلاك عده تبقيها رغما عنها على قيد الحياة تألم لحالها ... وتلاشت ملامح القسوة وهو ينظراليها وهي تصارع الحياة .. عزام يقترب من ناهد المستلقيه على السرير ... نظرت اليه بوهن شديد ولا تكاد تقوى على تحريك يدها وأشارت اليه بالاقتراب أقترب منها ..

عزام :... مالك يا ناهد هتخضينى عليكى ليه اوعى تتعبى دلوقتى لسه مخدناش ثأرنا كامل

بصوت واهن ..

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ترد ناهد :.. عزام انا مطلبتكش هنا عشان كده .. اشأرت اليه مره اخرى بالصمت .. يصمت عزام وعيناه متعلقة بها .. لحظات قلية وتحدثت ناهد .. عزام انا حاسة بنفسي بودع الحياة وقلقانه عليك لحسن.. طريق الانتقام.. ال انتا ماشى فيه بقالك عشرين سنه يدمرك سامح وعيش حياتك وبنتك ال خرجتها من حياتك وبتراقبها من بعيد لبعيد البنت كبرت وبقت عروسه محتاجة أب وسند ثم بلعت ريقها بصعوبة واغلقت عينيها بضعف وقالت بحزن كفايا ..انتقام انا حاسه بنفسي وبسمع صوت سالم أخوك بينادينى وصيتى ليك خد بالك من بنتك هيه الذكرى الوحيده الى بقيالك من المرحومه ليلى .. دى وصيتي ليك صمتت وقالت أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله .. وهنا صمتت بابتسامة رد عزام :.. لا يا ناهد متقوليش كده انتى هتبقى كويسه وهغير الدكاترة دول وهترجعى تانى زى الاول واخويا هيعرف انى صونت الامانه

وحافظت عليكى بصيلى يا ناهد .. هنا فقط ادرك عزام ان روحها البريئة صعدت الى خالقها .. اغمض عينيه وسالت منه دموع الفراق كده ليلى سابتنى وسالم ودلوقتى انتى يا ناهد وصرخ بصوت عالى كزئير أسد مجروح ينعى فراق الاحبة .. هنا فقط تذكر ابنته الوحيده روح فقام وخرج من الغرفة وامسك بالهاتف واتصل على القصر ...ردت الدادة سعدية الوو أيوة يا عزام بيه ازيك وناهد هانم عاملة ايه تحدث عزام هي الان فى ذمة الله فشهقت سعديه من الحزن ..

دادة سعديه :.. الله يرحمها كانت طيبة دى روح هتزعل عليها قوى ..

عزام :.. ادينى روح أكلمها محدش غيرى يبلغها الخبر ... ارتبكت سعديه وبصوت مبحوح قالت بس يا عزام بيه روح مش فى القصر .. راحت شرم الشيخ وبتصل عليها مبتردش بس هي مش لوحدها معاها صحبتها زمرده ...

عزام :.. هنا قطب حاجبيه ازاى يعنى



مش بترد وما أخدتش الاذن منى انا ازاى .. طيب طيب خلالاص انا هشوف الموضوع وليا كلام معاكى يا سعدية ... اغلق الخط بغضب ونظر الى بيتر شوفلى البنت بسرعة فى فيلا شرم .. وهاتهالى هنا فى أزمير عشان مراسم الدفن ..بيتر بسرعة البرق .. حاضر يا عزام بيك وأختفى من امامه

....



الحلقة العاشرة

بعد اتمام كتب الكتاب وخروج المأذون والشهود ومصطحبهم جسور خارج المنزل .. نظر المأذون للعرسان نظرة غير مطمئنة وخرج .. عم الصمت المريب المكان وتحدث ادم لكي يكسر حاجز الصمت وقال مبروك ياعرايس بقينا متجوزين ..
ادم:.. قال بفرح لزمردة مبروك يا عرسة قصدى يا عروسة وزمردة تقول لجسور هو ادم عندو زهايمر ولا اية دى لعبة يا بابا هو انا اخلص من عمى تطلعلى انت فيرد عليها
ادم:... هو انتى تطولى يا بايرة يا مقشفة واحد طول بعرض ومسمسم زى يبصلك بكرة تندم يا جميل وتتحننى فيا بس انى ابعبرك بس بنظرة وانا اقولك مش فاضى ترد زمردة نعم نعم هى مين دى الى مقشفة ياسوسن دنا بس اقول يا جواز القيهم اكوام اكوم يرد ادم على يدييي فيضحك الجميع فجسور يقول نتكلم جد بقى اية الخطوة الى بعد كدة

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

روح :... تقول لازم اقول لبابا انى اتزوجت لانو
كدة كدة هيعرف فيعرف منى انا افضل ..
صمت جسورمتفكرا فى الوضع الغريب الذى جعله
بين يوم وليله زوج لفتاه لم يكن فى أحلامة
لينظر اليها
تحدثت روح مخاطبه اياه :.... جسور مالك فى ايه
...مازال على صمته فقالت ممكن نتكلم بره البيت
عاوزة اشم هوا حاسة انى مخنوقة ودلوقتى اكيد
مش هنتحبس يعنى... استجاب لطلبها فهو الآخر فى
حالة من الاختناق ... فى خارج المنزل والظلام
يحيط بهم والقمر بادى ضيائه فى السماء وكلاهما
يسمع صوت الامواج المتلاطمه تحدثت روح
..نتكلم بصراحة يا جسور انا عارفة انك شايفنى
فى نظرك وحدة تافهه وغنية ..
وكمان رخيصة هنا بسرعة البرق وجدت يد جسور
على فمها تمنع الكلمات من الخروج جسور:..
أرجوكى متقوليش كده تانى انا عاوز اعترفلك
بحاجة ..

رباب الجهيني
حكاوى الكتب
ولاء الجهيني

انتى فاكرة لما شتمتك وجيت عليكى انا كنت بتقطع عشان كنت وقتها قاصد اخليكى تكرهينى عشان احميكى مني .. انا بضعف قدامك ومش بسيطر على اعصابى وامسك يديها وطلب منها الجلوس على الشاطىء وافقت على طلبه وانصاعت اليه وجلسا يتجاذبان أطراف الحديث تحدث جسور... انا عمرى ما كنت حرامى ولا خاطف .. انا دارس اقتصاد وعلوم سياسيه وعشان بس انا مش ابن دكتور متعينتش معيد فى كليتى ولا عشان قريب سفير اشتغلت فى سفارة... تصورى انى كنت بشتغل فى محطات البنزين واشوف ناس من دفعتى انا كنت بشرحلهم اتعينوا فى المكان ال المفروض اكون فيه .. عادى استحملت لكن اسلوبى معاكى ليه جذور كنت بحب واحدة زميلتى فى الكليه ومتعلق بيها جدا وهيه بتحبنى او كنت متصور انها بتحبنى يمكن عشان اكيد هتعين معيد بعد التخرج على طول ولكن اتعين واحد من ولاد الدكاترة اتحط مكانى

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

حتى مشروع التخرج ..
ايمان اللى المفروض بتحبنى وهنتخطب خانتنى
واخدته من البيت وصورته وباعته لزميلى الغنى ابن
الدكتور ولما قدمته انا اتعملى محضر ضحك
قليلا تصورى اتحبس عشان مجهودى وعشان وثقت
فى واحدة ...وكان ليه زوجة اب غير امى مجرد ما
ابويا وامى عملوا حادثة غيرت ملكية العمارة ال
كان يملكها ابي فى الشاطبي باسمها وانا وليلى
سابتلنا البيت القديم ال عايشين فيه فا بقيت
اتعامل غصب عنى مع اى ست وحش جدا
تحدثت روح :.. طيب وليلى .. لاء ليلى دى أمى دى
حاجة تانى الحنان كلوا ليلى وانا فكرت فى
المصيبة ال عملتها بخطفك اصلا عشان احسس
ليلى انى نجحت واعوضها .. تأثرت روح .. وردت روح
:... بس مش بالطريقة دى يا جسور انا عارف ...
جسور :.. انا كنت كل ال طالبة من الدنيا فرصه
واحدة بس اثبت نجاحى ...بس غصب عنى
سامحينى بسببى هتاخدى لقب مطلقة ..

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

قربت منه روح وامسكت يديه ونظرت الى عينه أهم حاجة انى بابا ميتعرضلكش ومرت لحظة عابرة نسيا فيها كل من روح وجسور الزمن والمكان ولم يحس جسور بنفسه الا وهوا يضع خصلة افلتت من شعرها وراء اذنها واقترب منها وأحتضنها وصمت الاثنان عن الحديث وتذكرت روح معاملته لها اذا اقترب منها فابتعدت بسرعة وشعر جسور بالضيق ووضع يديه حول خصرها الدقيق وقرب روح الى صدرة العريض وهمس فى اذنها وقال متخافيش منى تانى وقبلها قبلة رقيقة عند اذنها ونزل الى خدها واحست بانفاسه الحارة على خدها فابتعدت قيللا محمرة الوجه فسحبها اليه بجرأه واحتضنها وقبلها قبلة عميقة كان يحتاجها جسور وهنا

تاهت روح فى القبلة وتأوهت واشتد احتضان جسور لها فاحست برجفة فا ابعدته بخجل واستجاب لطلبها وقاما معا يتمشيان للمنزل بنظرة هائمة...

فى داخل المنزل وادم بيقول لزمرده

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

أكلك منين يا بطة هاااااتى بوسة يا بت انتى
ويجرى ورائها فى انحاء المنزل .. منا مش هسيبك
تعالى هنا مهو من الاخر يا هبوسك يا اطلق
عليكى حككشة

زمرده :...اعقل يا ادم احنا بينا كونتراتو ...
ادم :...بلا كنتراتو بلا بطيخ .. تعالى هنا اقولك
كلمة فى بقوئك .. زمردة :...ابعد عنى
احسنلك ..

ادم :...يعنى قبل ما اتجوزك ابوسك ودلوقتى
تتوبي .. ..

زمرده :... اتعامل بنى ادم راقى شايف جسور..
مؤدب ومحترم ازاى وبيعامل روح بكل رقى ...
ادم :... لا يا شيخة .. طب بصى حضن طيب أى
حاجة طب بوسه مشبك وفضل يجرى وراها فى
البيت وامسكها من خصرها ورفعها اليه وقالها
اصدتك يا قطة .. ترد عليه بمشاكسة ما بلاش
يا ادم خبطتين فى يوم واحد تضيعك خالص...
هنا ادم القاها بسرعة



خوفا منها على الكنبة وهنا دخل كلا من... روح وجسور.....

وجسور:... بنبرة صارمة ايه ده ايه الى بيحصل هنا .. تلتفت اليه زمرده مبرقة العينين وادم لم يقل سوا اوووووبا ايه ده ...

جسور ":...متسائل ايه فى ايه ... نظرت روح الى جسور وشهقت وصعدت تجرى الى غرفتها وتبعتها زمرده تضحك بشده وادم يحدث زمرده كنتى بتقولى ايه يحاجة من شويه مؤؤؤؤدب خاااالص روحى كده و انتى وش فقر وجسور فعلا لا يدرك ما الامر.... فى ايه مالكم .. سحبه ادم من يديه الى مرآه صغيرة قديمة معلقة فوق الحوض تعالى يخويا أقولك فى ايه يلا دراى يلا اثار الفضايح ... يااا بختك بحقد عليك يا اخى .. فا يجد جسور وجهه مخضبا بالحمرة ورقبته وجزء من قميصة الابيض .. صدم لم يكن يعلم ان قبلته الاولى لفتاه ستكون بهذا الشغف والعلن فى نفس الوقت ...

نظر جسور لصديقة وقاله طب يلا تعالى ننام ..
ادم :...لالالا خد اقولك هنا منتا لازم تحكيلى
انا اخوك ... استنى بس طب قولى اعمل ايه مع
البت بتاعتى لم يعيره انتباها وصعدا لغرفة النوم
...
....

فى أزمير يقف عزام تحت حبات المطر فى يوم ملبد
بالغيوم ممسكا فى يديه بسيجار .. واقفا فى شرفة
القصر يأتى اليه بيتر .. سيد عزام .. خير يا بيتر
اتصلت بروح .. يا فندم روح مش فى شاليه شرم ..
عزام :...يعنى ايه بنتى فين ...
بيتر :...مش عارف أأقولك ازاى بس اتاكد الاول ..
صرخ فى وجهه..
عزام :...انتى مخبي عليا ايه يا بيتر اتكلم انطق
فى ايه البنت حصلها حاجة .. ضم بيتر يديه من
التوتر وقال لا يا فندم بس أصلى .. بس واصلى ما
تنطق ..صرخة رجف لها قلب بيتر يد عزام اليمنى
... يا فندم انا بحثت بجهاز التتبع اللى فى عربيه

روح ولقيتها فى اسكندريه فى مكان مهجور ..
عزام :...يعنى ايه اتخطفت .. لاء موجوده ومعاها صحبتها من اسبوع مع اتنين شباب وهتاكد فورا هما مين .. هنا لم يتمالك عزام نفسه وتراجع للوراء وجلس على الكرسي وهوا يتذكر وصيه ناهد .. ويحدث نفسه هل اضعت ابنتى بنفسي .. بيتر وكانه شعر بما فى قلب سيده مش هيطلع الصبح الا والحقيقة كلها قدامك وعلى مكتبك بالصور

....

....

نعود لاسكندريه ... يصحوا كل من ادم وجسور على صوت قرع باب المنزل ينزل مسرعا ادم ويفتح الباب ويجد أسرة أجنبية مكونه من اب وزوجته وابنته الشابة ويتحدثون العربيه بركاكة ويطلبون منهم مكان للمبيت نظرا لعطل طرىء على سيارتهم ..
سألهم ادم انتو بتعملوا ايه هنا .. ردت الفتاه بلغة عربيه مكسرة .. احنا كنا بندور على مكان



نقول منه بنزين وتهنا هنا ممكن تدخولنا وتاخدو فلوس دولارات .. رد ادم لا طبعا انتم ضيوف اتفضلوا ...وأستقبلهم داخل المنزل ...

جسور قلق من الضيوف ويحدث ادم .. يا ادم المكان هنا مش مزار سياحى ولا حتى فيه عمران دول جايين يدورا على ايه ...

رد ادم بشهامة ولاد البلد .. يا جسور كلها سواد الليل ويمشوا .. حتى يا اخى يرضيك القمر ال بره دى قاصدا الشابة تبات فى الشارع ... لالالا ابدا لا عشت ولا كنت.. ادم ..اسيب المزة دى تبات بره ...ضحك من أسلوبه جسور ... فسمعت الطرق ايضا زمرده التى كان يجافيها النوم وسمعت ادم بالصدفة يتحدث عن الاجنبية باعجاب واحست بغيرة عميقة حتى قبل ان تراها عينها ودخلت فجأه انت بتقول ايه مين المزة دى .. ارتبك جسور وادم ،، لالا مفيش قصدى ان فى أجانب تايهين وهيباتو الليل بس ويمشوا الصبح ..

صعدت مرة أخرى الى روح .. وتحدثت ...

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

قومى يختى شوفى جسور وادم عاملين ايه وهزتها بعنف وصرخت بها قومي بقولك ...
روح :...ايه يا زمرده مالك ... قومى فوقى بقولك فى بنت اجنبية تحت .. انتفضت روح .. وافاقت .. أجنبية ... ايه دى كمان .. هما خلصوا على المحلى ورايحين للدولى ولا ايه قومى معايا... نزلت الفتيات وتعرفوا على الضيوف الجدد ... نظرت الفتاه الاجنية باعجاب واضح لادم وسالته انتا اسمك ايه .. اخبرها ادم .. وانتى .. انا عايشه ..من تركيا وهذا أبى بوراك أغولو وهذة أمى فاطيمة غول .. نحن اتراك ولم نجد فندق مناسب وبنزين شطب .... ردت عليها روح بلغة تركيه بطلاقة شديدة واخبرتها انهم مرحبين بهم فى منزلهم المتواضع .. تعجب جسور فهو لم يعلم انها تجيد التركيه ..فسألها ادم .. ايه ده انتى بتتكلمى تركى كويس .. ضحكت اه طبعا امى تركيه وابى هو بس ال مصرى ..فا ترد عايشة .. انتى ابيكى مصرى .. اجابتها بنعم واقطبت جبينها

رباب الجهيني ولاء الجهيني



كأشارة على عدم رغبتها فى المضى قدما بالحديث عن والدها وفهمت عائشة .. تكلمت موجهه الحديث للادم واو المكان هنا جميل ومرعب قليلا لكن مشوق هل انتم اصدقاء .. وتنظر للادم ..

ادم :... بهيام شديد وهو يتأمل ملامحها الجميلة يرد اه صحاب .. صحاب جدا ... هنا تأتى زمرده وتجلس بين ادم والفتاه الملتصقة به ... اصحاب ايه .. نو يا حببتى ده جوزى والتانى ال هناك ده الى انتى مش بصاله خالص .. جوزها .. احنا عرسان متجوزين جداد.. .. وادم حبيبى عشان شهم عرض عليكم المبيت الليلة مش كده يا حبيبى ولا ايه نسيت ...

ادم :... ينظر اليها ادم شرزا .. اه يا بت الكدابة ضيعتى المزة من ايدى ضربته بكوعها فى بطنه فاختنق ولم يستطع ان يكمل حديثة .. فهنا قال الاب مبارك للعروسين وندعوا لكم بالسعاده والاطفال يملئون حياتكم بهجة ... نحن متعبون

للغايه هل يوجد مكان للمبيت رد ادم :..... اه طبعا امال ايه شرفتونا النهردة قوموا يا بنات حضروا اوضه الضيوف

روح وزمردة تنظران لبعضهمن البعضن باستغراب ويقولا فى نفس الوقت أوضه ضيوف ايه انهى اوضه دى ..

يرد ادم :.... يا حببتى الاوضه الل فيها سريرين .. غيرأوضتنا الوردى افتكرى متهوهيش واوضه جسور وعروسته فهنا بهتت زمرده ... مالك يا عمرى احنا مش متجوزيش وبصوت منخفض وضيعتى المزة منك لله ..روحى يلا حضرى الاوضه يلا بسرعة .. صعدت الفتيات لتحضير الغرفة وهن فى منتهى القلق مما سيحدث ....

....



الحلقة الحادية عشر

فى الاعلى ... صعدت الفتيات لتحضير الغرف وهن فى منتهى التوتر والقلق ناظرات الى بعضهن البعض بدأت الحوار روح

روح :... وبعدين يا زمرده فى الورطة دى هنعمل ايه دلوقتى احنا هنام فين كان لازم تتسحبى من لسانك وتقولى اننا عرسان يعنى مكان ممكن تقولى اننا أخوات .فالحة بس تقولي. نووو. يا حبتى ده جوزى ده وقت غيرة طيب أشربى بقى ال هيحصل وادم وجسور الاتنين مجانين الله أعلم هيعملوا معانا ايه...

زمرده:... معرفش بقى اهو اللي حصل اتسحبت من لسانى وخلاص يا روح منتى ما شوفتيش البت كانت باصه لادم ازاى كانت هتاكله بعينها ولاشوفتى كانت لآزقه فيه وعمالة تتكلم معاه هوا بس من غير ما تعبر جسور خالص اتحرق دمي ..انا شكلى بغير عليه ...

روح:... بتغيرى .. طيب... والله انتى هبلة بتعيشى



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

قصص رومنسيه فى دماغك.. دلوقتى احنا متجوزين فعلا والناس ال تحت دى فاهمه كده وأي راجل ومراته لازم يتنيلوا على عنيهم و يناموا فى أوضة واحدة هتاخدى أنهى أوضه..

زمرده:... ترد بلا وعي منها وبلا تفكير مسبق ازاى يعنى هنام فين أكيد الاوضه اللي على البحر ..بأحراج واضح .. تقول عشان يعنى يا روح انا ال نضفتها وكده انتى فاهمة ...

روح:... تصمت روح متبرمة وتتحدث طيب خلاص نحضر للضيوف الاوضة اللي فيها سريرين يلا بينا ...

فى الاسفل ... مع الضيوف ...

ادم :... متحدثا لضيفته الجميلة ...عايشة ... انتى بتتكلمى عربى حلو على فكرة انتى متعودة تيجى مصر أجابت ..عايشة.. ليس دائما لكن هذه المرة دى انا ووالداى قررنا الذهاب في جولة الى أكثر من بلد أولهم مصر .. وها نحن أمامك الان .. بالمناسبه ما أسمك كامل كى أبعث لك



برقية شكر من بلدى .. ضحك ادم بفخر واضح وقال بلا تردد اسمي ....
ادم عابد زهران ...لم يتم جملته الا ودخل جسور حاملا طعام العشاء للضيوف الاتراك ...
جسور:... اسف يا جماعة على التاخير بس الجو بره واضح انو فى نوه قادمة .. لم تفهم عايشة .. كلمة نوه.. اى دى .فسر لها جسور نوه يعنى موجه أمطار شديده بتيجى مرة واحده .. وختم كلامه اتفضلوا العشاء... نزلت الفتيات على صوت جسور وحضرا الطعام وجلسا جميعا فى جو يسوده الدفء و يتناولان العشاء..
بعد الانتهاء من تناول العشاء ... أوصلت روح وزمرده الاسرة الى غرفتهم وذهبت كلا منهم الي جسور و ادم ..
ادم:... ها حضرتيلنا انهى اوضه .. ترد بتصنع الصدمة حضرتلنا ايه قصدك ايه .. قصدى طبعا بما ان حضرتك يا أستاذة اتسحبتى من لسانك وقولتى اننا أزواج لازم نبات الليلة دى بس قدام

الغرب دول مع بعض عشان نتقي الشبهات انا مش ناقص ..

زمرده:..طيب أهدى خلاص مكنش قصدى عموما الاوضه اللي بتطل على البحر هيه دى الل هخدها وروح الاوضه التانيه فرح ادم بمكر وقالها طيب اتفضلى قدامي .. قدامك ايه انتا اتجنيت يوووة هنرجع نشرح تانى من الاول بصي يا بنت الناس انا روحى فى مناخيرى دلوقتى وعاوز أنام بس وصرخ بها ..يلا انجرى قدامى .. ذعرت زمرده وقالت طيب بس متصرخش فزعتنى ودخلت الغرفة كالصاروخ ...

جسور:.. طيب يا روح كده مش فاضل الا انا وانتى تعالى الاول نوصل الضيوف للاوضه بتاعتهم ونزلا معا وأوصلا الضيوف الى الغرفة المجاورة لغرفتهم ودخل جسور وروح غرفتهم فا أصبحوا بمفردهم.. أخيرا قالها جسور .. روح .. ايه أخيرا دى قصدك ايه ... ونظرت اليه بتوجس وتذكرت قوله على الشاطىء انه بيضعف أمامها ...



يا بنتى أرجوكى انا تعبان بجد وعاوز انام قصدى أخيرا هنام وانا مش قلقان زى كل ليلة من انكم تهربوا و ذهب ليجد لنفسه فراش ووضعة على الارض وأخبر روح اتفضلى انتى نامى على السرير انا برتاح فى نومة الارض ...

روح :... نظرت له نظرة تقدير وأخبرته .. انت بتقول انك تعبان وانا مش هيهون عليا اسيبك تعبان نام أنتا على السرير وانا على الارض ...

جسور:... بقى انتى يا تربيه القصور تنامى على الارض والنبي أسكتى يا شيخة ونامي بقى يا بنت الحلال ...

روح:... تبتسم بحزن وعلى على السرير وتعطيه ظهرها وتتذكر أعوامها التى امضتها فى المدرسة الداخلى ومعاناتها مع الطالبات لمجرد انها عربية وليست أجنبية مثلهم وعقابها المستمر من المدرسة الخاصة بها ...مس كاثرين العنصريه .... واحتقارها لكل ما هو عربي وانه لم يهون عليها فترة دراستها هناك فى تلك المدرسة الا وجود



زمرده التى شاركتها العقاب ومعاناتها و تتذكر سرقتهم للطعام من مطبخ المدرسة وكانت تتسائل دائما أين أبى وكيف يتركنى هنا ... وترى نفسها تنام على الارضيه المتجمدة عندما ترتكب أقل خطأ....وتركت لدموعها العنان ونامت على ذلك الوضع الحزين

••

فى البيت القديم بحارة المرعشلى ... ترى ليلى كابوس مرعب لم ينقذها منه الا جرس الباب قامت فزعة من نومها وجرت على الباب بملابس النوم وتعتقد انه أخيها جسور واذ بها ترى حياة ....جيرانها يتيمة الابوين والتى تعتبرها ليلى بمثابه أختها الصغيرة التى لم تحظ بها ... وتأمل فى زواجها بجسور أخيها فهى تربت أمام عينها عمرها كله .. ولن تجد أفضل منها للاخيها حياة :... فتاه حديثة التخرج من كليه التمريض ... رقيقة حسنة الملامح ... تعتبر ليلى اختها الكبرى التى لم تحظ بها ومعجبة باخيها جسور

ولكنه لم يشعر يوما بها ... تأتى الى ليلى لتساعدها فى متطلبات حياتها خصوصا ان ليلى لا تغادر المنزل الا نادرا ...

ليلى :... مصفرة الوجه شاحبة للغايه .. تحتضن حياة وتخبرها ... حياة الحمد لله انتى جيتى انتى انقذتيني من كابوس مرعب حسيت ان روحى بتطلع منى ...

حياة :... مالك يا ليلى خير فى ايه شوفتى ايه أحكيلى

ليلى :... شوفت نفسي انى ماشيه مع جسور وادم فى مكان كلو خضرة وماسكة ادم من أيد وجسور من أيد وفجأه نزلت من السما نجمتين بيلمعوا جسور أخد نجمة وادم أخد نجمة فا بصولى هما الاتنين وكل واحد فيهم فرحان بالنجمة الل معاه وبيقولولى ساميحنا يا ليلى وبيبعدوا عنى وانا بصرخ رايحين فين سايبنى لوحدى ليه وبنادي عليهم ومحدش سامع صوتى ولسه هقرب منهم خلاص الا مرة واحدة لقيت نفسي فى قصر غريب

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

عامل زى قصور الف ليلة وليله والارض حواليه من نار والسما فوقيه حمرا كأنها بتتحرق يا حياة .. وانا ببص حواليا انا فين انا ايه ال جابنى هنا لقيت قدامى باب القصر اتفتح ودخلت فيه ومشيت لقيت قدامى باب تانى نصه مفتوح دخلته وبعدين لقيت قدامي كرسي كبير من الحديد وقاعد عليه راجل ضخم أسود مش باين منه غير عيناه الحمراوتان وأقترب مني يا حياة ومسك رقبتى وأيده كلها نار جيت أصرخ صوتى اتخرص وبعدين أخذنى وضمنى الي صدره ومسكت فيا النار انا وهوا واتحرقنا بالنار سوا وبشاور انتا مين قالى انا قدرك انا الغول ... ودخلت ليلى فى نوبة من البكاء .....

حياة :... اعوذ بالله أيه ده ...

استعيذى من الشيطان انتى بس عشان لوحدك وأخواتك مش هنا .. عموما ما تبكيش يا ستى انا هبات معاكى النهردة لحد ما تهدى والناس فى الحتة عارفين ان أخواتك مش فى البيت ارتحتى بقى يلا بطلى عياط ...

بس بس بس تعالى يا شطة وحشتينى شوفى ماما
مالها بتعيط ليه ... وأقتريت منها شطة القطة
وتمسحت بقدمها حملتها حياة وقبلتها ضاحكة ..
بصى يا ستى انا جيبالك ايه جبة رومى انما
تستاهل شنبك ...
ليلى :... ضحكت ليلى وتبسمت من تصرف حياة
ومسحت الدموع فى عينها بيديها كالاطفال وقامت
للاعداد العشاء.....
حياة :... مش عايزة أمشي يا ليلى وانا قلقانه
عليكى ... ترد ليلي ..ليه رايحة فين ... رايحة
أستلم شغلى فى مستشفى استثمارى افتتح جديد
ومرتبي هيكون حلو قوى بس طالبين ان انا ابات
هناك شفتات كتير وانا وافقت .
ليلى :... ربنا معاكى يا حياة انتى تستاهلى كل
خير . طيب هتروحى امتى؟؟ ترد حياة من بكرة
الصبح ...
ليلى :.. طيب يلى بقى عشان ننام بدرى .
●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●



استيقظ جسور على صوت بكاء مكتوم آتى من ناحية روح أقترب منها وجدها تبكى وهي نائمة وتهمس بصوت ضعيف متقطع أرجوكى ... يا مس كاثرين ....لا تعاقبينى فى الغرفة المظلمة ... صمتت قليلا ... وهمست انا بردانه .. انا جعانه .. زمرده انتى فين وأخذ جسدها فى الارتعاش ... جسور :... أقترب منها جسور بذهول وهو غير مصدق لما يسمعه فناداها لكى تصحو ولكنها لم ترد عليه وأخذت تردد انا خايفه فينك يا بابا .. لمس وجنتها بيده وجدها ترتعش وبارده كقطعة من الثلج .. أحتضنها واضعا رأسها على صدره كمحاولة ضعيفة منه لتدفئتها وبدون وعى منها ألتفت يديها حول جسده وتمسكت به بخوف شديد وتردد انا خايفة متسيبنيش يا زمرده هنا فقط جسور امالها على السرير و تحدث بصوت عميق وهادىء لكي يطمئنها انا هنا ومش هسيبك ابدا وأقترب منها وهمس اليها لا تخافى وسكن جسد روح عن الارتعاش واحست بالدفء يغزوا جسدها



و وامالت روح رأسها لمصدر الصوت ولم تتوقع ان تلتقى الشفاه بالشفاه وشعرت بالحرارة تتسرب الى جسدها كأنها قبلة تبعث فيها الحياة ورفعت يديها تتحس صدره ورقبته وجسور يتلمس شعرها الناعم وبشرتها الصافية و افاقت روح من خدرها وابتعدا عن بعضهما البعض مطالبين بالهواء وتحدث جسور ...روح... انتى كان عندك حلم مزعج وانا كنت بهديكى وبعدين احنا الاتنين انجرفنا ...

روح :... صامته خجلة من موقفها .... ارادت الهرب مما حدث .. وسألته .. بصوت مهزوز مرتبك ... انا كنت بقول ايه ...

جسور :... متغريش الموضوع واقترب من وجهها لكى لا تهرب بنظراتها منه ...بلاش تتكسفى مني انا دلوقتى زوجك أمام الله .. ردت عليه متنساش أنو مؤقت .. صمت جسور فتلك لم تكن الاجابة التى يريدها .. وتذكر الفرق الاجتماعى بينهم وانتصب واقفا واتجه لباب الغرفة قاصدا الخروج...

روح :... جسور انتا رايح فين الجو وحش جدا ..



رد عليها انا لازم اخرج دلوقتى يا روح .. نظر اليها نظرة حنان متخفيش انا راجع تانى لسه فى كلام ما بينا متقلش وتبسمت روح اليه ...

••

مع ادم المجنون وزمرده فى الغرفة

دخل ادم الى الغرفة واخذ فى النظر حوله بابتسام واتجه على السرير فورا وتمدد عليه بقامته المديدة

زمرده :... وضعت أصبعها على صدره وحدثته ... ايه يا كابتن فى ايه مفيش احساس خالص ... انا هنام فين

ادم :... ايه هتنامى فين دى وانا مالى .. هتنامى فين .. نامى فى اى حته يا ماما ... السرير ده ورث عن أبويا سيادتك ..

زمرده :... نظرت اليه بعين متسعة فهى أول مرة تعلم ان هذا البيت ملك لوالد ادم .. وتذكرت عندما اخذ ادم وحدة القرار بمبيت الاجانب وان جسور كان مجرد ناصح .. استدركت نفسها وهزت رأسها ونظرت حولها .... طيب انام فين انا بردانه

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

على الارض ولا الكرسي ... اين شهامتك اين رجولتك ....
ادم :...شهامتى راحت فى حرب 73 ورجولتى متجيبيش سيرتها انتى كنتى هتضيعيها الليلة .. انتى عاوزة ايه دلوقتى .....
زمرده :... انا مليش دعوة انا بردانه وعاوزة انام ودخلت فى نوبة طفوليه من البكاء ....
ادم :... زفر ادم غاضبا وقام من سريره متجها اليها وحملها على كتفة ورماها على السرير .....وقفز على السرير بجوارها واخذها فى حضنه ولف قدمة الطويلة حولها شالا حركتها ... وقالها ادى السرير وادى الغطا ... اتبطى ونامى بقى ..
زمرده :... نظرت اليه وأوشكت على الصراخ مرة أخرى وفهم ادم انها على وشك الصراخ ..
ادم :... بنظرة تحذريه مرعبة لزمرده رافعا حاجبة وقال .. الله فى سماه ان ما اتعدلتى ونمتى دلوقتى زى البت الشاطرة .. لاظرفك بوسه مشبك ومتنسيش انك على زمتى دلوقتى وحلال ..ومش

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

هتفوقى منها الا ومعاكى تامر ...
زمرده :... مين تامر ده ... يرد بسرعة البرق ... ابننا يا عمرى اتخمدى بقى ... ردت عليه :..انت وقح وقليل الادب ..
ادم :... رد عليها انا قولت انك بتتلككى اه يا قليلة الادب انتى عاوزة تتباسي يا بت ولا ايه ....
زمرده :... ترد عليه عباس الضو بيقو لاءءءءء..
واغمضت عينها على الفور وادعت النوم ..
ادم :... نظر الي برائتها وابتسم واستغرق فى النوم .....

••

فى الصباح الباكر .... بعد يوم ممطر أستيقظ كل من بالمنزل كان أولهم جسور الذى كان نائما فى الطابق الارضى على كنبة انتريه متهالك صعد سريعا الى غرفة روح وهو يترنح من الالم ولا يريد لاحد ان يعلم بنوم أحد العروسين منفصلا عن الآخر.
زمرده :.. استقيظت اولا ووجدت ادم نائما كالطفل



على صدرها جاعلا منها وسادة ... ملست على شعرة راغبة ان تفيقة من النوم ونادته ادم .... يا ادم ... فوق بقى .. يلا اصحى ..

ادم :... يتمطع على صدرها كأنها وساده يريد ان يعدلها لم يفيق الا على صفعة منها ماذا تفعل ... أفاق فزعا ... ويبقولها اعوذ بالله انا بقيت أهلوس ولا ايه .. انتى بتعملى ايه هنا وفين المخده بتاعتى ...

زمرده :... أصحى يا بيه واضح ان انا المخدة ... احرج ادم جدا منها وافاق ويتلمس وجهه الذى نبتت به لحية جذابة بيديه ....

ادم :... صباح الخير أسف مش قصدى بجد يلا بقى روحى خبطى على روح علشان نصحى الضيوف ونخلص من الموضوع خالص .

روح :... استيقظت على طرق صديقتها و جسور ممدا على الارض يدعي النوم ... طيب حاضر يا زمرده انا صحيت أهو وطالعة قوام

ادم :... ينادى على كل أفراد البيت ... يجماعة



مفيش حد هنا... فا ترد زمرده احسن خلصنا منهم ... وروح ... ريحونا بقى ... تحدث ادم .. يلا يا بنات حضروا الفطار عشان هموت من الجوع وصحى جسور يا روح....

●●

مع الغول

فى الصباح الباكر لنفس اليوم دخل بيتر الى غرفة المكتب الخاصة بعزام وواضح عليه اثار حرمان النوم وتفاجأ ان عزام مازال فى الغرفة مستيقظ والغرفة معبأه بدخان السيكار ويمسك صورة ابنته ويتطلع اليها ..

بيتر :... تنحنح منبها عزام الى وجوده بالغرفة

عزام :... نظر اليه بطرف عينه التى تقدح شررا ها وصلت للايه بنتى عملت ايه يا بيتر ...

بيتر :... عزام بيه ... انا عرفت ان روح هانم فى بيت قديم مع صديقتها زمرده ... عزام ... بغضب مكتوم ... وايه ال يوديها هناك

بيتر :... مبتلعا ريقة .. يا عزام بيك هما مش

لوحدهم ..
عزام :... صرخ كالاسد الجريح ... أتكلم يا بيتر وقول الحقيقة كاملة وزى ما هيه انتا هتنقطنى بالكلام ...
بيتر :... يا فندم بنتك اتجوزت وصديقتها كمان أتنين شباب فى نفس المنزل والملف ده فيه كل البيانات الخاصة بالولدين
عزام :... وقعت من يديه صورة ابنته الوحيده على الارض وتحطم ايطار الصورة الزجاجى محدثا دويا كاسرا صمت المكان ... انت بتقول ايه مش ممكن .. بنتى تعمل كده ...
وأمسك الملف بعنف كأنه يريد تمزيق أصحابه الفعليين ... استدرك بيتر الحوار :. ..
عزام بيه البنات لسه متجوزين أمبارح بس ..
عزام :.... نعم .. أمال الاسبوع ال فات كلو ده كان ايه مش أشارة العربية فى نفس المكان ولا شرم يا بيتر ..
بيتر :... بحزن شديد لا يا فندم الاشارة فى نفس



المكان من أسبوع ...الجواز تم الامس فقط ...
عزام :... نظر بغضب شديد الى الملف و أمر بيتر بالخروج وتركه بمفرده قليلا ... وخرج بيتر من فوره ...نظر عزام بحزن شديد الى الملف وهو لا يدرى ما يصنع بابنته التى خذلته وخانت ثقته لم يكن ابدا يتوقع منها ذلك التصرف ... ايقتلها ام يقتل المتسبب في ذلك ...صمت .. وقال .. لا روح ابنتى بريئه أكيد الكلب ده هوا ال غرر بيها .. الوضيع .. هوا ميعرفش هيا بنت مين ...انا هندمه على اليوم ال ضحك فيه على بنتى ... وحدث نفسه الى اى مدى وصلت علاقة ابنته بذلك الشاب ... نظر الى صورة جسور وجعلها ككرة صغيره فى يده ثم قرأ فى الملف ان له أخت وحيده مطلقة فا أشتعلت فى رأسه فكرة انتقاميه فابتسم ابتسامة أظهرت أنيابه ... و صدح صوته ويقول بيتر ...
بيتر :... فى لحظه دخل المكتب.. للغول .. هوا حقا غول .. فى تلك الحالة .. بيت الولد ده يتهد فورا ويبقى كوم تراب وهاتلى أخته هنا ..

وخبط على الارض بقدمية .. هنا تحت جزمتي .. فاهم .... ارتعد بيتر . ورجع خطوة للوراء .. وخرج منفذا لامر الغول ....

••



يوم مشرق حدث ادم نفسه منشرح الصدر وهو خارج المنزل ناظرا الى حركة الامواج .. وقد بدأ يشعر بالارتياح لوضعة الجديد وبدأ يتلاشى بداخله شعوره بانه مجرم وخاطف وابتسم لتغيير الاحداث الغير متوقع من ...."يتيم".. لعاطل يبحث عن عمل لخاطف..و لزوج لفتاه لم يكن يتخيل فى أحلامه أنها من نصيبه حتى لو كان غرض الزواج العمل ثم أخيرا.. هل يوما سأمتلك الاموال وابدا فى مشروعى انا وجسور .. صدرت من صدره كلمة ااااه طويلة وقال ......
ليلى أختى الحبيبة كيف سأكافئك على تضحيتك للاجلى ..عمرى لا يكفيكي وأفاق من حديث النفس على لمسة ناعمة من يد زمردته على كتفه العريض وتحولت من لمسه لضغطة وقالت .
ادم ... ادم ... ادم.... زفر بضيق ايه فى ايه مالك .. لا مفيش بضحكة باديه على وجهها ربما لمغادره عائشه وأبويها المنزل لا مفيش بجرب الاسم مالك



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

بقى سرحان في ايه ؟؟؟
ادم :... لا ابدا انا بفكر فى ليلى .. نعم يخويا انا أخلص من عايشه تطلعلى ليلى .ولم تنتبه لنبرة الغيرة الواضحة فى صوتها
انتبه ادم لغيرتها :... مالك يا بت فى ايه انتى بتغيرى ولا ايه .. عموما لاء متخفيش ليلى دى أمى واختى وحشتني ...
زمرده :... خبطت يديها على جبينها و تذكرت أسم اخته ليلى وخجلت من غيرتها الغير مقصوده وقالت ... اااه حماتى مش تقول يا راجل ..
ادم :... ذهل من تصرف زمرده التلقائى و بحذر أخبرها ايه يا بت فى ايه حمات مين انتي صدقتى فوقى هوا شهر هعملك فيه البطل فرافيروا واقف قدام عمك وابنه اللطخ وأجيبلك حقئك وأخلع وبعد كده انتى مالك لازقه فيها زى السلطعون امشى يا بت انا عندى حساسية من البنات ..
زمرده :... حساسيه من البنات يا خسارة انتا جاي ولا ايه

ادم :... بعدم فهم واضح لكلمتها .. جاى فين منا معاكوا اهو

زمرده :.. لا يبنى جاى دى يعنى انت شاذ ..

ادم :.... نظر اليها وعيناه تقدحان الشرر ولونه تحول الي الاحمر وامسك كتفها بيد ووجها بيد أخرى .. انا شاذ.. انا.. عشان انا محترم ومرضتش المسك لاني عارف نهايه الجواز ده ايه ومش عايز أظلمك وهوا شهر وينتهى الموضوع ابقى شاذ ... انا عاوز أعرف الرجوله فى نظرك ايه .. ولا عشان سايبك تهزرى براحتك بقيت مش راجل و صرخ بها ... ردى عليا ...

زمرده :... جسدها أخذ فى الارتعاش ودموعها أنهمرت على يد ادم من الالم والاحراج وصدرت الكلمات من بين شهقاتها انا اسفة انا مقصدتش ... انا بتكلم بحسن نيه .. ممكن تسيبنى عشان ايديك وجعتنى جدا والله بهزر ...

ادم :... وبعكس ما توقعت زمرده من أطلاق أسرها من بين يد ادم المتوحش قربها اليه أكثر وقال ..

مش دى الطريقة ال تتكلمى بيها مع راجل ومش عشان انا بهزر تقللى منى .. الرجوله بالتصرفات والافعال مش اللي فى دماغك انتي فاهمة الراجل ازاي وأطلق سراحها فى الهواء فوقعت على الرمال ..

زمرده :... أخذت فى البكاء ... وأمسكت وجهها ويديها وتالمت وقالت ... وهي الرجولة انك تضرب وحدة وتستقوى عليها ... أختك ليلى علمتك كده .. وجرت قاصده البحر ربما لتغسل المها النفسي قبل الجسدى ...

ادم :... ينظر الي يديه متفاجأ من رد فعله تجاه زمرده ويتعجب هو حقا لم يمد يده باذى للانثي فى حياته فكيف يفعل ذلك بزوجته المسماه على اسمه ولو حتى على الورق.. .. ويستدرك أمره وينظر الى زمرده وذعرحقا لانها دخلت الى نقطة عميقة فى البحر فجرى نحوها خائفا عليها وسبح نحوها ... وسحبها رغما عنها الى الشاطىء ... وهي تقاومه بشراسة ..

زمرده مازلت تقاوم ادم بشده واذ به يصفعها على



وجهها بقوة فرفعت يديها الى خدها وتلمست أثر الصفعه بيد مرتجفة ...ودموعها منهمرة ..

زمرده :... أنت كمان بتضربنى .. حتى أنت طلعت زيهم بتضربنى

انا كنت بحسبك طيب وارتعشت ومش زي عمي وابنه ..ومس كاثرين.. فى المدرسة انتم كلكم بتضربونى مفيش حد بيحبنى الا روح واخذت فى النحيب ...

ادم :.... ذهل من اعترافتها المتواليه بضربها وسوء معاملتها كطفلة فى مدرستها أو من أقرب الناس اليها عمها المفروض حاميها وابنه وأحس بدموعها المتساقطة كصفعات على قلبه صفعة تلو الاخرى وانها عبارة عن فتاة طيبة تريد فقط حسن المعاملة والحنان .. أقترب منها لكى يخفف عنها ويعتذر مما بدر منه ...

زمردة :.... بحركة لا اراديه منها رفعت يديها فى الهواء لتحمي نفسها وووجهها ربما من ضربات قادمة وتحدثت بسرعة قائلة ... خلاص انا أسفة انا أسفة

مش هعمل كده تانى بس متضربنيش وهي تبكى بنحيب ...
ادم :... لم يفعل سوا انه ضمها الى صدره بحنان مطلق وأخذ يهمس اليها بكلمات رقيقة تطمئنها الى ان هدأ ارتعاش جسدها
ثم أمسك وجهها بيديه ونظر اليها وتحدث ... انا مكنتش أعرف ان عمك وابنه كانوا بيضربوكى .. ولا ظروف تعليمك ... لكن أقسملك انى عمري ما همد ايدى عليكى تانى وانى هاخدلك حقئك من عمك وابنه ...هنا فقط نظرت اليه زمردة وتلاقت الاعين
بنظرات مليئه بالحب الغير معلن ووجدت نفسها تحتضن ادم بشده وتقول .. اوعدنى ...
ادم :... اوعدك ثم نظر الى شفتيها المكتزة وتحركت رجولته رغما عنه محملة بمشاعر وأحاسيس قويه ثم أقترب منها ببطىء شديد قاصدا شفتيها المنفرجة قليلا وكأنها تدعوه بطريقة غير مباشرة الي تقبيلها ...ولبى دعائها .



فنهل منها ونهلت منه بقبلة جياشة وتمادى الاثنان حينها ادرك ادم ان عليه التراجع الان ..فورا ..
زمرده :... افاقت بعد ابتعاد ادم عنها فاشتعل وجهها من الخجل وقامت جارية قاصده المنزل وتفاجئت بادم يمسكها من خصرها وضمه اليه مرة اخرى ..شهقت .. فى اى
ادم :... ثم تحدث بسخريه .. بصى على هدومك الى لازقه على جسمك من اثر المية ...
زمرده :... ضمت يديها على فستانها الرقيق الملتصق على جسدها والظاهرة منه مفاتنها بقوة ... وردت باحراج شديد طيب اعمل ايه دلوقتى .
ادم :... استنى هنا اجيبلك حاجة من جوه تتغطي بيها مينفعش جسور يشوفك كده متنسيش انك شايلة اسمي وذهب للداخل مسرعا ورأى فى طريقة من بعيد ظل لرجل جالس على الشاطىء لم يعيره اى انتباه ودخل وكل تركيزة احضار غطاء لزمردته...

••••••••••••••••••••••••••••••

رباب الجهيني


ولاء الجهيني

فى الداخل وفى الطابق الاعلى بغرفة روح وجسور .. روح تحاول ايقاظ جسور .

روح :... جسور أصحى عشان تفطر ... يا جسور أصحى بقى أنت مش بترد عليا ليه وتقترب منه وتتلمس كتفه لعله يصحو وتفاجأت بحرارة شديده تلهب جسده . فتلمست جبينه المتعرق فوجدته فى غايه السخونه وجسده ينتفض . غير مدرك لوجودها أصلا ... و يخترف بكلمات لم تفهم منها روح الا القليل .والواضح منها كلمة ليلى ...

فذعرت لمرضه ونزلت من فورها للطابق الارضى فوجدت ادم مقبلا عليها من الخارج .

ادم :... ايه مالك يا روح فى ايه شكلك متغير ليه ..

روح :... الحقنى يا ادم ..جسور.. جسمه سخن زى النار وبيخترف بصحيه مش عاوز يصحى ..

ادم :... رد بقلق ازاى بس يا روح هوا متغطاش كويس ولا ايه .

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

روح :... ردت بتوتر واضح لاء هوا امبارح نزل بره البيت كان مخنوق ..

ادم :... نزل ازاى مش فاهم .. قصدك نزل فى المطرة برة .

روح :... ايوة يا ادم الحقنى مش عارفة أعمل ايه . ده لازم توديه دكتور ضرورى ..

ادم :... طيب هاتى اى فستان معاكى او غطا وأطلعى بسرعة لزمرده بره وانا طالع أشوف جسور .. وامتثلت للامر ادم .. روح

•••••••••••••••••••••••••••••••••••••••

دخل ادم على جسور ووجده ممدا على الارض يرتجف من أثر الحمى نظر اليه مشفقا وقال .. عملت ايه فى نفسك يا أخى ليه كده وتفهم ادم احتياج جسور للخروج من غرفته لكى يبتعد عن روح ... وحمله على كتفه ونزل به الى الطابق الارضى قاصدا الحمام لكى يخفف عنه حرارته المرتفعة ... وضعه فى الحمام القديم وفتح عليه الماء .. وصرخ جسور من أثر الماء على جسده

صرخة خفق لها قلب كل من فى المنزل ...
ادم :... روح يا روح تعالى ساعدينى واسدينه على ما اروح اجيب هدوم واغير لجسور لازم نروح بيه المستشفى دلوقتى ..
زمرده :... لاء قصدك نروح كلنا بيه المستشفى دلوقتى
ادم :... صمت ونظر لزمرده بامتنان شديد ..على موقفها ثم خرج ادم لكى يحضر السيارة وغير مهتم بعدد المتطفلين الذائد على الشاطىء
زمرده :...فى داخل السيارة لم تعطيه فرصة للرفض وقالت أطلع فورا على مستشفى الدكتور ممتاز الشاذلى ..
ادم :.. بالنسبه له هذا ليس وقت التفكير .. فكل ما يشغله هو أخيه وصديق عمره جسور .
روح :... الى الان لم تتحدث بكلمة وانما صامته خائفة على زوجها جسور فى المقعد الخلفى للسيارة تضمه الى صدرها .. فحدثتها زمرده التى تجلس بجوار ادم متفهمة لحالتها وقالتها متخافيش

هيبقى كويس هيبقى زى الفل .

....

فى نفس الصباح . استيقظت ليلى وأعدت طعام الافطار

ليلى :... يلى يا حياة فوقى أصحى الصبح طلع أنتى مش قولتى رايحة المستشفى ...

حياة :... تتثائب حياة وتتمطع بابتسامة سعيده صباح الفل يا ليلى . اه فعلا لازم اروح بس الاول اخلص شويه أوراق فى الكلية عندى وهرجع عليكى تانى ... اهو يا ستى ارخم عليكى لحد ما استلم الشغل ممكن ولا ايه .

ليلى :... يا سلام بس كده انا نفسي والله ترخمى عليا على طول يا حياة هوا انا هلاقى زيك .

حياة :.. احرجت من قول ليلى فهى تفهم مقصدها وهو الزواج من أخيها جسور ترى هل يمكن ان يجمع بينهما النصيب ؟؟؟

ليلى :... طيب يا ستى فوقى انا حضرت الفطار خلاص.. يا ترى ادم وجسور فطروا ولا لسه انا هتصل

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

بيهم ..

•••••••••••••••••••••••

فى مستشفى ممتاز الشاذلى ....
دخلت كلا من زمرده وروح المستشفى وتفاجأ ادم .. بطاقم العمل فى المستشفى يحي زمرده باحترام شديد وتفاجأ اكثر عندما أمرت طاقم بالكامل فى المستشفى بأخد جسور المريض لعمل الفحوصات الازمة لم يكن يعلم ابدا ان زمردة الفتاه الطيبة البلهاء تتمتع بهكذا احترام وتقدير هل يعلمون شخصيتها ..أم .. انه هو الوحيد الجاهل بشخصيته زوجته .
زمرده :... ما تستغربش يا ادم انا شريكة فى المستشفى هنا انا حفيده الدكتور ممتاز الشاذلى.. وطلباتى هنا أوامر لانى عضو فى مجلس الادارة بس طبعا بشكل وهمي .. عمي وابنه مهمشين حقى تماما فى كل حاجة
المهم سيبك من كل ده .دلوقتى نطمن على جسور . يلى يا روح

ولاء الجهيني
حكاوى الكتب
رباب الجهيني

ادم :... طيب مش ده وقت الكلام ده يلى

••••••••••••••••••••••••••

فى غرفة جسور والطبيب معهم مخاطبا الجميع ..الحمد لله انكم لحقتوه كان ممكن يدخل على التهاب رئوى حاد . المريض دلوقتى محتاج الراحة والتدفئة وهنعلقله شويه محاليل .. وهيبقى تمام بس محتاج راحة على الاقل أسبوعين ارتاح قلب الجميع لحديث الطبيب وفجأه رن هاتف جسور وكان ممسكا به ادم فا استئذن من الجميع وخرج لان المتصل ليلى ..

ليلى :.... ايه يا جسور فى ايه مالك متصلتش امبارح ليه ولم تدرك انه ادم ممسكا بالهاتف .

ادم :.... ايه يا ليلى استنى بس قولى ازيك الاول انا ادم معاكى .

ليلى :.. ايوة يا ادم عامل ايه طمنونى عليكم وجسور مش بيرد ليه

ادم :... معلش يا ليلى جسور سبقنى على موقع الشغل الجديد فى محافظة سيناء الشركة نقلت

ولاء الجهيني
رباب الجهيني

شغلها هناك ومفيش شبكة وانا هحصلة على
هناك النهرده وساب التليفون معايا عشان عارف
أنك هتتصلى
ليلى :... سيناء طيب هتفضلوا قد ايه هناك يا ادم
وهتستحملوا الصحرا والحر هناك .
ادم :... حر ايه بس يا ليلى احنا لينا سكن هناك
انتى بس ادعلينا نتثبت فى الشغل بس المشكله
اننا مش هنعرف نتصل بيكى كمان شهر على
المأموريه ما تخلص .
ليلى :... بخضة واضحة شهر بحالوا طيب خدوا
بالكم من نفسكم وربنا يحميكم .. سلملى على
جسور .مع السلامة.
أغلق ادم الهاتف ودخل مرة أخرى لجسور المريض.
دخل الى غرفة جسور المريض الذى لا يكاد يشعر
بمن حوله رجل ضخم الهيئة بدين أصلع الرأس ..
صارخا بأعلى صوته .. زمرده
ووراءه طبيب نحيل الجسد عادى الملامح يرتدى
نظاره .ينظر الى زمرده وروح بشراسه ... مخاطبا روح



أوعى تتخيلى ان عشان أبوكى تاجر سلاح انا مش
هعرف أمنع بنت أخويا عن مصاحبة وحدة صايعة
زيك .. بتوديها هنا وهناك انا بس سايبها هنا
بمزاجى لغايه ما تتجوز ابنى عصام .
ادم :... تملكة الغضب لم يدرى لذكر عصام او
للاهانت روح وأخذ روح ووضعها خلف ظهره وتكلم
بعصبيه شديده وهجم على البدين أياك تتكلم
عن مرات أخويا كده وارتعب الرجل البدين من
هيئة ادم وتحدث قائلا انتا أصلا مين عشان
تكلمنى كده؟؟..
زمرده :... قالت بجرأة غريبه عليها ..أهدى يا
دكتور سمير يا عمى يا محترم . وأقتربت من ادم
والتصقت به أظن من قلة الزوق تقول قدام جوزى
اني هتجوز واحد تانى
دكتور سمير :... انتى بتقولى ايه انتى خرفتى
وفك وثاق رقبته من يد ادم امتى الكلام وازاى
حصل ومين ده ؟..
زمرده :... ايوة يا عمى أحب اعرفك على جوزى ادم



عابد زهران

دكتور عصام :... صرخ انتى بتقولى ايه .

••••••••••••••••••••••••••••

مع ليلى

عادت حياة من الكلية بعد ان أنهت أختام كل الاوراق المطلوبه منها لكى تتم عملها بالمستشفى ... رن جرس الباب وفتحت ليلى

ليلى :... بابتسامة حانية ايه يا حياة خلصتى ورقئك خلاص طمنينى

حياة :.... اه خلاص يا ليلى بس انا تعبانه جدا وجعانه نوم اليوم كلو مشاوير من مكتب لمكتب اما خلالالاص استويت .. انا هاخد برشامة منومه وادخل انام وتركتها وذهبت لغرفة النوم .

ليلى :.... تتحدث الى قطتها شطة ... تعالى يا حببتى واضح كده اننا هناكل لوحدنا حياة سابتنا ونامت ..... وفجأه رن جرس الباب .. بمنتهى السعادة ومحتضنة القطة ذهبت لتفتح معتقده انه جسور أخيها ومن سيأتيها غيره ... فتحت ليلى الباب



ورأت رجل نحيل أشقر ملامحة أجنبية ووراءه
مجموعة من الرجال لم تتبين ملامحهم ... ينظر
اليها نظرة بارده قاتمة .. توجست منه خيفة ...
سألها بصوت بارد مثله .... انت مدام ليلى ؟؟؟
ليلى :... باستغراب مدام ..
انت قصدك ليلى مين ...
قصدى .... ليلى طاهر الخولي ... أخت الاستاذ
جسور طاهر الخولى ... صرخت ليلى ... وسألت ماله
جسور أخويا ... عندما نطقت كلمة جسور أخى
هجم عليها الرجل الاشقر وكمم فمها بمنديل
حاولت معه ليلى المقاومة ولكن خارت قواها
واغشى عليها فحملها واعطاها للرجال اللذين لفوها
بغطاء أسود وأنزلوها فورا السيارة ...
قبل ان يستدير مغادرا المكان سمع القطة تموء ...
ونظر اليها ووجدها ترتدى سلسلة فضية على
هيئة قلب فا لفتت انتباهه فحمل القطة و مسح
عليها ونظر للبيت بأكمله وخرج ...
فى الاسفل ... بيتر ...

رباب الجهيني

ولاء الجهيني

يأمر الرجال البيت ده ...فجروا البيت ده خلوه كوم تراب ... فا وضعوا اصابع قليله من الديناميت محدودة التفجير ذات خاصية التفجير عن بعد وابتعدوا بالسيارة لامتار معدوده وضغط بيترعلى جهز صغير فى يده قبل ان ينظر للبيت المتهالك نظرة أخيرة وانفجر البيت مرة واحدة وترك وراءه سحابة من الغبار ...

•••••••••••••••••••••••••••••

مع الغول

فى مدينه أزمير فى قصر الغول بعد ان انتهى من مراسم دفن السيدة ناهد ..التى برحيلها فقد الغول اى أثر باقى للرحمة والشفقة فى قلبه ... اتاه اتصال من مصر ..

بيتر .:..... نعم سيد عزام تمت المهمة وانا فى الطائرة الخاصة بك متجها الان الى تركيا .عزام أغمض عينيه لدى سماع الخبر .سأل عزام بهدوء شديد والبيت ... يا فندم كوم تراب زى ما أمرت .هنا رمي بالهاتف فى نيران المدفئة فاحترق

رباب الجهيني ولاء الجهيني

الهاتف وانعكست نيران الهاتف المحترق على عينيه الداكنة ... فأصبحت تتأجج بالاسنة اللهب كأنه الشيطان ورجع بظهره للوراء متكئا على كرسيه الضخم وقال بابتسامه وحشية ليلى

....



فى المستشفى مع زمرده وعمها وصدمته بعلمه بزواجها وهو من يخطط لوضع يده على مراث أخيه وممتلكاته ودمجها فى ثروته ولم يجد طريق أقصر و لا أفضل من زواج زمردة بابنه عصام.
ولكن تقدريرات القدر منعته من اتمام مخطط شرع فى تنفيذه من اكثر من عشرين عام مضت .
دكتور عصام ":... فى صدمة غير مصدق ما تقولة زمردة انتا جيبالنا واحد من الشارع وبتقولى عليه جوزك .اتجوزتى يعنى ايه من .غير وكيل يا هانم . انتى بتكدبى علينا ...
ادم ":... يرد بغضب شديد لولا أن أخويا فى الاوضه وتعبان كنت عرفت ارد عليك بشكل يناسبك . لكن بس أقولك ان بنت عمك هنا مش قاصر وكانت وكيلة نفسها وجوازنا كان جواز شرعي على سنة الله ورسوله وقسيمة الجواز هتكون عندك .. وحضرتك انا مش من الشارع زى ما أنت بتقول انا ماجستير أدارة أعمال ..



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ومن هنا ورايح .. انا هدير أملاك مراتى وهطلع على كل صغيرة وكبيرة فى أملاكها انا بس ببلغك من باب الادب .....

أسترسل ادم فى الكلام ومنبأ عن مخططاته هو وزوجته التى تتطلع اليه بانبهار ولم ينتبه لرد فعل عمها سمير الذى شحبت ملامحة مرة واحدة لدى سماعة نيه ادم بحصر التركة وأمسك بقلبه وتراجع للوراء متظاهر بالمرض .

عصام ":... نظر الى ادم باحتقار شديد وابتسم قول كده بقى أنت متجوز بنت عمى عشان الفلوس ...وانتبه لما حدث لوالده ...

فصرخ عصام .... باباااا مالك وجرى عليه وسنده وأكمل بغيظ شديد دى واحدة متستحقش أنك تزعل عليها وحتى لو طلقها انا لايمكن أفكر اتجوزها دى واحدة مستهترة جايبه واحد من الشارع بتقولى جوزها . ووقعت كلمته فى قلب زمرده كالخنجر . اهكذا ينظر اليها أهلها انها مستهترة .

ادم ":... هجم عليه مرة واحده وسدد له لكمة



قويه أوقعته أرضا
لو جيبت سيرة مراتى على لسانك كده تانى انا هحجزلك سرير هنا فى المستشفى ..يلا غور أطلع بره ده مش وقت الكلام .
وخد ال عامل عيان فيها ده معاك وكلامنا مخلصش وهنتقابل كتير يا حمايا العزيز والمحكمة أول الطريق للي بينى وبينك....
عم زمردة ":... انتفض واقفا ويمسح العرق عن جبينه وينظر الى زمرده .. طيب يا بنت أخويا .. واسرع بالخروج ....
زمردة ":... رمت نفسها على أقرب كرسي موجوده بالحجرة التى كانت منذ قليل ساحة حرب ونظرت للادم بفرح ودموع متجمعة فى عينيها غير مصدقة ان يوجد أحد بخلاف روح ربما لاول مره منذ سنين عدة يدافع عنها ويحميها غير صديقة عمرها وقالت دى البدايه يا ادم انت مستعد ...
ادم ":... نظر ادم اليها بابتسام متخافيش ..
روح ":... الصامتة ابتسمت بحزن واحتضنت

صديقتها وقالتلها انا فرحانالك يا زمرده أنك أخيرا هتاخدى حقئك وبشكرك يا ادم على وقفتك معايا .. ونظرت لجسور الغائب عن الوعى واتجهت اليه وتلمست خصلات شعرة النازلة على جبينه ومالت عليه .. تهمس اليه بكلمات .. فنظرت زمرده لادم وأشار اليها بهدوء ان تخرج معه من الغرفة ليتركوا روح بمفردها مع جسور ...

لم تنتبه روح لخروج ادم وزمرده وهمست لجسور فى اذنه وامسكت يديه وتشابكت الاصابع و تحدثت انا السبب فى اللي انتا فيه دلوقتى يا ريتنى ما سيبتك تخرج من الاوضه فى الوقت ده ...

وهنا نزلت دموعها الساخنة على وجه جسور ففتح عينيه ببطىء وضغط على أصابعها بضعف واضح وهمس باسمها رووح.....

لم تصدق اذنها فا نظرت اليه وجدته ينظر اليها بوهن فاحتضنته بفرح .. انت فوقت الحمد لله انا اتخضيت عليك جدا .. انا السبب سامحنى ..

جسور ":... بصوت ضعيف .. انا فين ..



روح ":.... فى المستشفى عشان تعبت شويه .
جسور ":... ومهريتيش ليه ...
روح ":... أهرب فين وليه انا خلاص مراتك...
وأستدركت نفسها قصدى لحد ما نرجع حق زمرده أنت فاهم .
جسور ":... حاول التنفس بعمق ... فأحس بالم فى صدرة .
روح ":... تميل عليه وتقوله ما تتعبش نفسك فى الكلام انا هجيب الدكتور يطمنا عليك .. وقبل ان تخرج قبلته على جبينه برقة بالغة .
جسور ":... عندما خرجت روح تلمس مكان القبلة وابتسم ابتسامة خفيفة واهنة ..

••••••••••••••••••••••••••••••••

فى الخارج مع ادم وزمرده الفرحة للغاية بموقف ادم معها ولو كان بالاتفاق .... لم تجد غيره ليأخذ حقها .
زمرده ":... انا مش عارفة أشكرك بجد ازاى ..
وأحتضنته وحاولت الوصول لخده فقبلته فى أسفل



ذقنه النامية ...
ادم ":... بحرج شديد ايه يا مجنونه انتى بتعملى ايه احنا فى المستشفى .. بنت متحرشه صحيح .. الا قوليلى فى أمن هنا .. ردت اه طبعا .. طاااايب يلا يابابا ابعدى عنى لحسن نتمسك دلوقتي.
زمرده ":... متخفش المستشفى بتاعتى وتلف حول نفسها وتخبره ان كووول الناس دى شغاله عندى انا .
ادم ":.... والله انتى واحده عبيطة .
روح ":... تقترب منهم وترى زمرده تلف حول نفسها .. والله يا زمرده انا مش فايقالك بجنانك ده .. ادم تعالى جسور فاق وانا هندهلو الدكتور ..
ادم ":... ادم من فوره تاركا الفتيات وذهب لرؤيه جسور .
••

فلاش باك
بيتر ":... بعد ما أغلق المكالمة مع الغول وهو فى الطائرة الخاصة به وتذكر كل ما مر به كى



يمرر توابيت الموتى من المطار وضع يديه على رأسه يفكر بعمق كيف يخبر الغول بما حدث بشكل كامل . هو أخبر الغول باتمام المهمة ولكن لم يذكر له تفصيل بسيط الا وهو انه لم يحضر ليلى فقط ونظر الى القطة التى تتمسح به وبتموء بجانبه حملها ونظر الى طوقها وقرأ اسم شطة
اه يا شطة أقول للغول ازاى؟ ده هياكلنى كيف يخبر الغول بالخطأ
وان صح القول بالسقطة البسيطة منه .. الغول حاليا فى حالة لا تسمح لاحد ان يتحدث معه كيف أتصرف .. حدث بيتر نفسه .

••••••••••••••••••••••

مع الغول

جالس فى مكتبه المظلم يدخن السيكار بشراهة شديده وينظر الى الباب كأنه ينتظر فريسته لكى يلتهمها التهاما ..وفجأة سمع قرع على الباب وسمح للطارق بالدخول ووجد بيتر قادما ومعه أربعة رجال يحملون تابوتا ووضعوه عند قدمه .

بيتر "":... كما أمرت سيد عزام الان تأثير المخدر انتهى وسوف تفيق بعد قليل .
عزام "":... ومازال السيكار فى يديه واضعا قدم فوق الاخرى ينظر للتابوت بغضب مطلق يأمر بيتر ومن معه بالخروج .....
بيتر "":... واقف للحظات فى حالة من الارتباك كأنه يريد قول شيئ ولكن عندما نظر الى الغول تراجع عن قراره وترك غرفة المكتب فورا وخرج .
عزام "":... لم يعير بيتر اى اهتمام ولم ينظر له من الاصل فكل اهتمامة منصب على الضيف الذى امامه ...الان خرج الجميع واغلقوا الباب ورائهم تاركين الغول مع قاطن التابوت وقف الغول يتأمل التابوت بعيون مظلمة و يحوم حوله مثل الاسد يمرر أظافره على خشبه الصلب محدثا صرير مرعب ...
ثم جلس على كرسيه مائلا بجذعة نحو التابوت فاردا ذراعيه عليه وأظافره تصدر صريرا مزعج على

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

خشبه الاملس وفجأه بدأ يسمع صوت صريخ ونحيب مكتوم أخذ شهيقا يملا صدره وهوا يسمع الصرخات كالموسيقى تطرب أذنيه ويشعر بخبطات ضعيفة من داخل التابوت ثم رفع يده الكبيرة فى الهواء وخبط على سطح التابوت بقوة فاصدر دويا قويا وهدأ من فى داخله مرتعبا . فابتسم بتوحش وفتح غطاء التابوت .

رأى جسد امرأة وشعر طويل جدا يغطى وجهها وجسدها وواضعة كلتا يديها فى وضع الحماية .

اما ليلى ":.. عندما سمعت الخبطة القويه على التابوت ارتعبت وشعرت انها يد الشيطان وهدأت على الفور من رعبها واذ ..

بباب التابوت يفتح ببطىء وبدأت ترى النور .. كل شىء فى البدايه مظلم ولكن أول ما رأته كان خيال رجل يحترق لا لا انها السنة اللهب ووجسد ضخم ووجه لم تتبين ملامحة من الظلمة ... ينظر اليها فرفعت يديها لتحمى نفسها ... وتذكرت حلمها المرعب من قبل ...



ورفعت كلتا يديها لتحمى وجهها .....وصرخت شيطان . سمعت قهقهة عاليه جدا وصوت خشن يحدثها ... انتى قريتى من الحقيقة .. انا الغووول ...

لم تتحمل ليلى ما سمعته للتو وما مرت به صرخت صرخة مدويه سمعها كل من فى القصر وسكن جسدها!!!! .

••••••••••••••••••••••••••••••••

فى منزل بيتر ... منزل دافىء على سفح جبل يحيط به حديقة مليئة بالزهور وتحيط به الاشجار ويطل على بحر أزرق جميل ...دخل مرهقا حاملا القطة البيضاء شطة ولم يجد الا اللبن ليطعمها اياه ثم أمر الرجال ان يضعوا التابوت وأمرهم بالانصراف .وبعد خروجهم ... جلس متهالكا على أريكته المفضلة .. ثم نظر نظرة حيرة للتابوت .. ماذا افعل بهذا الان ...وشعر بالتورط واخذ نفسا واطلقة فى الهواء وتأمله قليلا وقام واتجه اليه ليرى ساكن التابوت .....



فتحة ونظر اليه مليا .....

•••••••••••••••••••••••••••••••••••



المخطوفة والقاسي

الحلقة الرابعة عشر

نبذة عن شخصية بيتر .....

هو ابن الحارس الشخصى لسالم الدهشورى أخ عزام الدهشورى الذى قتل غدرا فى مجزرة بشعة منذ عشرون عام وكان والد بيتر وزوجته من الضحايا .. هو ابن لرجل مصرى وام تركيه كانت تعمل مدبرة المنزل لدى زوجة الغول .. ليلى هانم . بعد قتل والدا بيتر قام عزام بتربيته ويعتبره بيتر

الاب الروحي الذى تولى تعليمة ويكن له عظيم الاحترام وعزام يعتبر بيتر يده اليمنى لبطش أعداءة ويشارك عزام الامل فى الانتقام لمقتل والديه ....

أمام التابوت يمشي بخطى ثابته "بيتر" وباعصاب بارده يمسك مقبضه الصغير ويفتح بابه واذ به يرى فتاة فى سبات عميق ذكرته بقصة الجميلة النائمة لفت انتباهه شعرها الاسود الغجرى وحاول ايقاظها محركا كتفها وبلغة عربية ركيكة حاول ايقاظها من سباتها العميق .



ولاء الجهيني

رباب الجهيني

بيتر "... هاي انتى يلا فوقى اصحي يلا بقى انتى ايه جثة

حياة "... تفتح عينها ببطء شديد وتتطلع الى الرجل الغريب أمامها مازلت لا تدرك الامر الواقع وتحاول تذكر آخر شيء رأته ...

********..."" فلاش باك"""...********

يرن جرس المنزل وتفتح ليلى ... مازلت حياة بملابسها كاملة فرحت وأملت ان يكون القادم جسور ..جريت على باب الاوضه الخاصة بها وأقتربت لتسمع من وراء الباب وربما لترى جسور من بعيد .

رأت رجل أشقر غريب طويل نحيل غربي الملامح يحدث ليلى عن أخيها جسور ... ورأت ليلى تصرخ .. ما حدث للاخى .. ورأت الرجل الغريب يكمم فم ليلى بمنديل وخدر ليلى أمامها وحملها وتركها لرجال ضخام خلفه فكرت سريعا كيف تنقذ ليلى من براثين هذة العصابة جرت سريعا وربطت ملائة السرير فى مقبض شباك النافذة لتقفز

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

من خلال النافذة للاسفل المنزل قفزت بسرعة وشجاعة حتى تستغيث بالجيران لعلهم ينقذون ليلى *****

غامرت وقفزت من النافذة ممسكة بملائه السرير وقبل ان تلمس قدمها الارض نظرت ورائها اذ بيد ضخمة ممكسه بخصرها ويده الاخرى ممكمة فمها ربما لتمنعها من الصراخ وفجأة بدأت تشعر بالدورا والظلام يحيط بها ولم تعد تشعر بنفسها ******

بيتر ":.... كأنه قرأ ما تفكر به الفتاه السمراء وخاطبها ببرود مرحبا بك فى تركيا .. نظرت اليه غير مصدقة وبذهول و أردات الصراخ ولكن شعرت بصداع وثقل شديد فى لسانها حاولت الاعتدال لم تقدر. أقترب منها بيتر وحملها من التابوت وهى لا تقوى على الحديث أو الرفض ودخل بها غرفة نومه ووضعها على السرير *****

حياة ":... تضحك بوهن رافضة التصديق ما سمعته للتو عقلها الواعى يطمئنها هذا مجرد

رباب الجهيني


ولاء الجهيني

كابوس وسينتهى .
بيتر ":... ينظر اليها وهى تقاوم النوم ويسمع ضحكها الواهن ويحدث نفسه هل هي مجنونه وجلس بجوارها على حافة السرير وأتكأ على يديه مقربا نفسه منها .... من أنتى ....
•••••••••••••••••••••••••••••••••••

*****...."""فى قصر الغول"""....******
فى غرفة مكتبه المظلمة ... بعدما أغشى على ليلى من أثر الرعب حملها الغول وكأنها لا تزن شىء مذكور وخرج بها من الغرفة واتجه الى الجناح الغربى فى قصرة المنيف *****
والذى كان سكنا لاخيه فى يوم من الايام مع زوجته ناهد وبعد وفاة أخيه تزوج من أرملته ليحميها ممن قتلوا زوجها وأخيه غدرا ولذلك أصبح من المحظور الاقتراب هناك حتى بغرض التنظيف ...منطقة محرمة للغاية ... ذهل العاملين فى القصر وهم يرون سيدهم وهو يحمل فاتنه حمراء الشعر ومتجها بها الى الجناح الغربي



تحديدا.

الغول ":..... يدخل الغول الى غرفة من غرف الجناح الغربي و وضعها على الارض المليئة بالتراب وهي على حالتها لم تفق بعد خرج من الغرفة و احضر صندوقين غامضين ودخل الغرفة مرة اخرى لليلى وكلمها بسخرية .... انا جايبلك هدايا استقبال تليق بيكى ثم أطلق ما بالصندوقين فى الغرفة وتركها وخرج وهو مبتسم ابتسامة خفيفة كأنه يلعب لعبة مسلية و أوصد الباب خلفة ****

****

*********************في المستشفى********************

جسور فى غرفتة متصلة به محاليل تغذى جسده المريض..

ادم ":.... ايه يا عم جسور لازم تخضنا عليك وتعمل دور البطولة ده ... حد قالك تقف تحت المطر ... لو على كده قولى أحطك بنفسي تحت الدش ****

جسور ":.... يبتسم من حوار ادم ... والنبى يا ادم



بلاش تضحكنى عشان صدرى واجعنى أهو اللي حصل بقى ***

ادم ":... طيب يخويا مش هضحكك بس هقولك كام حاجة حصلت وانتا نايم ****

جسور ":... ينظر لادم بتسائل ***

ادم ":... بص يا سيدى أولا المستشفى اللي احنا فيها دلوقتى طلعت بتاعت حرمنا المصون زمرده الهبلة ***

جسور ":.... تبسم جسور وأمسك صدره متألما من كلام ادم المضحك .. وسأل ملكها ازاى يعنى ؟؟؟؟***

ادم ":... اه والله زى ما بقولك كده دى مستشفى ممتاز الشاذلى جدها وطلعت وريثة هنا وليها عم دكتورطلع المدير هنا وأقرع كده وعامل زى زكى رستم لاء وخد التقيلة بقى .. ليها ابن عم كمان دكتور وشغال هنا عامل زى فرشه السنان دخلوا يتخانقوا مع روح وزمرده بس انا وقفتلهم ****

جسور ":... حاول الاعتدال فى جلسته وسأل بغضب



ازاى يعنى اتخانقوا معاهم ****

ادم ":... يجرى على أخيه ويسنده أهدى بس انا بقولك اتعاملت معاهم انتا سايب أسد مش سوسن وكنت هجيبهم أرض أرض انتا بس شد حيلك ونفوقلهم ...

جسور ":... تذكر ليلى .. يا ادم ليلى لحسن تقلق علينا عملت حسابك دى أكيد هتتصل ***

ادم ":... لا متخفش محسوبك معلم عملت حسابى اتصلت عليها وقولتها ان الشركة بتاعتنا نقلت شغلها على سيناء والمكان مفهيوش أشارة والمأموريه هتتمد شهر.***

جسور ":... ابتسم بارتياح ***

ثم فجأه دخلت روح وزمرده والطبيب المعالج

الطبيب ":... أيه يا جسور بيه مالك هتخضنا عليك ولا ايه دى مدام روح كانت قلقانه عليك جدا ...

روح ":... أحمرت خدودها لم تتوقع هذة الشهاده من

الطبيب هل افتضح أمرها والجميع يعلم بحبها لجسور ***

جسور ":... نظر اليها بسعادة وسألها بمشاكسة انتى قلقتي عليا يا روح ...

فى نفس الوقت تكلم ادم وزمرده

.....يوووووووووووة

أسكت دى فضلت تعيط واحنا نهديها وهيه تعيط وساكتة وبس

مش كده يا زمردة ****

زمرده ":.... ببلاهة شديده .. اه طبعا دى اتخضت عليك جدا وخدتك فى حضنها وكانت رافضة تسيبك خالص فى الاوضة وفجأه تصرخ زمرده .. ااااای رجلی ... ايه يا روح مش ده ال حصل برضو بتضربينى ليه ؟**

ادم ":... ضاحكا اه ده ال حصل يختى ..ونظر الى روح المحرجة

جسور ":... كان فى قمة سعادته ****

الطبيب ":... شاعرا بسعادة كل من بالغرفة ورأى

تبادل النظرات بين زمرده وزوجها و جسور المريض وزوجته **** هنا تحدث الطبيب أنت تقدر تروح بعد يومين وتكمل علاج بسيط فى البيت تحب أبعت معاكم ممرضة ..

روح ":... ترد بتلقائية شديدة لاء طبعا أومال انا بعمل ايه .

الطبيب ":... متوجها الى ادم بالحديث .. الف مبروك بالزواج يا ادم بيه ...فترد زمرده وهي تمسك ذراع ادم وتلتصق به مرسيه يا دكتور معتصم .

ادم ":... بصوت خافت يحدث زمرده اله يختى الزقى الزقى يا متحرشه انتى مش بتقوليلى هنا في أمن ابعدى بقى .

زمردة ":... نظرت للادم وغمزت عينها وترقص حاجبيها فى الهواء عندك مانع .

ادم ":.. يحدثها انتى مش هتتبطتى الا لو خدنا مخالفة

الطبيب ":... بعد ان أطمئن على جسور أعطى روح



مجموعة من النصائح بمواعيد الادويه وانصرف خارجا ****

جسور ":... ادم أنت عارف اني مبحبش المستشفيات طلعنى من هنا اكمل علاج فى البيت ***

روح ":... ليه كده الدكتور قال يومين **

ادم ":... انا عارف جسور عنيد أصبر طيب لغايه بليل حالتك تكون أحسن شوية ***

زمردة ":.. خلاص يا روح متطغيش عليه كلنا نروح بليل على بيتنا ****

كل من بالغرفة ينظر مذبهلا من كلمات زمردة

زمرده ":... ايه يجماعة مبرقين ليه .. ايوة بيتنا أومال هنقعد فى الشارع يعنى لازم نروح ***

ادم ":... ناظرا لزمردة انا عارف البت دى مش هتجيبها البر **

ساد جو من الضحك والالفة فى الغرفة .

****

*********على الشاطىء أمام منزل ادم********

خرج مجموعة من الرجال من منزل الشاطىء بعد

اتمام المهمة المكلفين بها من بيتر الا وهي زرع ميكروفونات دقيقة فى ارجاء المنزل للتصنت على كل من فيه .. امسك قائدهم الهاتف متصلا ببيتر ..

سردار ":.... الو .. بيتر .. الان تمت المهمة وزرعت انا وكامل وهيلان وجيكر .. أدوات التصنت فى كل أرجاء المنزل

بيتر ":... تمام ؟

سردار ":.. حسنا سوف نخرج الان .

••••••••••••••••••••••••••••••••••

بيتر ":... أغلق الهاتف مع سردار ومجموعة الرجال بعد ان علم بتركيب الميكروفونات الدقيقة .. انتهى العمل هناك وتنهد بعمق .. يريد ان يستريح قليلا ولكن لابد ان يبلغ الغول أولا بما الآت اليه الامور وفجأة سمع صراخ من غرفتة .. لم يشعر بالغرابه فهو يعلم تماما من يصرخ .. حدث نفسه .. لقد انهيت مشكلة الغول والان بدأت مشكلتى ..ومشى ببطء لغرفته ليتعرف على الفتاة المجهولة



فتح الباب وفجاة وجد فازة طائرة خبطت رأسه ونزف الدماء
وتحدث غاضبا ماذا تفعلين ايتها المجنونة وتأوة بالم .
حياة ":... لم تعطه فرصة للرد ودفعته خارج الغرفة وأخذت تبحث لها عن مخرج ووجدت الباب الرئيسى وخرجت تجرى وتجرى بلا وجهه محددة .
حياة ":.. ترى أرض غير الارض ومكان مختلف وأشجار كثيفة
لا يمكن ان تراها بمصر .. ايعقل ان الكابوس المرعب حقيقى ايعقل ان يكون الشاب الاجنبي صادق ..مازلت تجرى بلا هدف وتتقاذف فى رأسها الاف الافكار المفزعة ولويت قدمها تحتها بفضل غصن شجرة ناتئ عن الارض ..انقلبت على وجهها وصرخت من الالم . فظهر صوت الاجنبى الغريب خلفها
بيتر ":... هل انتى راضيه الان ؟ هل صدقتى ؟ نعم انك خارج مصر .. ونعم لقد أحضرتك معي الى

هنا ..
حياة ":... صرخت باسم ليلى .. وتذكرت بوضوح الان كل ما حدث .. ليلى فين يا مجرم ؟ عملتوا فيها ايه ؟ أنتم تجار أعضاء بشرية وتتحدث بصوت مرتفع بس تجار الاعضاء مش محتاجين يسافروا بينا اى مكان عشان يصفونا ؟
بيتر ":... نحن ليس هذا ولا ذاك وانا لا أعلم من أنتى ولم يكن وجودك هنا الان مخطط له من البداية ...ويتحسس موضع النزيف ويأمر حياة تعالى معي ***
حياة ":... فى حالة مقاومة شرسة رافضة للوضع ؟
بيتر ":.. هنا ليس مصر أنتى الان فى غابه حقيقية يوجد بها دببة وذئاب ولو تركتك الان فى الغابة انتى فريسة سهلة لهم *
حياة ":... صاغرة وجسدها يرتجف من هول ما فيه ونهض بها بيتر حاملا اياها ودخل بها الى المنزل واحضر صندوق الاسعافات الاولية متجها اليها ليداوى جرحها .. وعندما انتهى من مداواته سمع

حياة تحدثه •

حياة ":.... اسفة ..

بيتر ":... بنظرة تسائل .. على ماذا؟

حياة ":... أشارت بيدها لخط الدماء المتساقط من رأسه

بيتر ":... بجدية لا عليك هذا جرح بسيط ••

حياة ":.. كمحاولة من الاعتذار من الغريب أخذت صندوق الاسعافات وتحدثت ... ده شغلى انا ممرضة شاطرة سيبنى أنضف الجرح .. بس لو سمحت عاوزة أفهم انا هنا ليه ؟ وفين ليلى ؟

بيتر ":.. ينظر اليها بصمت وبعد انهائها مهمتها قام من فوره ووضع صندوق الاسعافات فى مكانه واتجه للباب الرئيسي والتفت اليها قائلا اذ حاولتى الهروب من هنا فأنتى هالكة لا محالة والامر يرجع اليكى ثم خرج وحياة فى حالة من الصدمة •••

فى الخارج بعد ان اتم الاتصال بالغول وابلاغة بما حدث فى مصر ذهب اليه فورا ليكمل عمله .

••••••••••••••••••••••••



*****""".....قصر الغول....""""*****

أغلق الهاتف مع بيتروهو يقول انه حقا يوم مشحون يتابع أخبار ابنته مع المدعو جسور وليلى التى أصبحت بين قبضته وأصلان يلدريم الذى يريد اتمام الصفقة باى شكل وادخالها لمصر عن طريقه أو طريق المافيا الروسية حقا يوم مشحون .. ثم ابتسم ابتسامة تسلية ليرى على الشاشات امامة ليلى التى بدأ أثر المخدر ينسحب من جسدها وتتحرك بوهن .ويريد ان يعرف رده فعلها لما ترى حولها الفئران والحشرات المختلفة .. لانه يدرك ان النساء أكثر ما تكره هما هاذين المخلوقين وضحك دى بس البدايه يا ليلى ***

****

*******""" ...مع الغول ... """*******

دخل الغول الى محبس ليلى التى كانت تصرخ وتلتفت يمنا ويسارا وتنفض عنها الحشرات ومذعورة من الفئران التى تتحرك بسرعة فى كل الاتجاهات .. رأت الباب يفتح ويدخل منه رجل ذا

طلة مهيبة طويل لم تتبين ملامحة .
جرت فورا باتجاهه مستغيثة به من هول ما رأت .
ليلى "..... ببكاء ترجوه ان يخرجها من هذه الغرفة المخيفة وتتوسل اليه كى يخرجها من هنا ويعيدها الى بيتها .
الغول "..... ينفض يديها بقوة واشمئزاز ارجعتها خطوات للوراء
وهو يتقدم وهي تتراجع حتى استضدمت بحائط خلفها وتنظر اليه برعب تارة وتاره أخرى للحشرات والفئران وهو ينظر اليها ووضع كلتا يديه على الحائط محاصرا اياها وأقترب منها وهمس فى اذنها بصوت كفحيح الافعى .. وامسكها بقوة من رقبتها عاصرا اياها انتى تلاقيكى بتسألى انا مين و انتى هنا ليه ؟
أحب أقولك ان عمرك ابتدا من دلوقتى واللى فات كلو من عمرك كوم واللي جاى كوم تانى ...
ليلى "... فى حالة من الخرس لا تستطيع الرد .
الغول "... انا هجاوبك .. واقترب من اذنها أكثر

واحست بقشعريرة تمتلك جسدها ... انا مين ؟ انا الغول .. انتى فين؟ انتى فى الجحيم بتاعى .. انتى بتعملى ايه هنا ؟ .. انتى جاريتى .وعضها فى اذنها بقوة جعلتها تصرخ من الالم .وصفعها صفعة شديدة اوقعتها ارضا . واستدار خارجا .

ليلى ":.. تمسك بقدمة بتوسل وتبكى بنحيب شديد ترجوه ان يخرجها من هذا المكان .. قائلة .. أرجوك انا والله ما عملت حاجة وعمرى ما أذيت حد أرجوك طلعنى من هنا .

الغول ":... ينزل بقامته المديدة اليها ويسألها .. انتى عاوزة تطلعى من هنا ؟

ليلى ":... ايوة أرجوك

الغول ":... يتلمس شعرها الطويل فتوجست منه ليلى خيفة وانكمشت على نفسها لم يتركها عزام ولف شعرها الطويل النحاسي حول قبضه يده وجرها جرا خارج الغرفة وهو يستمتع بصراخها المتواصل واخذها الى غرفة أخرى حوائطها مطليه باللون الاسود تحتوى على سرير خشبي قديم على



قوائمه قيود رماها على السرير وقيد يداها وهى تصرخ بهستيريه وتوجه الى زوايه فى الغرفة وتناول سوطا .

ليلى "..... تنظر برعب الى السوط ولا تستطع النطق ولا الحراك

هنا يجلس بجوارها الغول ناظرا لجسدها الذى يرتعش تحت نظراته ويمسك السوط ويمرره على وجهها نزولا الى رقبتها وصدرها ثم خصرها حتى أطراف اناملها . وهى ترتعش من الرعب ثم نهض سائلا اياها .

الغول "... تحبى أضربك بالسوط وضربه فى الهواء بجوارها فاحدث صوتا قويا ولا تحبى أدخلك كلابى ينهشوكى شويه متخافيش انا مش هخليهم يموتوكى اللعبة لسه فى اولها

ليلى "..... بعد تخيير الغول لها بين اصناف العذاب لم تستطع ليلى الرقيقة الصمود امامه وانهارت واغشي عليها .

الغول "... نظر اليها متوعدا وقال هيـــــه يا



ليلى اللعبة لسه في اولها وفك يديها وخرج من الغرفة واغلق الباب ورائة .

....



""...فى قصر أزمير...""

بعد خروج الغول من غرفة ليلى وهو سعيد بما آلت اليه حالتها يشعر بأنتشاء غريب وحينها خرج الى باحة القصر يقف منتصبا ويشعل سيكارا ويفكر فى ابنته روح ومن غرر بها وكيف سينتقم منه وهو الان متحفظ على شقيقته يتبقى فقط هو ..حدث نفسه لن أرحمك يا جسور ورمى السيكار من فمه ودهسه بقدمه وفى مخيلته كأنه يدهس جسور.. فجأة يقطع عليه بيتر حبل أفكارة ...الذى رأى الغول شاردا ناظرا فى الفراغ تنحنح كي يسمعه..

عزام ":... بيتر متى جئت ؟

بيتر ":... الان فقط سيدى •

عزام ":... وهل كل شيء كما أمرتك ؟

بيتر ":... نعم • تم تركيب الميكروفونات والقناصة متواجدين دائما امام المنزل كما أمرت و سردار على وضع الاستعداد فى اى لحظة • ينتظر أوامرك •



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

عزام ":... لا اريد ان يشك فيهم أحد اريد كل شيء ان يجرى بسريه تامة ... أحب عامل المفاجأة •
بيتر ":... حسنا سيدى لا تقلق كل شيء بمصر كما تريد وترغب ..ولكن ... اتانى معلومات عن ان سيد أصلان .. قد تقابل بالامس مع يورى سيرخوف (الجزار) وعشيقته فيركا وتمت المقابلة فى سريه تامة بقصر مرمرة ..
عزام ":... ااه يا أصلان انت تريد عداوتي حسنا كما ترغب • يا بيتر جمع لي كل ما تعرفه عن احداث هذا اللقاء •
بيتر ":... كما تريد سيد عزام . واستئذن للمغادرة القصر.
بعد انصراف بيتر اليد اليمنى لعزام ... وعزام فى حالة من التوتر ويرغب فى ان يفعل اى شيء يسريه عن حالته الحالية • يتذكر خطيفته ليلى فى الغرفة السوداء ويحدث نفسه ضيفتى لم تأكل منذ البارحة وانا رجل كريم و اتجة الى داخل القصر•



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

فى مطبخ القصر يرى العاملين خيال ظل طويل لم يتوقعوا ابدا ان يكون ظل السيد عزام صاحب القصر تسود حالة من الهمس بينهم فعزام لم يدخل او يهتم ابدا بدخول المطبخ قبل الان ...أشار اليهم بالانصراف وخرجوا وهم فى حالة من الفضول .

عزام ":... يمسك لحيته النامية و يضع يده فى جيبه و ينظر مليا حولة يتأمل المطبخ لاول مرة ... واتجه الى الثلاجة الفضية الضخمة وفتحها ينظر بتمهل داخلها يريد ان يختار لجاريته ما يسد رمقها أخرج أكل بسيط وعصير ووضعهم على صينية وحملها واتجه للجناح الغربي •

•••••••••"""".....الجناح الغربي....""""•••••••

بعد ان افاقت ليلى من اغمائتها ونظرت لقيد يديها فوجدت انها حرة فنظرت حولها ووجدت نفسها فى غرفة سوداء بنافذه وحيده مطلة على حديقة جرت فورا على باب الغرفة علها تهرب من هذا الجحيم وذلك المختل فوجدته مغلق من الخارج

وتنهدت بحزن وتأملت الغرفة مليا ورأت سرير خشبي قديم ووقفت تتأمل حولها وجدت دولاب صغير وحمام مرفق بالغرفة دخلته عسي ان تجد مخرج ولم تجد واتجهت الى النافذة الزجاجيه المغلقة حاولت فتحها مرارا ولم تقدر وسمعت صوت لحن صفير قادم من خارج الغرفة فارتعبت وصرخت عسي ان يسمعها أحد وفجأه فتح الباب •

الغول ":... يدخل حاملا صينية صغيرة بها لقيمات من الطعام وكوب عصير وأغلق الباب بقدمة ووضع الصينيه على طرابيزة صغيرة فى زاوية الغرفة وبنظرات هازئة فحصها من رأسها للاخمص قدميها واتجه للسرير واتكأ عليه فاردا جسده بالكامل ووضع قدم فوق أخرى و تحدث اخيرا ... هاااا جاريتى الحلوة عاملة ايه دلوقتى مرتاحة ؟

ليلى ":... لا تصدق الى الان ما هي فيه وتنظر اليه برعب شديد تشعر باختناق الكلمات فى حلقها لا تستطيع الرد •

الغول ":... صرخ بها هاردا على بغتة منها



لما اكلمك تنطقي فاهمة ؟ واضح ان انتى لازم تتعلمى الطاعة .
وبنبرة آمرة .... حدثها .. يلا هاتى الصينية وتعالى هنا .
ليلى "... تمسك الصينية بيد مرتجفة واقتربت منه لا تجرؤ على الحديث ووقفت امامه لتضع صينيه الطعام على السرير .
الغول "... باشارة من يده أوقفها .. انتى رايحة فين انتى بتحسبي انك هتقعدى جمبي .
ليلى "... تكلمت أخيرا ... طيب مفيش مكان تانى ..
الغول "...لاء فيه هنا وانزل سبابتة مشيرا للارض ... انتى هتاكلى هنا يلا اقعدى قدامى .
ليلى "... تجمعت الدموع فى عينها بعدما سمعت أمر خاطفها وللحظة ذهب عقلها وفاق غضبها خوفها ... والقت الصينيه على الارض بعنف فتناثر آثار العصير على ملابسها وطالت حذاء الغول ... وانتفضت من الغضب وصرخت به ... انا مش عبدة

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

عندك عشان تعاملني كده انتا انسان مجنون ومريض ... مجرد مختل مريض نفسي ولازم تتعالج .....

الغول ":... قهقهة كثيرا من قولها وحدثها انتى ممتعة يا ليلى ... مممم انا بيقولولى الغول ... وحش ....او عديم الرحمة ....ممكن معنديش قلب.... واستمر بالضحك لكن مجنون ومختل نفسي ... لاا دى جديدة ...لا لم يجرؤ أحد ان يقول لي هذا والان ما رايك انا نجرب الجنون معا ؟ مازال على وضعة بل تمطع وفرد ذراعيه فى الهواء ليشد عضلات كتفيه وتظاهر بالتثائب ونظر الى حذائه الذى طاله بعض قطرات العصير ... شوفتى يا ليلى عملتى ايه .. يلا بقى امسحى *

ليلى ":... بعدم فهم واضح أمسح ايه يا مجنون انتا *

الغول ":... امسحى جزمتى زى ما بوظتيها *

ليلى ":... بعدم تصديق للأمر الجالس امامها *

الغول ":... بعد نظرة مليه على جسدها وجدها تقف امامه مرتعشة بملابس متسخة .. ممممم



دلوقتى أنضف حاجة فيكى شعرك ... أمسحى جزمتى بشعرك الحلو ده "

ليلى ":... انت مجنون واستدارت للهرب من الغرفة "

الغول ":... فقام مرة واحدة من مجلسه وتغير مظهره الهادىء فاصبح رجل متوحش فى لحظة " وامسك بها من ذراعها ولواه خلفها . فتآوهت بألم ثم خنقها بيده حتى شعرت ان روحها سوف تفارق جسدها .ورماها أرضا ....

ليلى ":.... تحارب ان تستنشق الهواء وتمسد رقبتها بيد مرتجفة

الغول ":... ببطىء متجه الى فريستة التى تستند على الارض تحاول التنفس وضغط بحذائة على أطراف أناملها حتى صرخت من الالم .... وبصوت بارد ... نضفى جزمتى ...

ليلى ":... بطرف شعرها الطويل أخذت تنظف حذاء هذا المتوحش المستبد وعلمت فى قرارة نفسها ان العنف والاهانة معه لا تفيد فقررت مؤقتا ان تنصاع اليه حتى تجد فرصة للهرب "

الغول ":... برافو يا ليلى بدأتي تفهمي . انا هكأفئك انتى نضفتى جزمتى انا هنضفلك هدومك • ومال بجسدة عليها وأمسكها من ذراعها وشدها بعنف وسحبها سحبا نحو الحمام ...

ليلى ":... تصرخ فقط وتحاول ان تخلص نفسها من براثن ذلك المعتوه •

الغول ":... فى الحمام فتح عليها الماء وهو معها مستمتع بمقاومتها الشرسة له تذكره بقطة شرسة و ابتل كلاهما •

ليلى ":... ابعد عنى حرام عليك انت بتعمل كده ليه ؟

الغول ":... لم يسمعها من فرط استمتاعة بتعذيبها .. انتهى مما كان يفعلة وخرج بها وكلاهما مبتل وكانت ليلى بيدها الحرة تضربة وتحاول تحرير نفسها منه • ثم أطلق سراحها واتجه نحو الدولاب وأخرج منه حذاء ذهبي وملابس لا تليق الا بعاهرة ورمى فى وجهها الملابس و قال .. انا نضفتك يلا البسى •

ليلى ":... تنظر مليا الى القطعة الغريبة الشكل التى فى يده باستنكار .. ايه القرف ده لايمكن طبعا انتا فاكرنى ايه عشان البس الحجات دى •
الغول ":... واضح طبعا انا فاكرك ايه والا مكنتش جبتهولك يا مدام ليلى .. عاوزة تفهمينى انك ملبستيهوش قبل كده ؟؟ •
ليلى ":... غضبت من قوله ونسيت قرارها منذ قليل بعدم مواجهته ورفعت يدها فى الهواء وصفعته على غرة منه على وجهه صفعة مدوية انت فاكرنى ايه يا حيوان ومدام ايه دى كمان
الغول ":... لم ينتبه لقولها ونظر اليها بعيون أسودت من الغضب وهنا فقط ليلى أدركت حجم ما فعلته وتراجعت للوراء •
ليلى ":... انا اسفة مكنش قصدى انتا الى غلطت فيا •
الغول ":... كأنه فى واد آخر لم يسمع لها كلمة • واقترب منها بعيون مشتعلة من الغضب وانقض عليها ممزقا ملابسها حتى جعلها عاريه تماما امامه •



وأخذ ينظر اليها بعيون مظلمة وامسك بالملابس الى صفع على وجهه من أجلها وقال بصوت كالفحيح
دلوقتى معندكيش اختيارات يا تلبسى الل انا ماسكة ده يا تفضلى كده الى مغطيكى شعرك
ورمى عليها الملابس*
ليلى ":... منكمشة على الارض تغطى نفسها بيديها وشعرها ملتف حولها كأنه خيمة نارية * بيد مرتعشة امسكت الملابس ونظرت اليه بانكسار شديد *
الغول ":... بعدما رمي على سجينته الملابس استدار خارجا ووقف ولم يلتفت اليها معطيها ظهره عند الباب محدثا اياها انا هجيبلك أكل غير اللى رمتيه أرجع الاقيكى لابسة الفستان يا اما هتندمي
وأغلق الباب خلفة بالفتاح *
••••••••••••••••••

••••""""... مع بيتر ...""""••••
فى المنزل الدافىء جلست حياة بمفردها وسمعت



مواء قطة فى المنزل بحثت عن مصدر الصوت فلم تصدق عينها عندما رأت القطة شطة حملتها على الفور واحتضنتها وقالت .. اه يا شطة حتى انتى هنا شوفتى حصل فينا ايه ؟ والقطة تنظر اليها وتتمسح بها وكأنها تسألها عن ليلى .... ولا تصدق حياة ما هي فيه حتى الان فا بلأمس القريب كانت فى حارة المرعشلي واليوم فى بيت لم تراه الا على شاشات التلفاز أين هى وأين ليلى وماذا تفعل أسئلة كثيرة تحيط بها لن تجد لها جواب الا مع ذلك الغريب وهي فى دوامة أفكارها يفتح باب المنزل ويدخل منه ذلك الاشقر وهو حاملا بعض الاكياس في يديه ووضعها على المنضده امامها وجلس على الاريكة بارهاق واضح وقال لها بلكنه عربية ركيكه مرحبا بالغريبة بالمناسبة ما اسمك •

حياة ":... ردت اسمي حياة •

بيتر ":... بيتر يردد الاسم حياة ... جميل ومناسب لكى ايضا

حياة ":... وانت اسمك ايه ؟

بيتر ":... اسمى أرتمش ولكن شهرتى بيتر.
حياة ":... ايه يا ربى الاسم الغريب ده ؟
بيتر ":.. حسنا لقد كان اسم جدى والد أمي لو شعرت ان الاسم غريب عليكى نادينى بيتر.
حياة ":... ترد حياة ببراءة لالا هندهلك أرتمش وتردد الاسم على نفسها أرتمش غريب اول مرة اسمع الاسم ده • تخاطب بيتر ممكن بقى أعرف ايه الحكايه بالظبت وايه الي جابنى هنا دى حتى شطة هنا فين ليلى بقى ؟؟؟
بيتر ":... ينظر اليها بعمق ... ليلى بخير وكويسه متخافيش عليها فى مكان أمين ... ومقدرش أقولك دلوقتى أكثر من ذلك •
حياة ":... طيب انا ايه ال جابنى هنا ؟ وازاى ؟
بيتر ":... هنا بيتر يضع أصبعة على شفتيها ستعرفين كل شىء قريبا ولكن انا الان منهك للغايه لم أذق النوم من يومين وبالمناسبه يوجد لبن للقطة فى أحد هذة الاكياس وطعام كافي لكى فى الثلاجة اذا شعرتى بالجوع وتركها

رباب الجهيني
ولاء الجهيني



وقام الى غرفة من الغرف واغلق الباب عليه •
حياة ":... لا يسعها سوى الانتظار ولا تقدر الا على الصمت حتى تجد الاجابة على كل أسئلتها •
•••••••••••••••••••••••••

••••••"""....مع جسور وادم ....""""••••••
فى هذة الفترة البسيطة تعافى جسور من مرضه وكانوا جميعا يعتنون به فى المنزل وبالاخص روح التى لا تكاد تفارقة الا على النوم • دخل ادم من خارج المنزل وهو يزف الى زمرده بشرى وكانت روح وزمردة تحضر طعام العشاء وجسور يطالع كتاب رشحته له روح حتى لا يشعر بالملل •
ادم ":... مخاطبا جسور ... اااه يا عم انت مدلع هنا وفايق وبتقرا كتب وانا كنت متكحرت بره •
جسور ":.. يغلق الكتاب ويحرك حاجبيه مشاكسا اياه وينظر لادم انا عيان يا ادم عاوزنى اعمل ايه يعنى ويسعل متعمدا بقوة حتى يلفت انتباه روح له والتى تعامله حاليا كطفل صغير ••
روح ":... ايه مالك يا جسور سلامتك •

جسور ":... بتمثيل لاغاظة ادم ... شوفتى يا روح ادم مستكتر عليا انى ارتاح شويه ويسعل من جديد •

زمردة ":... تأتى مسرعة بمعلقة الطعام وتشهرها فى وجه ادم ... جرى ايه يا سى ادم انت مش شايف أخويا تعبان

ادم ":... بتسائل .... أخوكى مين يا حولة انتى دا أخويا انا •

زمردة ":... قالت ببرائتها المعهوده وصدقها المبالغ فيه طالما هوا جوز روح يبقى جوز أختى ولم تنتبه لجسور وروح المخضبين بحمرة الخجل واكملت يعنى من الاخر أخويا ورفعت معلقة الطعام مرة اخرى فى وجهه ادم ووضعت يديها على خصرها وقالت •

يعنى انتا لما تتعب دلوقتى بعد الشر بعد الشر يعنى مش كلنا هنشيلك •

ادم ":.... تشيلونى ايه الفال ده ... اااه يا نقاقة انتى بتفولى عليا أموت شاله انتى يا بعيدة انا لسه

فى عز شبابى ومدخلتش دنيا عاوزة تدخلينى آخرة •

زمرده ":... مدخلتش دنيا .... اومال انا ايه يا عديم النظر... يا عديم الانسانيه يا فاقد الاتيكيت .....

جسور وروح هنا لم يتمالكلا أعصابهما من الضحك فانفجرا ضاحكان من مناقرة زمرده لادم •

ادم ":... بقى كده أنتو بتضحكوا عليا وانا الى كنت جايبلك خبر من المحامى بتاعتك الى اسمه سعيد النجار..

صمت من بالغرفة جميعا منتظرين سماع الاخبار منه •

•••••••••••••••••••••••••••••

•••••••••فى الجناح الغربى بقصر الغول •••••••••••••••

دخل عزام الغرفة بلا استئذان وهو حامل صنية الطعام وهو متوعد اليها اذا لم تنفذ اوامره سوف يسحقها حتى ترضخ لة وهنا التفت اليها ورائى شئ

ولاء الجهيني رباب الجهيني

اهتز له مشاعرة كرجل بقوة فقد رأى أمامه مخلوق رقيق يجلس على الكرسى ملتف حول نفسه وشعرينساب كشلال يلامس الارض نحاسى اللون وحذاء ذهبى براق فى قدم مرمرية بيضاء ورفعت ليلى رأسها اليه لما احست بقدومه ..ونظرت له باكية وقالت ارجوك يكفى هذا العذاب ليوم واحد*

بعدما سمعها عزام وهي تتحدث بصوت باكى وضع الطعام بارتباك على الطاولة الصغيرة واستدارخارجا وأغلق الباب وفى خارج الغرفة أستند عزام بظهره على الباب المغلق على الجميلة الباكية وتنفس بسرعة ومسح حبات العرق عن جبينه ويتسأل ما جرى له طالما ارتمت عند قدمية الجميلات لما تحركت مشاعرة نحو خطيفتة

....

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

فى منزل الشاطىء تسود حالة من الضحك بين زمرده وادم المتشاكسين ونظرات من الحب بين جسور وروح العاشقين

يتحدث ادم للجميع وكأنه سيد الموقف •

ادم ":... يتكلم بجدية شديدة يجماعة اسمعونى شوفوا الاخبار اللى انا جايبهالكم !!!!...

فى صمت مطبق ينظر اليه الجميع متنظرين آخر المستجدات

جسور ":... طيب يا سي ادم بطلنا ضحك قول بقى ايه ايه الاخبار اللي معاك من المحامي سعيد

ادم ":... بصوا بقى بعد ما خرجنا من المستشفى واخدت اسم المحامى من زمرده وعنوان المكتب روحت ومكدبتش خبر هناك لقيت السكرتير قالى المحامي فى المحكمة لو عاوز تستناه هيرجع على المكتب ومستحملتش استناه روحتلوا على المحكمة كان بيترافع فى قضية مممم المهم استنيته لحد ما خلص ..



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

عرفتوا بنفسي وانى زوج زمرده احمد ممتاز الشاذلى ووريته القيسمة وان مراتى عاوزة تعمل حصر لممتلكاتها العقارية عشان تديرها بنفسها وبتطلب عزل ممتلكاتها عن ممتلكات عمها الدكتور سمير وان ده يكون بأمر قضائي والا هتضطر تتعامل بشكل قانونى ومش بس كده هتطالب عمها بارباح المستشفى فى السنوات السابقة وكمان عوائد لاى عقار باسم والدها من تاريخ وفاته.... المحامى قالى الكلام هنا مش هينفع و لازم مدام زمرده تيجى بنفسها علشان في ليها امانه عندى لازم تستلمها بعد جوازها وحددلى ميعاد النهرده فى المكتب *

زمردة ":... تناست ما قاله ادم للتو و بتلقائيتها المعهوده تكرر مدام زمردة مممممم مدام زمرده .. تختبر الاسم على شفتيها وكأنها تتزوق كعكة بالشيكولا..

ادم ":... هنا ادم يخرجها من احلامها ... هيــــه انتى سرحتى فى ايه انا بقولك حوار طويل عريض

وانتى فى الاخر متنحة ..
زمرده "... ايه متنحة دى فصلتنى يا اخى •
ادم "....فصلتك ... ليه يختى انتى محسسانى
انك تلاجة وفصلت فيشتها ***
زمردة "... تزم شفتيها بطفوليه ... تلاجة ...
فيشتها ... تصدق انا غلطانة انى بتكلم معاك
وتغير دفة الحديث متوجهة لجسور
بس انا خايفة أروح هناك لوحدى عمى كان دايما
منبه عليا انى مروحش للمحامى سعيد ولا حتى
اتعامل معاه وكل حاجة عن طريقه هوا وابنه .
جسور "... يقترب منها ويطبطب على يديها ويبعث
الاطمئنان فى نفسها متخفيش احنا كلنا عليتك
ومش هتروحى هناك لوحدك انتى مش بتعتبرينى
زى أخوكى الكبير•
زمردة "..... مش زى لاء انتا أخويا الكبير فعلا •
روح "... تقترب منها بود شديد وتحتضن صديقتها
وتخبرها
انه لا داعى للقلق دلوقتى احنا معانا جسور وادم



والاتنين هيقفوا جمبك قدام عمك ومش هنسيبك خالص •

ادم ":... بنظرة ناريه لزمرده ... يعنى جسور وروح هما الاتنين معاكى هنا وانا الي من الصبح رايح جاى يا هانم ومفيش كلمة شكر واحدة .. حتى مرسي يا سي ادم .. دنا رجليا فئفئت من كتر المشى روحى يا بنتى هاتلى مية سخنة أننقع فيها رجلى

زمرده ":... ليه هوا انتا هتسلقهم ؟؟؟

ادم ":... طيب بالزمة هرد عليها هقولها ايه يا جسور •

زمردة ":.. خلاص مية سخنة مية سخنة انت حر فى صوابعك انشاله تعلقهم على الحيط •

ادم ":.... ينظر اليها بغيظ شديد ويقول لها بطريقة مضحكة ليه انتى شايفانى ايه روبوت مبتعبش من حقى بعد المشوار الطويل ده اتعب وبعدين انتى بتكلمى جسور ليه انا اللي روحت وانا ال جايب الاخبار روحى بس حضرى الاكل



... بمناسبة الاكل وجعد أنفة كأنه أشتم حريق
... ... محدش شامم ريحة شياط ..
زمرده ":.... كأنها تذكرت شيء مهم وصرخت
لالالالاء نوو مش ممكن وتجرى باتجاه المطبخ
روح ":.... لطمت على وجهها يا لـــــــهوي
الاكل
وهرعت وراء زمردة لداخل المطبخ .. اما ادم فعقد
حاجبية بضيق وقال يعنى مفيش فايدة متجوز ومش
متجوز هرجع لشندوشتات عبدو تلوث مش هعرف
اهرب منه ابدا امرنا لله هروح أجيب اكل من بره"
زمرده ":... تنظر الى آثار الطعام المحترق بحزن
وشمرت عن ساعديها للبدء فى معركة لصنع طعام
وأمرت روح الواقفة بجوارها ان تذهب لرعاية جسور
فى الخارج .. روح ارتاحت للأمر صديقتها لعدم
شغفها بالمطبخ وخرجت .
جسور ":... صامت ينظر من الشباك المطل على
الشاطىء وينظر باستغراب شديد لتوافد وجوه
غريبه على الشاطىء المتطرف .



روح ":... جلست بجواره ولمست كتف جسور تخرجة من شروده .. ايه مالك ساكت وبتفكر فى ايه •

جسور ":... ينظر اليها بعمق لاء مفيش حاجة متخديش فى بالك فى محاولة ضعيفة منه لاخماد قلقه من الوافدين الجدد فى اعماقة

روح ":... لازم اتصل ببابا أقوله انى أتجوزت مينفعش أتاخر عليهم فى الفيلا اكتر من كده احنا عدى علينا هنا اكتر من اسبوعين .. دادة سعديه مكلمتهاش الا مرة واحدة لحد دلوقتى وممكن جدا تكلم بابا وتقولة انا عاوزة افاتح بابا اننا أتجوزنا اينعم جواز صورى على الورق بس لازم يعرف اخاف من رد فعله

جسور ":... يقترب منها ببطء شديد ويمرر أصبعة على خدها الناعم انا اسف سامحينى انا اللى حطيتك فى الورطة دى من الاول

روح ":... اخفضت وجهها الى الاسفل بخجل

جسور ":... يمسكها من ذقنها ويرفع وجهها اليه

فيرى انعكاس الضوء على عينيها متبعديش
عينيكى عنى تعرفى ان أجمل حاجة فيكى
عينيكى بتسحرني ونظر لشفاهها الجميلة
ويبتسم وشفايفك ولمس شفتها السفلى ببطىء
شديد *
روح "..... بدأت تشعر بارتباك شديد من صوت
جسور الدافىء ولمساته المذيبة لجسدها و الذى
يدغدغ مشاعرها واقتربت منه قليلا ووضعت يديها
على صدره العريض وكانت نبضات قلبة تحت يديها
كأنها تمتلكها وشعرت بانفاسه الحارة تلفح وجهها
ووجدت نفسها تطالب بالمزيد وكانت قاب قوسين
او أدنى من الحصول على قبلة مليئة بالشغف ومرة
واحدة سمع الاثنان دويا شديدا فى المطبخ
أفاقتهم من غياب المشاعر وتنبهت روح وانسحبت من
قربها الشديد لجسوروهي متورده الوجه خجلة
وقالت بارتباك دى أكيد زمرده هروحلها بدل ما
تفجر المطبخ*
جسور "..... ينظر اليها وهي تبتعد عنه لتذهب



لزمرده يزفر بضيق .. الله يسامحك يا زمرده طلعتينى من الجنة ويعيد النظر الى الشباك المطل على الشاطىء ويتمعن النظر دارسا للغرباء•

••••••••••••••••••••••

••••••"""...الجزار مع أصلان...""""•••••

هبطت الطائرة الضخمة بمطار موسكو عاصمة روسيا وترجل منها يورى سيرخوف الملقب بالجزاروهو أحد زعماء المافيا الروسية وعشيقته فيركا و معهم الصديق الجديد أصلان يلدريم ... بعد أنهاء أجرائات الجمارك والخروج من المطار .. وجد فى الخارج ينتظره سائقة الخاص فاديم و سيرجي ودميتري الحرس الخاص به • و بأيمائه بسيطة من رأس يورى الجزار فهم فاديم انه يأمره بحمل الامتعة ووضعها فى السيارة •

فى داخل السيارة المضاده لطلقات الرصاص أمر يورى الجزار سائقة ومجموعة الحرس بالتوجه مباشرة الى مدينة سانت بطرسبرغ ... لينينغراد سابقا...حيث تقبع قلعتة المنيعة بالقرب من بحر

البلطيق المتجمد مثل قلبه تماما وفى داخل القلعة
اجتمع الثلاثة ... مجموعة من السفاحين فاقدى
الرحمة ... وجد فى استقباله مساعده الامين بوتين
وتحدث معه على انفراد ...
بوتين ":... لقد احضرت ميخائيل الخائن ووضعته
فى المسلخ الخاص بالقصر"
يورى سيرخوف ":... ابتسم بشراسه من قول بوتين
ووجه حديثة للضيف الجديد ... حسنا سيد أصلان
لقد سألتنى من قبل لم تمت تسميتي بالجزار تعال
معى الان سوف تعلم السبب أوعدك سوف تستمتع
كثيرا بالمشاهدة"
فيركا ":... عشيقة الجزار كانت تمسك
بسيكار رفيع بين شفتيها المغرية وتنفث الدخان
فى الهواء عندما سمعت قول يورى الجزار للاصلان
ضحكت بخلاعة فهى تعلم جيدا مقصده ومشت
أمامهم بتمايل مغري لتدل الضيف الجديد على
الطريق"
فى باطن القلعة يوجد مسلخ الجزار نزل الثلاثة



شياطين وتفقد أصلان المكان حوله ... هو مسلخ كأى مسلخ عادى معد لذبح للحيوانات ولكن الفرق الوحيد ان الذبائح فى ذلك المسلخ عبارة ضحايا بشريه من اعداء سيرخوف وأيضا ضحايا كان ذنبهم الوحيد انهم أعترضوا طريق ذلك السادى القاتل الذى يستبيح سفك الدماء بدون رأفة ..هنا .. فكر أصلان انك لقد تفوقت علي جنونا يا سيرخوف انتبه من شروده على صوت الجزار مخاطبا الخائن بلغة روسيه يتحدثها أصلان بطلاقة ووجد رجلا فى الاربعين من عمره مربوطا بسلاسل حديدية ويبدو عليه آثار التعذيب يرجوا سيرخوف للعفو عنه و يعده ويقسم له انه لن يعترض طريقة مرة اخرى ويرجوة ان يبقى على حياته للاجل ابنائه •

الجزار ":... حسنا حسنا ماذا لدينا هنا الخائن مخائيل هل توقعت فعلا انك سوف تفلت من العقاب وانى لن أقدر على الامساك بك ؟

ميخائيل ":... سيدى أرجوك لقد هددتنى الشرطة



وعذبونى لكى أفشى لهم عن أى شىء عن العملية الاخيرة وانا لم أتحدث -

سيرخوف ":... اذن اذا أنت لم تتحدث ... اذن هل تتفضل وتخبرني كيف استطاعت الشرطة معرفة مخبأ الاسحلة ؟ واستكمل سيرخوف لا يا ميخائيل انك خائن جبان من أخبرنى هو الضابط المكلف بالقبض عليك ومن شارك فى تعذيبك كى يختبر أخلاصك لى ويرجو ان لا تفشى باى اسرار لديك ولكنك خذلتنى .. لقد أخبرنى الظابط بونوماريف كيف أفشيت المعلومات وبسهولة ورغبتك فى ان تصبح شاهد ملك

مخائيل ":... أرجوك ارحمنى وابق على حياتى لاجل ابنائى "

سيرخوف ":... يضحك ضحكة قويه ملات المكان وقال لا تقلق عليهم بعد الان لقد سبقوك الى الجحيم كى لاتبقى وحيدا"

ميخائيل ":... صرخ صرخة مدويه من الالم لفراق ابنائه

سيرخوف ":.. مال على ضحيته وحدثة باستمتاع
سنلعب الان لعبة ستعجبك كثيرا ..
أصلان ":... تحدث موجها الخطاب للجزار متناسيا
الرجل المستغيث تماما اتكون هذه اللعبة يا
سيرخوف لعبة الروليت ؟؟؟ ..
سيرخوف":... لا سترى الان انها لعبة أشد استمتاعا
واشار لرجالة ان يعدوا الضحية الصارخة * فا
وضعوه على منضدة حديدية بها أغلال وقيدوا
أطراف الرجل الاربعة وهنا حضر اليه سيرخوف
بعد ان ارتدى بالطوا ابيض خاص بالجزارين وفى
يديه سكين خاص بسلخ الحيوانات وبدأ العمل
باحترافيه تامة وشرع فى سلخ ضحيته و هو مازال
على قيد الحياة *
فيركا ":... الصامته الى الان تنظر الى ما يحدث
لمخائيل وستمتع بصراخته وكانه معزوفة اوبرا
كانت تمسك بكأس من الفودكا فى يديها
واقتربت من الرجل المربوط الذى ينازع الحياة
واخذت بضع قطرات طازجة من الدماء وخلطتها

بكأس الفودكا وشربت منه باستمتاع سادى
ووجهت الكلام للاصلان الذى كان ممتقع الوجه..
فيركا ":... مممممم ما رأيك هل تتناول قليلا من
الشراب معي حقا انه ممتع ؟ وقربته من فمه ...
أصلان ":... أختلفت نظرته لفيركا من امرأة مغرية
الى مريضة سادية يشمئز منها و ابعد الكاس عن
فمة وشعر بالغثيان ...
سيرخوف ":... عند انتهائة من سلخ ضحيته أمر
الرجال حوله ان يعلقوها على الخطاف بجوار
الباقيين ..
أصلان ":.... ماذا تفعل بكل تلك الجثث ولم
تحتفظ بها ؟
سيرخوف ":... يا صديقى وان لم احتفظ بها ماذا
ستاكل وحوشى ؟
أصلان ":... شحب من قوله وهربت الدماء من
عروقة •
سيرخوف ":... هيا الان نستريح من عناء السفر وفى
المساء نتحدث فى العمل وتفاصيل الصفقة الجديدة

•••••"""...مع بيتر وحياة.."""••••

أستيقظ بيتر على رائحة زكيه للغايه لم يعهد وجودها فى منزله قام من على سريره الدافىء بتمهل وتلمس لحيته الشقراء وقام للبحث عن مصدر الرائحة وهو عارى الصدر فشاهد منزله وقد تغير موضع الاثاث و شك للحظة فى مكان وجوده ثم سمع صوت جميل آتى من المطبخ اتجه تلقائيا لهناك وتناسا تماما ما يرتديه ذهل مما رآه ..وجد فتاة قصيرة ذات شعر اسود مموج امام الموقد تطبخ و ترتدى شىء غريب .. مهلا انه قميصه .. حدث نفسه .. اقترب منها وهو غير مصدق وللحظة نسا تماما انه من أحضر الفتاة ..

حياة ":... احست بوجود أحد بقربها والتفتت اليه وصدمت ووضعت يديها على وجهها خجلا .. وصرخت ايه ده الى انتا لابسه روح البس حاجة .

بيتر ":... كأنه لم يسمع منها ولا كلمه وهو ينظر فقط الى القميص غير مصدق لما حدث له من أصابات وقال لها لكى يتأكد من شكه

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

من أين أتيتى بهذا القميص ؟ وأين أكمامة ؟
حياة ":... فتحت عينها ببطء واعطته ظهرها وردت انا جيبت القميص ده الدولاب مكنش عندى حاجة البسها ..
بيتر ":.. زاما شفتيه بغيظ .. ويسالها من تحت صرير اسنانه المصطكة ببعضها البعض حسنا هذا القميص واين الاكمام ؟
حياة ":... تحاول ان تغير مجرى الحديث مممممم أنت مش واخد بالك البيت اتغير ونضفته وبقى جميل ازاى وشوف الورد الى من الجنينة انا حطيته هنا بقى تحفة .
بيتر ":... هنا أمسك قلبه .. واشار باصابع مرتجفة للزهور فى الفازة الخاصة بها وتحدث اتقصدين الزهور النادره التى كانت فى الخارج
حياة ":... نادرة مين اسمها كده يعنى اااه زى الورد البلدى عندنا
وامسكت ذقنها بتفكر ورفعت احدها حاجبيها وقالت بس تعرف هنا سبحان الله يا أخى شكل



الورد مختلف تماما .
بيتر صارخا ":... كفى ... انها مجموعة زهور نارده ايتها الجاهلة وذلك القميص الذى جنيتى عليه من ماركة فيرساتشي ..
حياة ":... طيب برااحة يا استاذ قرمش فنظر بيتر خلفة من تحدث تلك البلهاء ... نظرت معه على ما ينظر اليه .. وسالت أنت بتبص على ايه بالظبت ؟
بيتر ":... بلغة عربية ركيكة .... مين قرمش ؟
حياة ":... حضرتك استاذ قرمش مش قولتلى كده قبل ما تنام ..
بيتر ":... شد شعر رأسه من الغيظ ... اسمى أرتمش
حياة ":.. ايوة فعلا منا بقول اهو قاارمش
بيتر ":... أرتمش
حياة ":.... بغباء شديد قاارمش
بيتر ":... بغيظ شديد ... تناسا تماما ان من أمامه امراه وأمسكها من لياقة القميص ... اسمى ااااااااااارررررتمش ..
حياة ":... براحة هوا انتا قافش حرامي وفكت



رباب الجهيني ولاء الجهيني

نفسها ؟؟سيب اللياقة انت مش بتقول غالى ... اه صحيح انت بتسال على الكومام اهيه اتفضل قدامك اغسلها من الصلصة واركبهوملك هاتلى بس انتا خيط وأبرة وهتلاقيه زى الفل ***

بيتر ":... نظر للاكمام الداميه النازفة من الصلصة امامة بعيون دامعة متأسفا على قميصة المفضل وشعر فى هذة اللحظة انه اذا لم يبتعد عن تلك القزمة التى قلبت كيانه الان سيقتلها من فرط الغيظ

حياة ":... اتنى رايح فين انا عملت أكل انت باين عليك تعبان

بيتر ":... حسنا سوف أخذ حمام وآتي اليكى وهنا فقط أدرك ان نصف جسده عارى وترك حياة فيما تفعله ..خرج من الحمام وشعره يقطر ماء نشف وجهه ورأسه وغير ملابسه ووجد حياة قد اعدت أصناف من الطعام غريبه الشكل عليه جلس بجوارها على المائدة تذوق الطعام ولكنه أحب مذاقها وتناسى موقف القميص وفجأه جائه اتصال



فقام ليرد علية وخرج الى الحديقة وكان الاتصال من الغول
بيتر :... نعم سيد عزام كل شىء تحت السيطرة وسوف احضر اليك كل المعلومات الان
••

•••••• مع الغول وبيتر ••••••••

يستمع الى تسجيلات ابنته روح وجسور وصديقتها من الصغر زمرده وأسهجن كلام جسور ومحادثته مع روح وكلمة سامحينى انا من وضعتك فى ذلك الموقف .. ترى ما يقصد ؟؟
قطع عليه حبل افكاره صوت طرقات على باب المكتب فسمح بالدخول ووجد بيتر امامة يحمل معه ملف .
بيتر ":... كل المعلومات التى ترغب بمعرفتها عن اجتماع يورى سيرخوف وأصلان يلدريم هنا فى ذلك الملف مرفق بالصور وهو الان فى روسيا ذهب مع الجزار وعشيقته وحل عليه ضيفا فى قلعته بمدينه بطرسبرغ . اى اوامر أخرى

عزام ":... لا بامكانك الذهاب وهم بيتر بالخروج واوقفه صوت عزام المتسائل .. بيتر انتظر ... فى ذلك اليوم عندما احضرت لى التابوت من مصر كنت تريد اخبارى شىء .. ما هو ؟

بيتر ":... بيتر ارتبك فها هي الان اللحظة مواتية ان يخبر عزام عن خطئة هنا فقط قطع عليهم حديثهم طرقات كبير الخدم بالقصر عندما دخل كبير الخدم الى مكتب عزام ..

عزام ":... ماذا تريد يا كامل

كامل كبير الخدم ":... سيد عزام .. الجناح الغربي يوجد به صوت صريخ متواصل بماذا تأمرني ؟

عزام ":... بامكانك الخروج الان ... وصمت قليلا .. وفتح امامه شاشه صغيرة وراى بها هو وبيتر المتواجد بجواره ليلى وهى تصرخ وتحطم محتويات الغرفة مخلفة ورائها دمار شديد هنا فقط بهت بيتر لحال ليلى كان يتوقع ان ياخذها عزام رهينة لحين حضور جسور اخيها ولكن لم يتوقع



هذا ابدا وهنا قرر بيتر مع نفسه ان لا يحدث عزام عن حياة . واشار عزام له بالخروج

••••••••••••••••••

•••""""..ليلى والغول .."""•••

اتجه عزام من فورة الى غرفتها وهو عاقد النية على وضع ليلى فى عقاب جديد فتح باب الغرفة راى امراة شعثة الشعر محمرة العينين والغرفة لايكاد يبقى منها شىء سليم .

عزام ":... ايــــه ده عملتى ايه هنا يا قطة ؟

ليلى ":... تنظر اليه بغيظ شديد عاوز تعرف عملت ايه هقولك ورمت عليه قطعة من حطام الكرسي .

عزام ":... تفاداها عزام بيده ولكنها جرحت ونزفت الدماء وسمع ليلى تضحك بهستيريه عندما رأت أثر الدماء على يديه

ليلى ":... هجمت عليه فى حالتها تلك وكالت له الضربات الضربة تلو الاخرى وهو لا يكاد يشعر بقبضتها وينظر اليها الى ان مرة واحده فقد اتزانه وتملكه الغضب وامسك بمعصميها ولكنها كانت

شرسة للغايه وكادت ان تقع وهنا رأى خلفها عزام قطعة نافرة من الخشب لو وقعت عليها ليلى لقتلتها فى الحال فحماها بجسده لا يعلم خوفا عليها ام يريد لضحيته الحياة واحتضنها واختل توازنه بفضل مقاومتها المتواصلة ووقعا معا على ارضية الغرفة وحماها بجسده من الارض الصلبة .

عزام ":... عندما وقعت ليلى على صدره اقترب وجهها من وجهه والتف حولهم شعرها النحاسي كشلال يقيهم من العالم الخارجى وبقى معها حبيسا بارادته الحرة فى ذلك السجن الناعم ونظر اليها للاول مرة بتمعن وجدها فاتنة ولمس جسدها فاحس بطراوته .

ليلى ":... ابعد عنى يا حيوان انت واحد مجنون واوعى تفتكر انى خايفة منك ولا من تصرفاتك .

عزام ":.... مرة واحدة لف جسدها واصبحت هي تحته وهو فوقها مسيطر على حركتها شالا اياها .. انتى بتقولى ايه بقى ؟؟

رباب الجهيني ولاء الجهيني

ليلى ":... فى حالة من الصدمة لوضعها ولم تستطع الرد

عزام ":... ينظر اليها وللغرفة بتسلية ... مممممم بس حلو الديكور الى عملتيه فى الاوضه ده ......ووفرتى على قرار ...انا كنت مأجلة بس لازم اسمعك حاجة الاول وبعدين هنعرف هتسمعى الكلام ولا اخلص عليهم دلوقتى انتى حرة القرار ليكى .

ليلى:....انت بتقول اية انا مش فاهمة الى انت بتقولة انت لية مصر تتكلم بالالغاز.

عزام :.... نهض برشاقة ومد لها يدة ليكى يساعدها على الوقوف

تعالى معاى وانت هتسمعى وتعرفى انا هنا جبتك لية

ليلى :... تنظر الي يده الممدودة وترفضها وتنهض متألمة من السقوط ماشى هاجى معاك عشان انهى المهزلة دى اكيد



انت غلطان فيضحك عزام بتسلية ويشير لها ان تتبعة
وهى تنظر الى ملابسها الغير محتشمة وتحاول بشعرها ،
ان تتدارى جسدها .
عزام ":.... امسك يد ليلى المرتعشة وخرج بها من الغرفة ووجدها تحاول ستر ما ظهر منها بالاحتماء وراء ظهره للحظة شعر بسعاده ودخل الى غرفة المكتب وجلس على كرسيه وادارتسجيل صوتى لكل من ادم وجسور وصوت فتيات معهم وهي لا تفهم اى شىء .
ليلى ":.... صرخت ده صوت أخواتى .. بس مين البنات دول وازاى هما فى سيناء وهناك الشركة مش بتشغل بنات .
عزام ":... نظر اليها بغضب ... لاء هما مش فى سيناء هما فى أسكندرية فى بيت ادم القديم ومعاهم بنتى وصحبتها اخوكى متجوز بنتى من ورايا ...



ليلى ":... انا مش ذنبى ان أنت انسان متسيب معرفتش تربي بنتك وفين امها المستهترة الل سابت بنتها تتجوز من وراها .. عموما احمد ربنا ان أخويا رضى يتجوز وحدة مش متربية زيها اتجوزت من ورا أهلها وأكيد أخويا عمل كده لسبب .

عزام ":... هنا فقط فارت أعصاب الغول وامسكها من كتفها انتى بتقولى ايه قصدك ان بنتى غلطت معاه .

ليلى ":... غلطت معاه ولا اخويا بيصلح غلطة راجل تانى

عزام :"....... انهال عليها بالصفعات صفعة تلو الاخرى وتقع ليلى على الارض فيسحبها من شعرها وجرها خلف المكتب ورماها تحت قدمه وامسك بالهاتف وفتح الاسبيكر وقال لها .... طيب انا هوريكى وهندمك على كل كلمة قولتيها فى حقى وحق مراتى

سردار ":... نعم سيد عزام انا على استعداد كامل كما ترى اؤمرنى



عزام ":.... ماذا ترى امامك ؟ اوصف ما تراه ...
سردار ":... الان ارى البيت والشاب جسور يطل من الشباك هل انهى حياته ..
ليلى ":.... وهنا صرخت ليلى وامسكت قدمة بتذلل ودموع منهمرة تتوسل اليه ان يبقى على حياة اخيها وياخذ حياتها فى المقابل
عزام ":... عندما راى ذل ليلى طرأت فى ذهنه فكرة
سردار ":... الووو سيدى هل تسمعنى
عزام ":.... نعم اسمعك لا متنقذش حاجة استنى منى انا بس الامر
سردار ":... تمام
عزام ":.... نظر عزام لليلى نظرة خبيثة ..... بصى يا ليلى عندى ليكى اتفاق يا ترضى يا اخلص على اخواتك
ليلى ":... تنظر اليه بانهيار و بعث فيها أمل من جديد
عزام ":.... انت قولتلى ان حياتك فى مقابل حياة

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

اخواتك وانا قابل ... زى ما اخوكى عمل فى بنتى انا هعمل فيكى انتى جارية بصفة زوجة هتخدمى مع الخدم وهتنامى معايا فى اوضتى على الارض مكان الكلب تخدمينى وتشوفى طلباتى .

ليلى ":.... بصدمة مما هي فيه الان أيــــه مستحيل

عزام ":... لا مفيش مستحيل يا مدام ليلى ونظر اليها باشمئزاز واعرفى انى مش ببص لفضلات راجل غيرى مش هتكونى هنا اكتر من خدامة .

ليلى ":.... مستحيل انا اتجوز وحش زيك

عزام ":.... الحل فى ايديك انتى عاوزة رأس اخواتك هنا قولى زى ما جيبتك هجيب جثثهم .

ليلى ":.... بانكسار شديد لا انا موافقة بس ابعد عنهم دول ولادى

عزام ":... نظر ليها بغضب شديد اذا كانوا هما ولادك فهو اخذ بنتى منى مستعجليش انا لسه مخلصتش الاتفاق .. موضوع الجواز ده مش هيعرفة الا انا وانتى وبس وانا هجيب اخوكى هنا هعلن

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

جوازه من بنتى فى القصر ده عاوزك لما تقابلى اخوكى تفهميه انك عشيقتى وانك عاوزة تعيشى حياتك بقى وتكرهيه فيكى وانى قابلتك لما نزلت مصر من اسبوعين وعرضت عليكى انك تكونى عشيقتى وانتى وافقتى فى مقابل انك تعيشى فى القصر ده وانك اتفاجئتى ان اخوكى اتجوز بنتى متوقعتيش ابدا انكم تتقابوا تانى .

ليلى ":.... طيب انتا بتعمل كده ليه ؟

عزام ":... عشان اكسر اخوكي.

ليلى ":.... عزام ... طيب خلاص بلاش جواز وانا هفهمة انى عشيقتك .

عزام":... لاء لازم عشان أضمنك فى قبضتى طول الوقت فترضخ ليلى لطلباته المجنونه المريضة.....

ليلى ":.... الحاجة الوحيده الل طلباها منك انك تجيبلى هدوم غير دى .. نظر اليها وقال ... ليلى انتى عارفة مكان الاوضه بتاعك روحى عليها وتركها وخرج وكأنه لم يسمعها .

••••••••••••••••••••



•••••"""... فى قلعة سيرخوف الجزار..."""•••••

على طاولة العشاء يتحدث كلا من أصلان ويروى سيرخوف ويتناقشان فى وضع الشرق الاوسط حاليا وكيف انه أصبح ملعبا مفتوح أمامهم وكيف تردت الاحوال الامنيه هناك ... وازداد طلب الجماعات الارهابية المنظمة على الاسلحة الكيماوية والبيلوجية الممنوعة دوليا .

أصلان ":... عزيزى الجزار العقبة الوحيده امامنا الان فى السيطرة الكاملة على تجارة الاسحلة فى الشرق الاوسط هوا عزام الغول هو لديه علاقات مع دول عدة ويعلم بأنى اريد ادخال الاسحلة الكيماوية الى داخل مصر حيث انها البوابة الرئيسية لجميع من حولها من دول وتوجد بها معاقل لجماعات متطرفة لها علاقة موطدة بالموساد الاسرائيلى .

سيرخوف ":... حسنا ما الحل الذى تقترحة ؟

فيركا ":.. هنا تنقر باظافرها الشبيهة بالمخالب على الصاولة الخشبية الفاخرة انا عندى الحل ....

ينظر اليها الجميع فى انتظار جوابها
فيركا ":..... انا سوف أدخل القصر بتاع الغول
على اساس انى السكرتيرة بتاعتك يا سيد اصلان
ومهمتك انك تعرفنى عليه وتسهلى الدخول الى
حياته لانى عاوزة اوصل لملفات كل عملائة
واعرف تفاصيل عمله واوقع بينه وبين الشركات
ونتخلص منه ولو فشلت فسوف أقتله .
أصلان وسيرخوف فرحا بهذا الاقتراح الجيد وتحدث
أصلان اذن اللقاء الاول بينك وبين الغول سيكون
عندى فى قصر مرمرة من خلال حفلة أعدها له
خصيصا وهو لا يدرى انه يتجه الى حتفة وعمت
الضحكات أرجاء الغرفة الملعونة *

****



دخل ادم حاملا أكياس الطعام وقبل ان ينادى زمرده أشار له جسور بالصمت ففهم ادم ان جسور يريد ان يتحدث معه فى أمر لا يريد لزوجاتهم ان يسمعوه نفذ ادم أمر جسور وحضر اليه وبصوت منخفض جسور تحدث **

جسور ":... ادم أسمعنى كويس من غير ما تقاطعنى

ادم ":... صامت فقط ينظر لجسور

جسور ":... فى حاجة غلط بتحصل اليومين دول ،،، الشط هنا عمره ما كان فيه ناس بتيجى دلوقتى بدأت تتوافد عليه وجوه جديده ده غير ان الناس اللي جت على الشط هنا مش مصريين

ادم ":... طيب عرفت ازاى انهم مش مصريين

جسور ":... قاعدين مش بيعملوا حاجة غير انهم يصطادوا وكمان بيرموا السمك فى البحر تانى وفيهم واحد بس مش بيعمل اى شىء وهادى تماما كأنه هوا الليدر بتاعهم ..انا سمعت اسمه ...

ادم ":... بقلق ظهر عليه فجأه اسمه ايه ؟



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

جسور ":... اسمه سردار والتانى اللي هناك ده عاطينا ظهرة جيكر وكمان اسم غريب كده مش متاكد منه هيلان أو جيلان
والاسامي دى كلها مش مصريه لكن بيتكلموا عربي بس مكسر وده تقريبا عشان ميلفتوش انتباه حد هنا او مننا تحديدا
ادم ":... طيب الحل ايه يا جسور ؟
جسور ":... انا مش عاوز أقول انا شاكك فى ايه بالظبت لانى مش عاوز أوسع الامور،،، الحل دلوقتى اننا نغير مكان سكنا ولا أقولك بلاش نوسع الامور دلوقتى وخلينا نركز فى مشكلة زمردة وعلى ما نخلص مشكلة زمرده ونرجعلها حقها و بحزن واضح على ملامح وصوت جسور وكمان انا وانتا نطلق روح وزمردة
ادم ":... قبض قلب ادم عند سماعه كلمة طلاق وشعر للحظة انه لا يريد تطليق زمردته بل وفكر ما المانع ان تكون زوجته التى اعطاها الله له
جسور ":... مالك يا ادم ساكت ليه ؟



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ادم ":... لاء مفيش حاجة ... دلوقتى طيب يا ريت نركز فى ميعاد المحامي على سبعة بليل النهرده انت حاسس انك تقدر تروح ولا لسه تعبان ؟
جسور ":... لا بقيت تمام الحمد لله ... وفكر فى روح الجميلة التى سهرت عليه ورعته فى مرضه كطفلها المدلل ... نروح كلنا سوا للمحامي سعيد فى مكتبه بليل ،،،، أنده بقى على البنات علشان يحضروا الاكل ...
ادم ":.... حاول قدر المستطاع ان يخفى الالم والحزن بداخله لفكرة فقدانه زمرده .. بلع ريقة وبصوت جهورى قال
يااااااا روووح ... يا زمرررررررردة تعالوا بقى انا جيبت الاكل خلاص انتم فين بتحرقوا ايه تانى ؟ ومرة واحدة قفز صارخا عفريت الحقنى يا جسور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ..
جسور ":... قام فزعا من مكانه ورأى أمامة زمرده ولكن مسوده الوجه مشعثة الشعر وورائها روح تخرج ميته على نفسها من كثرة الضحك ... زمرده

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

زمرده ايه اللي حصلك ده
ادم ":... زمرده مين يا عم دى عفريت ... ونسي ادم نفسه للحظة وتغزل بجمال زمرده .. يبنى لاء زمردة دى قمر دى ملاك ..
زمردة ":.... لم تصدق نفسها عندما علمت ان ادم يراها كالقمر ويصفها فى جمال الملائكة ... وصرخت مرة واحدة بابتسامة عريضة اظهرت أسنانها الناصعة البياض صحيح يا ادم انا ملاك
ادم ":... بتفكر واضح .... انا شوفت طقم السنان ده قبل كده ... زززززمرده طب ازاى ؟؟؟؟
روح ":... من بين ضحكاتها المستمرة يا جماعة براحة من غير ما تضخضوا دى والله زمردة بس البوتجاز بتاعكم هب فيها .
هنا دخل الثلاثه فى نوبة عارمة من الضحك على زمرده
زمرده ":... نظرت الي صديقتها بشراسه وانطلقت فى البكاء ..... بقى انتو بتتريقوا عليا وانتى منهم يا روح حتى انتى ورفعت يديها الملطخة بالسواد



الى صديقتها وسودت وجهها وملابسها وهنا انفجر جسور ضاحكا على منظر زوجته •
روح ":... بقى بتضحك عليا يا جسور طب تعالى هنا والله لسود هدومك وأخذت تجرى وراءه فى انحاء الغرفة وهو يهرب منها ضاحكا يحاول تفادى سواد يديها •
ادم ":... لا يستطيع ان يسيطر على نفسه من كثرة الضحك
هنا فقط دمعت عيون زمردة وقالت لادم .... بقي انتم بتتريقوا عليا طيب انا مش هاكل معاكم وصعدت للغرفة العلوية وهى تبكى ،،، نظر اليها و احس انه جرحها واستئذن منهم ان يصعد لمصالحة زمردة وجرى خلفها استنى بس تعالى هنا • فى الاعلى صعدت زمردة باكية واخرجت من شنطتها قطعة قماش كى تنظف وجهها وجسدها من آثار السواد.
ادم ":.... زمردة ممكن ادخل ؟
زمردة ":... باكية لالالاء

رباب الجهيني


ولاء الجهيني

ادم ":... بس انا دخلت خلاص ... وأقترب منها .. متزعليش مني حقنك عليا انا غصب عني ضحكت بس والله مش قصدى أجرحك •

زمردة ":... بطفوليه شديدة انا مش ذنبي ان بوتجازك بايظ

ادم ":... طيب كنتي هتطبخي ايه ؟؟ ممكن اعرف ؟

زمرده ":... كنت هطبخ بيض مسلوق

ادم ":... لم يتحمل كلامها وانفجر ضاحكا وهنا هجمت عليه زمردة ولطخت ملابسه ووجهه بالسواد وضحكت هي الاخرى على شكله بتلك الحال وهو الان مثلها ملطخ بالسواد

ادم ":... بس خلاص يا مجنونة بوظتيني ومرة واحدة أمسكها من خصرها وضمها اليه حتى تهدىء نوبة غضبها فارتبكت زمردة من فعلته ووضعت يديها على صدره حتى تبتعد عن ادم ونظر اليها بمكر شديد وقال ... انا مسمعتش منك انك خلاص سامحتيني ..



وزمردة بارتباك شديد عاوزنى أسامحك ؟ ويرد
ادم بابتسامة ايوة طبعا ،،،
زمردة ":... باصابعها الصغيرة تلعب بالشعيرات
النافرة من صدر
ادم وبمكر الانثى وبصوت مغرى للغايه عندى طلب
واحد يا دودو وبعدين أسامحك ....
ادم ":... يحدث نفسه ... هتقولى هات بوسه ..
هتقولى هات بوسة ... تحدث متأخرا انا تحت
أمرك يا جميل انا كلى ليك يا عسل وأقترب منها
بغرض تقبيلها ...
زمردة ":.. فوضعت يديها المسوده على فمه تمنعه
من تقبيلها لالالالاء أنت فهمت غلط يا متحرش •
ادم":...ينظر لها بتسأل ...
زمردة ":...انا عاوزة أنك تنظف المطبخ ماشى فيهز
ادم رأسة بالموافقة وهنا زمردة تقول له عشان
كدة انا هكفأك فوقفت على أطراف أناملها
وأسندت يدها على صدرة وقبلت رقبتة الظاهرة لها
بحب شديد وهنا ضمها لة ادم بحنان

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

واحس كأنها جزء من روحة لا يريد ان يفارقها .....
....

عند جسور ومن بين الضحكات المتبادلة بينه وبين روح ،،،هو يحاول أن يهرب من روح باى طريقة ويتحاشى يديها المتسخة بالسواد وهجمت علية روح وأمسكت وجهه ولطختة بالسواد وهى مازالت على حالتها من الضحك ،،،

جسور":... حرام عليكى شوفتى عملت اية وروح تقول أحسن عشان تحرم تضحك عليا تاني • ممش كفايه ضحكت عليا وخطفتنى

جسور ":.. بوجهه متغير حزين نعم انا فعلا خطفتك انتى وزمردة وكمان اتجوزناكم غصب عنكم .. بس والله مكان قصدى ابدا أني أئذيكي أو ارعبك انا فعلا حبيتك ومكنتش أتخيل انى أحب فى حياتى واحدة غير ليلى أختى ،،

روح ":... بصدمة .. أنت بتحبنى يا جسور ؟

جسور ":... أيوة يا روح انا مينفعش أخبي مشاعرى أكتر من كده بس لازم نسيب بعض بعد ما ناخد



حق زمردة من عمها *

روح ":... عاوز تسيبنى يا جسور من بعد ما لقيتك انا طول عمرى عايشة لوحدى وبابا من ساعت وفاة أمى وعمى وهو رامينى فى مدرسة داخلى ومسيطرة عليه فكرة الانتقام ونسي انو ليه بنت اسمها روح ومع ذلك عمري ما كرهته انا مستنيه اللحظة اللي يفوق فيها ويعرف ان بتصرفاته دى انا بضيع منه ،،، عمره ما فكر يسألنى انا عاملة ايه فى المدرسة ولا حتى يسأل ويطمن عليا ،،هناك عذبونى وجوعوني ومس كاثرين كانت بتضربنى لمجرد انى من أصل عربي ولولا زمردة ودادة سعدية كنت انتحرت ...والقت بنفسها فى حضنه وأجهشت بالبكاء المر تبكى سنين مضت من العذاب ... انا مش عاوزة أسيبك ابدا متطلقنيش وتتخلى عنى لو طلقتنى انتا بتحكم عليا بالموت انا تعبت خلاص معنديش اى قدرة أو قوة انى أكمل فى الحياة *

جسور ":... ينظر اليها بحب شديد وحنان طاغي ويضمها اليه بشدة يريد ان يدخلها الى قلبة ويغلق



عليها يحميها من هذا العالم القاسي وقبلها على جبينها ورفعت عينها الدامعة اليه تطلب منه الامان ،،، فقرأ فى عينها الحب والاحتياج .. فمال عليها وقبلها قبلة عميقة يريد ان يبث من خلالها قوة مشاعره نحوها وحبه العارم الذى ملاء كيانه

روح ":... اقتربت منه ورفعت يديها الى رأسه تخللت شعرة الناعم لا تريد الابتعاد عنه وشعرا بخطوات قريهم فانفصلا عن بعضهم مرغمين وهما يتنفسا بشدة من أثر القبلة يحاولان السيطرة على مشاعرهما ،،،

كانت خطوات ادم وزمردة بطيئة هبطوا الدرج وهما متشابكين الاصابع فى حالة من الهيام •

تحدثت روح بصوت مسموع

روح ":... يا جماعة انا عاوزة أقولكم خبر

نظر اليها كلاهما بتسائل .. اما جسور كان صامت محمر الوجه

وأستطردت روح كلامها .. انا وجسور قررنا اننا نستمر فى الجواز وهتصل على بابا وأبلغة انى

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

اتجوزت وهكلم دادة سعدية وهقولها انى اتجوزت
هعرف كل الناس •
زمردة ":... بحزن واضح ترد الف مبروك يا روح
انك لاقيتى توأم روحك وصمتت ..
ادم ":... صررخ قائلا .. مهو بصراحة بقى ومن
الاخر يعنى انا يعنى .. عاوز أأأقول .. انى .. بحبك
يا بت يا محروقة انتى ،،وهجمت عليه زمرده وقبلته
فى خدة بلا حياء وقالت
زمرده ":... أأأأخيرا نطقت هيــــــــه انا كمان
بحبك وبصراحة من الآخر انا كمان مش عاوزة
أطلق يا جدعان •
ادم ":... ايه يا بت انتى ما صدقتى ولا ايه ؟
امسكى اعصابك •
زمردة ":.. لاء أمسك ايه .. دنتا لو فكرت تسيبنى
اروح أجرجرك فى المحاكم واتشتكيك
بالعيال ..
ادم ":... عيال ... أهلا ... انتى جيبتى الكلام ده
منين ؟



زمرده ":... من الفيلم العربي أريد حلة*
ادم ":.. وكل من فى الغرفة بضحك شديد بتقولى ايه حلة اسمها يا هبلة أريد حلا خلاص يا جماعة نغير هدومنا من الهباب ده وناكل ونروح للمحامى كلنا بليل .. تفرقوا وهم فى منتهى السعادة وكلا منهم فرح بانه وجد نصفة الاخر .. ولسان حالهم يقول ...السعادة الحقيقة هي الحب وليس المال..*

•••••••••••

•••""... مع الغول ...""•••

عزام فى حالة صدمة مما سمعه للتو .. بل صدمات متواليه عن ابنته الوحيدة التى تم خطفها بل وتزوجت رغما عنها من خاطفها
وانها عذبت فى مدرستها ... اااااااه صدرت من قلبه وهويتذكر كيف كانت ابنته فى صغرها طفلة بريئة وكيف انه بتصرفاته بغرض حمايتها من اعدائة وجد انه تركها للعذاب كيف لم ينتبه انه بوضعها فى ذلك الحصن المنيع المتمثل بالمدرسة الداخليه ونظامها الصارم انه بذلك

وضعها فى الجحيم وهو لا يدرى وهي فى ذلك السن الصغير وكيف تخلى عن ابنته وحرمها من حنانه لدرجة أوصلتها التى ان تحب خاطفها وتجد فيه الامان لها بل والكارثة الكبرى أنها تهدد بالانتحار فى حال قرر هو الابتعاد عنها ،، عزام ضحك بشدة وكرر الجملة التى سمعها لنفسه ،،، ... قرر جسور الابتعاد عنها الان،، ابنته وضعته فى موقف لا يحسد عليه كيف ينتقم الان ممن خطف ابنته وما ستكون ردة فعل ابنته لو قرر عزام قتلة .. فكر قائلا .. انها قد تصل لمرحلة تجعلها تقتل نفسها .. هل يقبل بهذه الزيجة ... وماذا سيفعل الان بليلى التى خطفها لكى يضغط على جسور وفى كلا الاحوال هو خاسر فى تلك اللعبة .. ابنته السبب..

عزام ":... امسك بالهاتف واتصل بجوهر المحامى الخاص بعزام وساله هل أنهيت الاوراق التى طلبتها منك بالامس ؟

جوهر المحامى ":... نعم سيد عزام لقد انهيت



جميع الاوراق
عزام ":.. حسنا تعالى الي فى المكتب مع المأذون لكى نتمم هذا الامر واكرر عليك ان يكون فى سرية تامة ،،،وانهى المكالمة وخرج غاضبا الى سجينته ليلى ،،،،

•••••••••••••••

•••••"" ...مع ليلى ..."•••

فتح باب غرفة ليلى نظرت الى القادم وهى تعلم من هو .. دخل عزام بقامته المديدة ولكن رأت فيه شىء مختلف ... يظهر عليه انه مشتت الذهن به مسحة من الحزن ولاحظت انه نام بملابسه من البارحة وطالت ذقنه وشعر رأسه قليلا
عزام ":... استعدى المأذون جاى دلوقتى يا مدام •
ليلى ":.. بنبرة من اليأس والرضى بالامر الواقع طيب استعد ازاى باللبس ده هطلع ازاى للمأذون كده حرام عليك •
عزام ":.. نظر اليها مليا وتفكر حقا لا يصح ان تظهر ليلى الان للمحامى الخاص به بذلك الشكل

المذري فمهما كان فهى ستحمل اسمه ... اه فعلا طيب انا هتصرف وجيالك تانى وخرج من غرفتها • فى غرفة عزام الخاصة بزوجته المرحومة السيدة ناهد أختار ملابس تناسب الى حد ما ليلى واختار لها طقم ازرق اللون .. تبسم قليلا وقال انه يناسب لون عينيك يا ليلى ..وخرج قاصدا ليلى مرة أخرى فرمى لها بالفستان وما يلزمه فاحرجت منه ليلى لانه اعطاها ملابس نسائية ولم يعيرها عزام انتباه و قال امامك ربع ساعة تجهزى فيهم وتركها وأغلق الباب ..

فى المكتب الخاص بعزام وموجود عنده الماذون وجوهر المحامى بعث بكبير الخدم لكى يحضر ليلى ... طرقت الباب ودخلت رأت أعين كل من بالغرفة ترفع اليها فى انبهار فقد كانت كالملاك الرقيق فى ذلك الثوب الازرق تلاقت عيناه بعين هذة الفاتنة وجلست بهدوء وصمت بجواره فهى الان عروسة •

الماذون "... يتحدث بالتركية وجوهر المحامى

يترجم يا ابنتى هل تقبلين بعزام فاضل الدهشورى زوجا لكى ؟

ليلى ":... تصمت ولم تجب ..

عزام ":... يمسك يدها الصغيرة يعصرها فى قبضته الضخمة ..

المأذون ":... مرة أخرى يا ابنتى هل تقبلين عزام فاضل الدهشورى زوجا لكى على سنة الله ورسوله ؟؟؟

ليلى ":... صدرة منها كلمة آآآه من المها فاعتبرها جوهر المحامى انها نعم وانها موافقة .. فاخبر المأذون *

عزام ":... وكرر السؤال عليه فا اجاب بنعم اقبل *

المأذون ":... وجه حديثة الى ليلى وهو يكتب الاوراق أنتى مطلقة بكر أم ثيب ؟؟

عزام ":... يرد بالنيابه عنها ثيب ___

ليلى ":... ردت فورا لاء لست ثيب انا بكر انا مطلقة لم يدخل بى زوجى السابق وهى وجهها يحترق من الخجل ولكنها غضبت من كلام عزام

وبعد ذلك أطرقت رأسها أرضا •
عزام ":... نظر اليها وهو غير مصدق واكتفى بالصمت
انتهت الاجراءات وبارك جوهر والمأذون للعروسين وخرجا .. عند خروج الضيوف .. نظر عزام الى زوجته الان ليلى وامسك يديها وأخذها الى غرفته رغما عنها .
فى الغرفة الخاصة بعزام نظرت ليلى حولها فرأت غرفة جميلة لا تتناسب مع وحشيه عزام ومساحتها مهولة أكبر من بيتها بل ان مساحة بيتها عبارة عن ركن صغير فى تلك الغرفة .. اثاث أسود كقلب صاحبة .. وسرير كبير يتوسط الغرفة محفور عليه رأس أسد وسألت ليلى ..
ليلى ":.. بسخرية مريرة اومال انا هنام فين ؟
عزام ":.. أكيد مش جمبى .. اختاريلك اى مكان ونامى فيه واخرج لها مجموعة من الاغطية ولحاف ورماهم على الارض وأستدرك بقى تكدبى على المأذون وتقولى بكر...

ليلى ":... انا مش مضطره أبررلك اى شيء انت عملت الى انتا عاوزة فا سيبنى فى حالى .
عزام ":... ماشى يا قطة ... انا داخل اخد دوش .. فا امسكته ليلى بخوف شديد من ذراعة وتتلفت حولها ...
ليلى ":... اومال الكلب بتاعك فين .. عشان انا بخاف من الكلاب؟
عزام ":... انتى صدقتى انا مش بربى كلاب انا بربى تماسيح مسيرك تشوفيهم بس دول فى مزرعة لوحدها وتركها ودخل الحمام .
ليلى ":.. مذعورة .. وما هى الا لحظات الا وخرج عزام من الحمام لا يرتدى الا فوطة يقطرالماء من جسده ينظر اليها بعد ان أفترشت الارضت وتحاول النوم فى ملابسها الضيقة الغير مريحة فنظر اليها وتأمل جسدها واباح لنفسه ذلك بما انها الان زوجته وبصوت مبحوح أمرها ...
عزام ":... ادخلى خدى شاور ،،،
ليلى ":... التفتت اليه فرأته بهذا الشكل تأملت



جسده بخجل فراته ممشوق وبعضلات نافرة لم تتوقع انه بهذه اللياقة فخفضت نظرها الى الارض وصرخت به روح البس حاجة ايه ده وبعدين انا معنديش هدوم عشان أغير فيها

عزام ":... انا فى أوضتى وقدام مراتى ومبعرفش انام الا وانا مش لابس حاجة بحس انى بتخنق وعندك الدولاب فى هدوم المرحومة ناهد البسي منه على ما اشتريلك هدوم ..

ليلى ":...أولا انا مش مراتك وثانيا انا مش هنام مع واحد عريان فى الاوضه انا مش متعوده على كده وخليك محترم والبس حاجة وبعدين مين المرحومة ... مين بالظبط ؟

عزام ":...بعصبية شديده انتى هتأمرنى البس ايه وملبسي ايه انتى نسيتى نفسك وبعدين المرحومة تبقى ناهد زوجتى لسه متوفية قريب جدا ودفنتها من غير ما تحضر روح العزاء،،

ليلى ":... ترد بتأثر شديد انا أسفة مكنتش أعرف ان أم روح ماتت وقريب كمان وتذكرت أهانتها لام



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

روح ابنته ،،
عزام ":... لاء لاء ليست أمها دى المرحومة التانيه .. ليلى زوجتى السابقة هي ام روح توفت من عشرين سنه ،
ليلى ":.. ليلى غير مسيطرة على أعصابها من الضحك تحاول حقا وهى لا تستطيع ان تكتم ضحكاتها المستمرة .
عزام ":... أول مرة يرى ضياء وجهها ويرى ضحكتها الصافية ...حقا أنت فاتنة حدث نفسه بذلك ،،،
وقال لها بغيظ شديد ينفض عنه عبائة التفكير ... معتقدش انى قولت حاجة تضحك ؟؟
ليلى ":... من بين ضحكاتها المستمرة ... حتى الان أنت مرتين أرمل وبفضلى سوف تكون مطلق .. ده حتى تغيير ..
عزام ":... نسي كل همومه فى لحظة وضحك من قلبة وتذكر وضعة الاجتماعى الغريب .. أرمل ... ثم أرمل ... ثم متزوج والى ان ينتهى مطلق .. حاول السيطرة على ضحكاته وتكلم ببرود...

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

يلا يا هانم روحى خدى شاور واعطاها ظهره ...
ليلى":... انصتت له وذهبت لغرفة اللبس واخذت اول شيء يقابلها بعد الانتهاء من حمامها وتفاجأت بما اختارته فهو عبارة عن قميص طويل من الستان الاسود بحمالات رفيعة واحتارت كيف تخرج بهذا الشكل للوحش القابع فى الخارج وتمنت ان يكون قد استغرق فى النوم وارتدت القميص وارسلت شعرها كى تحاول ان تخفى ما ظهر من جسدها وخرجت ببطء شديد فرأته يرتدى روب أبيض وممسك بكتاب وفى يده زجاجة قاتمة .
عزام ":.. كان يقرأ فى كتابه عندما رفع عينيه وجد أمامه أجمل حورية وقعت عليها عيناه وتصادف انها زوجته ... تأملها مليا من رأسها الى أخمص قدمها ...
ليلى ":... وهي فى قمة الخجل وهى تراه أمامها يأكلها بعينيه توجهت الى مكان نومها على الارض أعطته ظهرها وتكورت على نفسها وأدعت النوم .
عزام ":.... نظر الى ظهرها الابيض والى تقاسيم

جسدها والى شعرها المرتمى على الارض ناداها ...
ليلى ... فلم يسمع منها جواب ... فكرر ندائه .. انا
عارف أنك صاحية
ليلى ":.. نعم عاوز ايه ؟
عزام ":... السرير كبير على فكرة وممكن
يكفينا يعنى احنا الاتنين انتى وبسخرية . أصلى
انا قلبى طيب وكبير يعنى ويصعب عليا تنامى
كده .. ما تيجى هنا ....
ليلى ":... على فكرة انتا متعرفش ان فى الدول
المتقدمة النوم على الارض صحى ... وبعدين انا
مرتاحة كده شكرا ولو مش عاجبك هرجع
للاوضتى القديمة خصوصا انى غيرت الديكور .
فهم عزام ما ترمى اليه ليلى فابتسم وقال يالك من
قطة مشاكسة عموما انتى الخسرانه هتندمي
ليلى ":... ماشى ماشى نام يا عزام وتفاجأت انها
نطقت اسمه بدون رعب وبلا تكليف .،،،،،
وبعد وقت ليس بالبعيد أتستغرق الاثنان فى النوم
داهم ليلى كابوس مرعب فرأت فى مكان شديد



الظلمة وأشجار مرعبة ثمارها كأنها رؤس الشياطين جرت وجرت وحاولت الخروج من ذلك المكان ووجدت عزام يعطيها ظهرة وهو حزين للغاية دارت حوله لترى مابه لماذا لا يتحرك من مكانه فرأت العجب ... رأت يديه مكبلة بسلاسل عظيمة تربطة بالارض التى هوا فيها لايستطيع ان يغادرها فلمست وجهه تحاول ان تخفف عنه وحاولت معه فك القيود فلمستها فتلاشت تماما فقالت لعزام انها خائفة واريد الخروج من هنا وأخذ بيدها وجرى بها يريد الخروخ من ذلك المكان ومرة واحدة سمعت صرخة قويه فى السماء فنظرت الى السماء فرأت طائر عملاق نارى يريد قتل عزام وهى تحاول ان تمسك بغصن وتضربه به فاحترق الغصن والتفت اليها الطائر .. فرأت عيون سوداء بشريه فى جسد طائر وهنا ترك عزام واتجه اليها يريد حملها والطيران بها بعيدا وهنا تحول عزام الى الغول وأشتبك مع الطائر النارى فى معركة خسر بها الطائر ولكن نقر الغول فى كتفه فوقه وهنا

صرخت ليلى بأسم عزام ..
عزام ":.. أستيقظ على صراخ ليلى باسمه وهى تناديه جرى عليها رغما عنه ليرى ما بها فوجد جسدها يرتجف وكان كقطعة من الثلج ومازالت تنطق اسمه ... فحملها ووضعها على السرير وحاول تدفئتها بجسده فوجد ان ليلى تحتضنه بقوة وترتجف وتنطق عزام متسيبنيش .. نظر اليها متأثرا واحضتنها محاولا الحد من ارتجاف جسدها واخدها فى حضنه وغفا بجوارها

....



الحلقة الثامنة عشر

""""..فى الاسكندرية..""""

حل الليل على منزل الشاطىء وتحرك الجميع قاصدين مكتب المحامى سعيد النجار وفى الموعد المحدد جلسوا جميعا فى المكتب الفخم الخاص بالمحامى تحدثت زمردة *

زمردة ":.... أستاذ سعيد أعرفك بنفسي انا زمردة احمد ممتاز الشاذلى *

المحامي ":... أهلا يا زمردة عاملة ايه يا بنتى انا كنت صديق والدك وآخر مرة شوفتك فيها كانت مامتك شايلاكى فى حلفة ميلادك ... كبرتى وبقيتى عروسة جميلة *

ادم ":... تملكته الغيرة الشديدة من المحامى عندما ذكر جمال زوجته .... ايه يا أستاذ أنت مش شايفنى قاعد انا عارف ان مراتى حلوة وبنبرة آمرة أتفضل أدخل فى المهم *

ابتسم كلا من المحامى وزمردة التى تورد وجهها وحاولت ان تسيطر على ردود فعلها حتى لا تقبل ادم

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

امام الجميع فرحة بغيرته عليها *
المحامى ":... طيب يا أستاذ ادم هدخل فى المهم
ودار حول نفسه للخزنة الصغيره بجوار مكتبه
وفتحها وأخرج ملف مكتوب عليه وصيه احمد
ممتاز الشاذلى .... فتح الملف وقرأعليهم الوصية
وكانت كالتالى :...
أقر انا احمد ممتاز الشاذلى وانا فى كامل قواى
العقلية انى قد بعت كل ما أملك من عقارات
واملاك الى الى ابنتى الوحيدة
زمردة احمد ممتاز الشاذلى ... على ان يكون عمها
فى حالة وفاتى مسئول عن أدارة الاملاك كاملة
وله نسبة خمسون فى المائة من عائد ربح التركة
الخاصة بأبنتى والخمسون الباقيه لابنتى كاملة
لكى تعيلها .. ولكن عند بلوغها عامها الواحد
والعشرون أو زواجها قبل ذلك تتسلم ابنتي أوراق
أملاكها بالكامل دون الرجوع الى عمها ... وأعفائه
تلقائيا من هذه المسؤليه دون الرجوع اليه ...
ولكن فى حالة وفاة ابنتى قبل تسلمها أوراق



الملكية ... تحول ملكية كل شيئ الى
الجمعيات الخيرية

....

صمت المحامى عن القراءة ونظر للجميع الذاهلون من المضمون المريب والغامض من تلك الوصيه ... قطع المحامى الصمت على الجميع وتحدث ،،،،
المحامى "..: آدى يا بنتى كل الاوراق اللي تثبت ملكيتك للمستشفى وللفيلا وباقى الاملاك .
زمردة "..:.. تمد يديها المرتجفة وتنظر الى ادم .. فيطمئنها وتاخذ أوراق أملاكها من المحامي وتوقع على أستلامها العقود كاملة وتضعها فى شنطة يديها ...
المحامى "..: انا بلغت الدكتور سمير عمك اني هسلمك عقود الملكية لكل شىء وهوا جاي خلاص فى الطريق *
العم "..: فجأة دخل العم من الباب ووراءة ابنه عصام يتبعه كظله ...وتحدث موجها دفة الحديث للمحامى هيه زمردة مضت على الاستلام ولا لسه *

المحامى ":.. بمكر لكى يحمي زمردة التى تحمل الاوراق لا دى مضت الاسبوع اللي فات يا دكتور سمير الذى من هول المفاجأه صرخ غاضبا واستطرد المحامى كلامه .. انا بس طلبت حضورك هنا علشان أعلمك بشكل ودي انها أستلمت الاوراق ويا ريت تخلي الفيلا للمالكة الاصلية...

العم ":... وبجوراه ابنه عصام ... انتا بتقول ايه ازاى اسلم ليها كل الاملاك دى انا اللي تعبت طول السنين الل فاتت دى عشان أنمي الثروة دى •

المحامى ":... مش ببلاش يا دكتور طول السنين ال فاتت كنت بتاخد مقابل خدماتك وكان مقابل ضخم جدا عملك ثروة تانية •

العم ":... انا هطعن فى الزواج المريب ده وكمان هطعن فى الوصيه وهحول كل الامر ده للقضاء ... ونظر لزمردة بكره شديد وقال ..اما انتى انا هثبت انك مش مسئولة عن تصرفاتك وانك مجنونة وهلغى جوازك من اللي انتى جايباه من الشارع ده

وانا خلاص أتصلتلك بالمستشفى هييجو
ياخدوكي مستشفى نفسية تتعالجى وتعيشى فيها
اللي باقى من عمرك و هجم على زمردة يريد
اخذها بالقوة وبصوت عالى يأمر ابنه عصام
بادخال أطباء المستشفى النفسي ..
زمردة ":... صرخت تحتمى بادم ...
ادم ":... يضع زمردة خلف ظهره .. فيمسك جسور
يديها بسرعة يسحبها لتكون عند روح *
روح ":.. تحتضن زمرده بسرعة وهما الاثنان فى
حالة أرتعاش من هول الموقف الذى حدث
على غرة *
ادم ":... هجم على عم زمرده وابنه اللذان مازلا
يصران على أخذ زمرده ولو بالقوة ودافع عنها
بشراسه *
جسور ":... يرى واحد من المكلفين بامساك زمرده
يصل الى روح لكى يسحب منها زمرده ومنعته من
الوصول لصديقتها فدفعها بقوة فاختل توازنها
فوقعت على الارض متألمة ..

هنا فقد جسور أعصابة تماما وهو يرى زوجته وزمردة التى يعدها أخته الصغرى وصرخ بقوة شديدة وهجم على الرجل وامسكة وطرحه أرضا وأشتبك معه وقام بكسر يده التى دفع بها روح ولم يكفيه ذلك بل هجم على باقى الرجال واحد تلو الآخر ومعه ادم وتحول المكان الى ساحة حرب وصرخ المحامى فيهم جميعا *

المحامى ":... انتا يا دكتور سمير مش من حقئك تدخل اى انسان هنا مكتبى الا بموافقتى انا هطلبلك الشرطة حالا انتا واللي معاك *

الدكتور المصاب ":.. وهو يتألم انا اللي هبلغ فيك كسرت ايدى *

المحامى ":... لاء المكتب فيه كاميرات مراقبة وانتا الى هجمت عليهم وانا هشهد بكدة *

بهت الدكتور المصاب من قول المحامى وأشار لمن معه بالخروج فورا من المكتب وترك الدكتور سمير عم زمردة وابنه عصام بمفردهما مع جسور وادم *



المحامى ":.... مخاطبا عم زمردة بغضب شديد ... انا هديلك يوم واحد تخلى فيه الفيلا ولو رفضت التسليم هتتحمل تبعات الموقف وصدقنى انتا الى هتكون خسران وانهى الحوار على ذلك *

العم ":... بنظرة مليئة بالشر ... لزمردة ... ويأمر ابنه عصام الذى يمسك بأنفه النازف من أثر لكمة ادم ان يتبعه ووقف عند باب المكتب ووجهه كلامه لبنت أخيه وقال ... طيب يا زمردة انا هخلى الفيلا وهسلمك الاملاك وكده يعتبر ان الوصية تمت للآخر

وخرج .... وفى الخارج يصرخ عصام بابيه كيف فعلت ذلك .. ازاى تسلمهم ثورة كبيرة زى كده نظر اليه أبوه وابتسم بخبث شديد .. ورد عليه قائلا يا عصام المكان فوق فيه كاميرات مراقبة والاوراق معاها خلاص اما اذا ماتت بعد ما استلمت الورق هعرف اسيطر على كول حاجة وهتشوف دلوقتى هعمل ايه و أتصل على غراب المحلاوى يد سميرممتاز الشاذلى اليمنى ومعاونه فى كل

معاملاته المشبوهة ... رد عليه غراب ... وحدثة سمير عم زمردة ... غراب نفذ دلوقتى خليها تحصل أبوها وأمها و ... يرد عليه غراب بضحكة بس يا باشا العملية دى المرادى هتكلفك كتير ....
يرد العم ... ميهمكش الفلوس ويتشارك معه الضحكات الشيطانية ويغلق الاتصال على ذلك ويستقل السيارة الفارهة هو وابنه ...
ولكن هنا ...وقفة مع النفس .. هل المال الحرام يدوم ؟؟؟
فى السيارة يضحك بشده كلا من عم زمرده وابنه وهم يسخران من مصير زمرده ولم ينتبها الى السيارة الضخمة الآتيه من الآتجاه المعاكس ومحملة بكميه كبيرة من أسياخ حديدية وانقلبت هذه السيارة ذات الحمولة الذائدة فأخترقت الاسياخ الحديدية قلب عصام وجسده ومات فورا أمام أبيه الذى لم يستطع مساعدته لانه هو الآخر أخترقته اسياخ فى أماكن متفرقة ويعانى من نزيف شديد ... آخر ما يتذكره



الدكتور سمير رؤيه أضواء شديدة وجمهور من الناس ملتف حوله ...

....

فى مكتب المحامى *****

كلا من جسور وادم يهدىء زوجته والمحامى يطمنئهم على الوضع القانونى للممتلكات .. ويهنىء زمردة على زواجها مرة أخرى وودعهم الى خارج المكتب * وفى أسفل العمارة يتحدث كلا من ......ادم وجسور ..

جسور ":... طيب يا ادم احنا نروح على البيت دلوقتى كلنا وبكرة الصبح ناخد قوة من الشرطة ونستلم الفيلا من عم مراتك لانى مش مستريح لرد فعله الهادى ذيادة عن اللزوم انا حاسة بيخطط لحاجة ونظر لزمردة مش مستريح لرد فعل عمك حسيت أنو عمل كده مخصوص عشان يكون فى شهود عليه

زمرده ":... طيب يلا بينا كلنا

ادم ":... يلمح شخص ملثم يقود دراجة هوائية ورأى

انه يمسك مسدس ويوجهه ناحية زمرده الواقفة بجوار روح .. وقبل ان يرد على جسور أو زمردة .. صرخ بها حاااسبى يا زمرده وجرى عليها وضمها الي صدرة .. سمع الجميع صوت طلق نارى وجرى قائد الدراجة الهوائية بعيدا

زمردة ":... تنظر الى ادم غير مستوعبة للموقف ولما فعل ادم ذلك وشعرت بثقل جسده عليها فلم تتحمل ثقل وزنه عليها فا جلست به على الارض غير مصدقة لما حدث .....

روح ":... تصرخ ...اااادم ... دددم الحق يا جسور

جسور ":.. جرى على ادم •

ادم ":... بصوت واهن للغاية ... خلى بالك من مراتى ومتخليش عمها يأذيها .. هيا ملهاش غيرك دلوقتي وغاب عن الوعي

جسور ":.... بصوت بكاء مخنوق .. ادم فوق ... انا مليش غيرك انت مفكش حاجة وحمله كى يذهب به للمستشفى

زمرده ":... منفصلة عن الواقع وتنظر ليديها



المليئة بدم ادم وملابسها التى لطخت بالدماء .. لا تستطيع النطق بولا كلمة
روح ":... تحتضن زمرده الملطخة بالدماء و وتصرخ مرة واحده عندما شاهدت سردار مقبل عليها جريا
... تحدثت انتا هنا الحقنا يا سردار ادم اتصاب لازم يروح المستشفى ده بيموت مننا ساعد جسور بسرعة .
هيلان وجيكر ":... الحرس الخاص بالغول والمكلفين بمراقبة روح ابنته الوحيدة استطاعا الامساك بقائد الدراجة الهوائية وقاما بشل حركته وتحفظوا عليه انتظارا لاوامر قائدهم سردار ..
توجه الجميع الي المستشفى و أدخل ادم الى غرفة الجراجة فورا ...
*****"""... مع بيتر وحياة .."""*****
دخل بيتر من البوابه الخاصة بمنزله فى حالة أرهاق شديدة ووجد حياة جالسة فى الحديقة وقد وضعت هناك طاولة خشبيه قديمة خاصة

بوالدته وملتحفة بغطاء وفى يديها قدح من مشروب ساخن تعجب كيف لهذة الدمية الصغيرة التى لا تتعدى كتفة ان تحرك هذة الطاولة الضخمة ..مشى باتجاهها وجلس بجوراها .

حياة ":.. مجرد ان شعرت حياة بجلوس قارمش بجورها تسأله بنبرة من الحزن أنتا برضه مش هتقولى انا بعمل هنا ايه وفين ليلى ؟ عملتو فيها ايه ؟ ومين أنتم ؟ وازاى احنا جينا هنا ؟وانا بعمل ايه عندك فى بيتك ؟

بيتر ":... يتظاهر انه لم يسمع ايا من أسئلتها الكثيرة التى قالتها عند عمد أنه بل يستفزها ويقول كيف حالك حياة اليوم ؟

حياة ":... صارخة به بيتر من فضلك رد عليا ... بيتر ":... بيتر ... أين قارمش ..

حياة ":... انا كدهه لما هضايق منك هندهلك بيتر رد عليا ومتهربش من الاجابة فين ليلى أختى ؟؟؟؟

بيتر ":.. حياة من فضلك لقد اخترتى الوقت



الخاطىء لسؤالى وعلى حسب علمى ليلى لديها
شقيقين فقط ...
حياة ":.. أرتبكت .. أيوة مش أختى بس معرفش
غيرها من ساعت ما بابا وماما أتوفوا .. وتعتبر هيا
الل مربيانى .
بيتر ":... أوعدك بالاجابة عن كل أسئلتك فى
الوقت المناسب ولكن الان انا مرهق للغايه وجائع ..
ثم أستدرك قوله وسألها بفضول كيف أخرجتى
هذه الطاولة الضخمة من المخزن الى هنا هل أتي
أحد فى غيابى ؟؟
حياة ":... بعد ان طمئنها بيتر قليلا ووعدها
باجابات للاسئلتها تناست ولو بشكل ظاهرى قلقها
... وردت عليه لاء طبعا محدش جه ولو حد جه يا
فالح مش هعرف ارد عليه يا حدوقة ...
بيتر ":.... حدووووكة .. انا مش بفهم معظم
كلماتك حاولى تتحدثى ببطىء او بالانجليزية
بليز ..
حياة ":... يا شيخ روح كده جاتك نيلة وانت



مسمسم كده فرصة مش فاهم و تصدق بالله انا كنت اكتر مادة بسقط فيها الانجليزى فا نتكلم كده احسن .. اما الطرابيزة .. دى انا شديتها لوحدى ومتتغرش فيا يعنى انا مليانه عضلات بس مش ظاهرة ..وكمان عمالالك موفاجأة .

بيتر ":... هنا زال عنه ارهاقة فى لحظة وتوسعت عيناه بترقب ... خير عملتى ايه تانى آخر موفاجئة مدمرة عملتيها قطفتى الورد النادر وبوظتى قميص فيرساتشي

حياة ":... نعم يا عووومار لو على القميص يا حبيبي عم مينا فى الحارة عندنا ايدو تتلف فى حرير يعملك اجدعها قيص مش عم شرشر بتاعك ده ومكانوش وردتين ال قطفتهم دول بل ما تشكرنى انى غيرت ريحة البيت المككم ده ... قاااال بطلو ده واسمعو ده .

بيتر ":... جاهل تماما بما قالته للتو ولا يعلم من حديثها سوا قميص عم مينا ... وسالها بس سؤال بسيط ؟؟ مين بعوضة واسمعوا ده ....؟؟؟



حياة ":... بعوووضة .. يعم أجرى
بيتر ":... الى أين ...
حياة ":.... يووووو مفيش فايدة فيك لكن وعد منى انى قبل ما اسيب البيت اللى انا مش عارفالو اول من اخر هخليك تتكلم مصرى لبلب وتبقى تدعيلى .
بيتر ":... لم يعرف لماذا تضايق عندما ذكرت حياة الرحيل .. طيب يا حياة ايه الموفاجئة السوداء.... قصدى السعيدة اللي عملتيها .. ستركـ يا ربى ..
حياة ":... تعالى معايا .. وامسكته من يده واتجهت به المخزن الذى خلف البيت .
بيتر ":... رأى خطوط عميقة محفورة طوليا فى الارض والمكان اتسع للغاية وبه أضائة جيده ايضا .
حياة ":... انت كنت بتسألنى شيلت الطرابيزة ازاى ؟؟؟ بص يا سيدى انا جريتها جر تعبتنى فى الاول بس خرجتها فى الجنينة بره شكلها أجمل بكتير .. وبعدين يا سيدى روحت لقيت ان مكان الجر

فى خطوط أتحفرت كنت ساعتها بقى ااايه شوفت
أكياس كده فيها بذر مفهمتش الكتابة بل
حسيت انها ليمون أو تفاح فا نطت فى دماغي فكرة
... جيبت الكياس وروحت زرعاهاااا.
بيتر ":.. whate are crazy
حياة ":... انا مش فاهمة بس واضح ان الموضوع
عجبك .. مذبهل خالص .. ولمعت عيناها وشبكت
اصابعها تحت ذقنها بتمنى ممكن بقى أطلب حاجة
كمان ؟؟
بيتر ":.. تركها وذهب .. كى لا يقتلها الان ...
أوقفته حياة مرة أخرى ... نظر اليها والشرر يخرج
من عينه ويجز على أسنانه
حياة ":... انتا مسمعتنيش على فكرة ... بص بقى
انا عاوزة شويه فراخ وديك ..
بيتر ":... أخذ نفسا طويلا كى يحاول ان يبدوا
طبيعا قدر الامكان .. ويسألها هل اللحوم نفذت من
المنزل ؟؟
حياة ":... بتلقائية شديدة لاء ليه ؟



بيتر ":... طيب لماذا تردين اللحوم ؟؟؟
حياة ":... اااااااااه انتا فهمتنى غلطت انا مش عاوزاهم ميتين انا عاوزاهم صاحيين وبريشهم ... اربيهم يسلونى مع شطة ..
بيتر ":... رد عليها بنفاذ صبر ولو أجبتك الى مطلبك أين ستضعى الطيور لا يوجد مكان ..
حياة ":... هيكون فين يعنى وأشارت باصبعها الى الوراء نحو المخزن الخاص ببيتر .. هنا طبعا انا منضفتوش ليك وللوطن ولم تعطة فرصة للرفض ودخلت للمنزل وندهت عليه يلالالا يا قرمش عشان حضرتلك الاكل مش بتقول جعان ...
بيتر ":... دخل ورائها بنصف ابتسامة ويفكر فى تلك المجنونه التى قلبت حياته رأسا على عقب ...
••••••••••••••••••••••••

••••"... مع أصلان والجزار..."•••
فى خارج مطار اتاتورك الدولى وقف كلا من أصلان وسيرخوف الجزار وعشيقته الدموية فيركا وصعدوا الى السيارات متجهين الى قصر مرمرة ..



فى داخل القصر وهم جالسون يتحدثون حول أمر الغول

أصلان ":... لقد أمرت باعداد حفلة وتوجيه دعوة رسمية للغول بصفته ضيف الشرف ..

سيرخوف الجزار":.... انا متشوق لرؤيه الغول

فيركا ":... بضحكة عاليه ليس أكثر منى وتتوجهه بالحديث للاصلان سوف تقدمنى له ونشرع فى تنفيذ الخطة التى اتقفنا عليها جميعا ودع الباقى لي ....

أصلان ":... عفاارم عفاارم فيركا .. فيضحكون جميعا على سهولة هذه الخطة الشيطانيه ...

....

••••"""... مع الغول ..."""••••

فى الصباح الباكر تململت ليلى وشعرت بدفء غريب فتحت عينها ببطء فا وجدت انها فى حضن الغول وهو مستغرق فى النوم .. غضبت منه أشد الغضب وتوقعت انه أستغل نومها وحملها بجواره صرخت عليه بصوت عالى وكالت له الضربات .



عزام ":... لم يستوعب ماذا يحدث ... ووجد ليلى تضربه فسيطر عليها و شل حركتها بثقل وزنه عنها .
ليلى ":... انتا ايه الى جابك هنا ... وبعدين رامي نفسك عليا بتحسب انى مش هعرف ادافع عن نفسي
عزام ":... نظر اليها بغيظ شديد وهو مازال متحكم بجسدها وشالل حركة قدميها بقدمة ... انتى مش عارفة ازاى وصلتى لهنا .. افهمى واسمعى ... انتى امبارح جالك كابوس وكنتى بتصرخى باسمى وانتى نايمة ولما حبيت اصحيكى .. جسمك كان بارد زى التلج وبترتعشى وانا مش عاوزك تموتى دلوقتى لسه محتاجك فا جيبتك هنا جمبى ومهديتش الا لما حضنتك .
ليلى ":... فى منتهى الغضب الان فى وضعها وتحاول التحرك بشتى الطرق ولا تستطيع ونظرت لعزام وقالت ... انتا كداااب وعضته بقوة فى كتفة العارى .
عزام ":... صرخ متألما وتركها على الفور ..

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

فركلته ليلى بقدمها فوقع من على السرير واستند على حافته بيديه ونظر لليلى بتوعد فرأها قد عدلت جلستها ووقفت على ركبيتها ورفعت يديها على هيئة استعداد الملاكم وجاهزة لضرب عزام ..لم تعلم انها بهذا الوضع كانت فى قمة الاغراء الشديد فى نظره وكانت عبارة عن شعر أحمر متموج يصل الى آخر ظهرها وتنسدل منه خصلة على عينها وأحدى حمالات قميصها الاسود مقطوعة فاظهرت جسده الذى يشع بياضا ... وتأمل مفاتنها الظاهرة شديدة الاغراء ولم يسمع السيل الجارف من الشتائم الخارج من فم ليلى فقد كان فى واد آخر.. انتبه متاخرا ووقف على قديمه متخذ القرار انه لابد وان يأخذ بحق تلك العضة فهجم عليها ورأته ليلى وعرفت انه يريد الاخذ بالثأر مما فعلت به فجرت منه .. فجرى ورائها فى الغرفة وهى متجهة الى الحمام كى تحتمى منه وصل اليها وامسكها ولوى ذراعها وضمها اليه والتصقت بصدرة وهى مذعورة من موقفها وأحست ان قدمها لا تلامس

الارض ..
ليلى ":.... ابعد عنى أحسنلك ..
عزام ":... بسخرية شديدة .. أكيد طبعا .. بس الاول أقولك صباح الخير ...
ليلى ":... طيب اتفضل قول بس سيبنى .
عزام ":... لاء يا حلوة صباح الخير بتاعتى .. بقولها واللى قدامى مغمض عينو ..
ليلى ":... تمتم بكلمات غير مفهومة لعزام ...طبعاا ما الل قدامك لازم يخاف منك ..ده وش يتبص فيه ده آكل لحوم البشر ..
عزام ":... بتقولى حاجة ..
ليلى ":.. لاء بكح متاخدش فى بالك .. ادينى اهو غمضت يلا اخلص وقول صباح الخير....
عزام ":.. بحيوية شديدة صباح الخير ... ليلى ترد عليه صبااح ولم تكمل الا وكان منقض على شفتيها ملتهما اياها بقبلة عاصفة وفقاومته فى البداية ولكن كلما قاومته كلما ازداد أصراره عليها رويدا رويدا هدأت ليلى بين أحضانه بل شعر

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

باستجابة منها وشعر بتراخى جسدها بين يديه وكرجل علم انها حديثة عهد بالقبلة وكأن لم يلمسها رجل ... وابتعد عنها ببطء فوجدها تكاد ان تقع فسندها وحملها على السرير وهى فى حالة تراخى تام ...

ليلى ":... افاقت من وضعها وشعرت بخزى شديد من تصرفها وحملت عزام اللوم على ما شعرت به للتو ورفعت يديها فى الهواء وصفعته على وجهه بقوة ..

عزام ":... عزام هنا لم يتمالك نفسه و القاها على الارض بقوة مش الغول الى تيجى وحدة ما تسواش تضربه .... انتى ما تنسيش نفسك وبعدين انتى مراتى انا معملتش حاجة غلط ... روحى بقى غيرى هدومك وانزلى للخدم عشان هتشتغلى معاهم ولو انتى كارهانى قوى كده هخليكى تكرهينى أكتر ... انزلى اخدمى فى المطبخ لو فكرتى تسمينى احب اعرفك انك هتاكلى قبلى واخواتك الاتنين هيحصلونى لو مت مسموم ثم اتجه للحمام .



""""..ليلى فى المطبخ .."""""

فى الاسفل وجدت مكان أشبه بالمطعم الفخم يسمونه المطبخ وجدت هناك اربعة أفراد سملت عليهم يبدو عليهم البشاشة والطيبة رحبوا بها ويسألونها عن كنيتها وسألتها أصغرهم سنا وتتحدث العربية بصورة جيده فعرفت ليلى عن نفسها وانها زوجة الغول متناسيه تماما أمر الغول وما خطط له ورحبت بهم ورحبوا بها وكان وقتها معهم يسوده الالفة وبعد انهاء الطعام قدمته معهم على الطاولة لعزام وجلست تاكل معه لكى يتناولون الطعام أعجب عزام بمذاق الاكل المختلف وطلب من كامل المجيئ وطلب منه اعداد الطعام كل يوم بهذه الطريقة ورد عليه كامل ان ليلى هانم هى من اعدت الطعام فنظر اليها وسكت .. استئذن بيتر طالبا السماح بالدخول وممسكا بدعوة لحضور حفل أعده أصلان يلدريم والغول هو ضيف الشرف لهذه الحفلة .. قبل الدعوة وأشار لبيتر

بالانصراف أمر ليلى بالاستعداد للحفل ولم ينتظر ردها بالموافقة .

....



الحلقة التاسعة عشر

في فجر اليوم التالى بمستشفى ممتاز الشاذلى وبعد أنهاء عملية مرهقة وحساسة تعدت الاربع ساعات خرج ادم من غرفة العلميات وأخذه طاقم الجراحة على سرير جرار صغير سريعا لكى يوضع بغرفة الانعاش .. يتحدث الدكتور معتصم ويظهر عليه الارهاق بعد خروجة من غرفة العمليات فوجد كلا من جسور وروح المنهارة فى انتظارة .. اما زمردة فكانت فى حالة من الانهيار العصبي فوضعت فى غرفة أخرى ويحرسها سردار

جسور ":... طمنى على ادم يا دكتور ارجوك •

الدكتور معتصم ":... بضيق بادى على وجهه ... الحالة كانت صعبة وحصل نزيف شديد ولولا العنايه الاهية واننا لقينا زمرة دمة كان راح مننا ... كمان متنساش ان الطلقة جات قريبه جدا من صمام رئيسي بيمد القلب بالدم .. لو عدت ال 48 ساعة ال جايين على خير ساعتها أطمنك لكن دلوقتى لازم يفضل فى العنايه تحت المركزة •

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

روح ":... ببكاء شديد ... يا رب أشفى ادم *
جسور ":... بعد الكلام الذى سمعه للتو من الطبيب لم يتحمل ان يقف على قدمة فانهار على أقرب كرسي ووضع وجهه بين كفتا يديه و أطلق لدموعه العنان *
روح ":... التى مازلت تحتفظ برابطة جأشها .. أقتربت من زوجها ومالت عليه تحتضنه وتواسيه وهمست له تحب انى أكلم ليلى او اروحلها البيت اللى ساكنة فيه تيجى تطمن على ادم *
جسور ":... من بين دموعة لاء طبعا .. لان ادم غالى قوى على ليلى ومن زمان مش بتستحمل فيه حاجة اخاف عليها يحصلها مكروه او بعد الشر لو حصل لادم شيء ليلى تحصله *
روح ":... رأت سردار قادم نحوهم ووقف أمامها باحترام شديد
جسور ":.. يرى ظل لرجل طويل فتخيل انه الدكتور معتصم يأتى اليه بنبأ يخشاه فرفع بصره وتفاجأ بسردار يقف امامة وقبل ان يتحدث سردار ..



أشار له جسور بالصمت . جسور كرر اسم سردار على لسانه ... وتحدث وهو يحلل بهدوء شديد كل ما مر به من أحداث فى الفترة الماضية .. بما ان روح تعرف اسمك .. يبقى هي أكيد عرفاك وبما ان أبوها موجود فى تركيا .. يبقى انتا مبعوت من هناك وأبوها عارف ان روح معايا مش كده .. ده غير الرجالة التانيين الى معاك هيلان وجيكر .. والاسرة اللي جات أول ما اتجوزنا كانت برضه من طرفكم .. وبما ان انتم عرفتم طريق بيت الشاطىء يبقى أكيد عن طريق عربية روح ومش هستغرب لو فيها جهاز تتبع .. وأتوقع انى لسه عايش لحد دلوقتى عشان الغول عارف انى زوج بنتو الوحيدة وعلى فكرة انا مش هاممنى يحصلى اى حاجة انا أهم حاجة عندى دلوقتى ادم *

سردار": يبتسم ويهنى جسور على ذكاءة وقوة ملاحظته ويرد عليه .. نعم كل ما قلته صحيح انا قائد الحرس الخاص بالغول وابلغته بكل التطورات وابلغك بقرب وصوله الاراضى المصرية *

ولاء الجهيني رباب الجهيني

جسور ":.. يبتسم .. بلا مبالاه فحالته الان لا تسمح حتى بالقلق الا على شخص واحد وهوا اخيه وزمرده التى أصبحت أمانه فى عنقة

روح ":... عاوز تقول ان بابا عارف انى اتجوزت •

سردار ":.. نعم ومن أول يوم •

روح ":.. طيب ليه مجاش بنفسه من الاول ؟

سردار ":.. نظر اليها بأسف .. وقال لم يحضر لانه كان يحضر مراسم دفن السيدة ناهد هانم .. أسف على ابلاغك هذا الخبر

روح ":... بصدمة شديده طنط ناهد ماتت الله يرحمك ويدخلك الجنة اتعذبتى كتير فى حياتك •

جسور ":.. طيب ليه مظهرتش قبل كده •..

سردار ":.. دى أوامر الغول •

واثناء حوار جسور وروح والحارس الخاص قدم عليه الضابط عادل الطحاوى لكى يفتح تحقيقا فى الواقعه واخذ أقوالهم فيما حدث ويبلغهم ان الحارس الخاص بروح سلم القاتل الى الشرطة

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

المصرية وقبض عليه وفى التحقيقات أعترف ان الدكتور سمير أمره بقتل زمرده بنت اخيه كما أمره من قبل بقتل ابويها فى مقابل مادى ضخم ويستطرد الضابط انه ذهب فى المستشفى التى يتواجد بها دكتور سمير وواجهه بما قال غراب المحلاوى وأقر بكل التهم الموجهه اليه ثم فاضت روحة وانتقل للرفيق الاعلى وسأل الضابط عن زمرده وهل تسمح حالتها بالاستجواب

جسور ":... لا طبعا دى تعبانه جدا •

الضابط عادل ":.. دى جريمة قتل مفيهاش تعبانه •

روح ":... طيب ناخد رأى الدكتور الاول •

الدكتور معتصم ":... بعدما عاين حالة روح خرج من غرفتها وحدث الجميع بصراحة مدام زمردة جتلها صدمة عصبية شديدة أفقدتها النطق وعملتلها انفصال عن الواقع يعنى حتى لو حاولت تستجوبها مش هتعرف ترد عليك •

روح ":... شهقت بألم على صديقة عمرها

جسور":... ايه يا ربي اللي بيحصل ده ..



وسأل الدكتور ... طيب ممكن حالتها تتحسن وترجع زى الاول •

دكتور معتصم ":.. دى يحددها القسم النفسي فى المستشفى

سردار":.. أعتذر لوصول حالة زمرده الى ما وصلت اليه وخرج من الغرفة .. واتصل بالغول ليبلغه بما حدث •

••••••••••••••••

••••"".... مع الغول ...""••••

فى مقر الشركة الخاص بالغول بمدينة أزمير جائه اتصال هاتفى من حارسه الخاص سردار .. يبلغه بما حدث للابنته وصديقتها والجريمة التى كادت ان تتم لولا تدخل جسور وادم واعطاه بيان تفصيلى بكل ما جرى فطلب منه على الفور اعطاء الهاتف للابنته روح ":.. جائها سردار مسرعا وامسك بالهاتف وطلب منها اجابة والدها على الفور .. توترت قليلا .. ثم أمسكت بالهاتف ...

الووو ..... أيوة يا بابا



الغول ":... بصوت حزين ... عاملة ايه يا بنتى
روح ":... عندما سمعت صوت والدها .. تلاشى فى الهواء الجدار الوهمى من القوة والصلابه التى كانت تدعيها طوال الفترة الماضيه وعادت طفلة صغيرة خائفة وأكملت .. صحيح يا بابا طنط ناهد ماتت ... صمت والدها ولم يجيبها ... اعادت السؤال مرة أخرى كى تتاكد من انه سمعها ... بابا رد عليا من فضلك طنط ناهد ماتت ؟
الغول ":... بتأثر شديد لفراق ناهد الرابط الاخير بينه وبين أخيه سالم .. ايوة يا روح اتوفت .. انا جاييلك دلوقتى يا بنتى وهاخدك معايا على أزمير تانى •
روح ":... قاطعته روح لا يا بابا انا مقدرش أسيب زمرده دى ملهاش غيرى ولا جوزها ولا جوزى مينفعش أسيبو .. تعدى الازمة على خير وأوعدك اننا كلنا جايين عندك •
الغزل ":... بغضب شديد يصرخ بها ... يعنى مش هتيجى .. انا لحد دلوقتى متمالك أعصابي ومش

ومش عاوز أتهور .. انتى غلطتى لما اتجوزتى واحد احنا منعرفش عنه حاجة وكمان من ورايا
روح ":... بصوت مرتفع لم تعتاد ان تخاطب والدها به اللي انتا بتقول عليه اتجوزته من وراك حمانى وخاف عليا فى وقت انتا مش موجود فيه يا بابا •
الغول ":... بنفاذ صبر انا مش هحاسبك على كلامك ده دلوقتى يا روح لما اشوفك نبقى نتكلم ونتعاتب •
روح ":... طيب يا بابا .. طيب ممكن بقى تؤمر الفرقة اللي انتا باعتها ورايا دى فى كل حتة وتقولهم خلاص يرجعولك تانى •
الغول ":... لاء طبعا وبلاش تعصبينى عليكى وتخلينى اتغير انا ماسك أعصابي بالعافية وبلاش تفضلى فى البيت ده تانى روحى على الفيلا عند سعديه انتى وجسور وانا ليا كلام معاه لما اشوفة
روح ":... عندما ذكر أبيها اسم جسور تملكها القلق فهى تعلم قسوة والدها وشدته وأختبرت العند الشديد لجسور كيف سيكون اللقاء .. ردت



متأخرة على ابيها ومازلت تنظر الى جسور الذى يتحدث مع دكتور معتصم يتابع حالة ادم وزمردة حاضر يا بابا لكن انا بقولك أهو جسور خط أحمر الا جسور متبعدنيش عنو وانهت معه المكالمة *
الغول "... أستشعر الصدق والتهديد فى كلام ابنته التى تعلقت بجسور ... اغلق الهاتف بغضب شديد ولم يكفيه فرماه بعيدا فتحطم الى قطع صغيرة *
•••••••••••••••••••••

••••"... مع ليلى فى القصر..."••••
تقف فى المطبخ وتتحدث الى العاملين بالقصر اللذين وجدت فيهم الطيبة الشديدة ورأت كامل أغا كبير الخدم والمصر على لبس الطربوش الى الان صاحب الوجه الشاحب والشارب الابيض اما العاملون فى القصر وجدو فيها رقة شديدة وطيبته متناهيه وتواضع وأصرارها على العمل معهم دون اى حرج على الرغم من أنها زوجة الغول ووجدوا فيها خفة ظل شديدة وتحدثت الى كامل أغا ....

ليلى ":... كامل أغا ممكن أعرف أنت ليه مصر تلبس الطربوش الى الان .. يعنى ممكن تستغنى عنه •

كامل أغا ":.. كيف يا ابنتى أتخلى عنه انا جئت من زمن غير زمنك ولا يمكن ان أغير تقاليدى بين ليلة وضحاها .. حتى عزام زوجك حاول معي كثيرا ولم أقبل •

ليلى ":... أنت تعرف جوزى من زمان ؟

كامل اغا ":... يعتبر انا من ربيته فا انا مع أسرته من قبل ان يولد ؟ فا عائلة والدته " هسرت " تركية وعندما تزوج "عزام" بابنة خالته ليلى يرحمها الله كنت انا من ربيتها كذلك •

ليلى ":.. أكيد ماتت بسببو من القهر ؟

كامل اغا ":... كيف يا ابنتى .. انتى لا تعلمين شيء انا سوف احكى لكى عن عزام وأخيه المرحوم سالم

ليلى ":... أخوة طيب هوا فين ؟

كامل أغا ":.. توفى الى رحمة الله وهنا تغير عزام



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

للاسؤ *

كامل اغا":.. بحزن شديد يعصف به .. وهوا يتذكر أحداث الماضى ويسترجع ذكريات مضى عليها أكثر من عشرون عام ...

يا ابنتى فاضل الدهشورى والد عزام .. رزق بولدين تؤأم سالم وعزام

سالم الاكبر ... كان هادئا جادا من يومه وعقله أكبر من سنه .. وعلى العكس تماما عزام كان طفل شقى مليء بالمرح والحيوية وكبر الاثنان معا واصبحوا فى سن الشباب .. وقعا فى عشق ابنتى خالتهما ... ناهد وليلى .. وكلل هذا الحب بالزواج لم ينجب سالم وانجب أخيه ابنته روح .. ولكن لم يؤثر عدم انجاب ناهد وسالم على حبهم البته بل كانوا يزدادو عشقا يوما بعد يوم ... قرر الاخوان بعد وفاة أبيهم فاضل ان يتوسعوا فى عمل ابيهم وفتحا أكثر من مصنع للاسلحة .. عزام فى البداية ترك أدراة كل شيء لاخية وتفرغ هو للحفلات والسفر مع زوجته "ليلى " فى حين ان أخيه أصبح



يوما بعد يوم مدمنا على العمل حتى جاء اليوم المشئوم

ليلى ":.. يوم مشئوم .. يوم ايه ده ؟

كامل أغا ":... يوم افتتاح المصنع ... دعا فيها سالم الاسرة باكملها ودعا اليها العديد من رجال الاعمال الذين يتعاون معهم اما عزام فكان لاهى فى حفلاته على الرغم من محاولات سالم المتكررة ان يتحمل معه بعضا من العبء الذى فاق طاقته لان اعداءه فى الفترة الاخيرة فى اذدياد ... وكان يريد من أخيه ان يساعده ولكن لم يصارح عزام بالحقيقة كاملة لانه كان متهور و لا يفكر قبل اتخاذ اى قرار فخشى عليه من تصرفاته •

ليلى ":... تحدثت بصوت واطى ...آآآآه زى ادم يعنى كأنك بتتكلم على ادم وجسور •

كامل اغا ":.. واسترسل فى الحديث شاردا وهو حزين ويتذكر ويقول .. فى الحفلة تواجد سالم وزوجته المرحومة ناهد والمرحومة ليلى وزوجها عزام وابنته روح صمت قليلا ثم قال كأني أرى

سالم الان وهو فى قمة توتره شارد الذهن وعندما سألته طمئننى انها عبارة عن بعض المشاكل فى العمل ولكن قلبى حدثنى انه يخفى شيء ما فى الحقيقة انه كان يخفي عننا جميعا التهديدات التى تصله من اعداءة *

ليلى ":... وبعدين ؟

كامل اغا ":... بعد الافتتاح بوقت قصير هجم على القصر فرقة مدربة من الرجال الاشداء وفتحوا النار على كل من بالقصر أصيب عزام ولكن كانت اصابته سطحية ورأى عزام أخيه الطلقات تتوالى عليه عليه جرى الى اخيه كى يحميه وترك ليلى ممسكة بروح ومجرد ان وصل لسالم سمع صرخات روح ابنته التى قتلت امها امامها فلم يدرى ما يفعل وايضا ناهد عندما رأت ليلى تتلقى الطلقات جرت عليها لتحميها أخذت طلقة غادرة فى ظهرها أصيبت على اثرها بالشلل ...وبعد انتهاء المذبحة التى تمت فى ثوانى معدودة رأى كل من أحب يوما غارقا فى الدماء و الناس

تجرى فى كل مكان تدوس على أجساد أحبائة امامة احتضن أخيه الوحيد ونظر الى زوجته ليلى ودخل فى نوبة من الانهيار لم يصدق تراه عيناه وحمل نفسه ذنب موت أخيه وأسرته وتغير الى الغول الذى تتعاملين معه الان ولكن ادعو الله ان يجعلك سببا فى ان يعود لنفسه فى يوم من الايام ويتخلى عن فكرة الانتقام

ليلى ":... من بين دموعها لم أكن اتخيل ان عزام حصله كده كنت بحسبه قاسي طلع ضحية وبيتعذب كمان بذنب أخوة ":...

جائت الى ليلى العاملة بالقصر تخبرها ان السيد بالخارج ويطلب حضورك على الفور فى غرفة مكتبه ..

••••••••••••••••••••

••••""...مع الغول...""•••

دخلت ليلى الى عزام غرفة المكتب بهدوء شديد وعيون دامعة نظر اليها باستغراب وسألها .

عزام ":... ايه مالك فى ايه ؟

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

ليلى ":... لاء مفيش .. كنت عاوز منى ايه ؟
عزام ":... أغمض عينيه بارهاق وأمسك جبينه وحدثها ... بصى يا ليلى انا عندى حفلة النهرده بليل وبعت أشتريلك فستان ومجوهرات فوق فى الاوضه يا ريت على الساعة الثامنة تكونى جاهزة ...
ليلى ":... هروح بصفة ايه .. عشقتك برضو ؟
عزام ":... لاء السكرتيرة الخاصة بتاعتى وحسك عينك تكلمى حد او تعرفى حد انك مراتى •
ليلى ":... تبتسم فى سرها ...حاضر ... الناس الجديدة بقى انا خلاص قولت لكل اللى فى القصر ...
عزام ":... استغرب من موافقتها السريعة ..اوعى تفكرى تهربى حياة اخواتك فى ايدي •
ليلى ":... لاء متخفش انا لازقالك هتروح منى فين ؟
عزام ":.. ينظر اليها بنصف عين ..

انا مش هنبه تانى اياكى تكلمى حد هناك لاء عربى ولا انجليزى ولا حتى تركى •

ليلى ":... لاء متخفش معرفش انجليزى .. وبضحك بس أعرف روسي كويس قوى لبلبة فيه •

عزام ":.. ينظر اليها بسخرية طب يلا امشى من وشى •

....

"... فى الحفلة ..."

على الساعة الثامنة نزلت ليلى تتهادى على السلالم الرخامية وعزام مشغول بمكالمة تليفونيه ولم ينتبه لها فا سمع خطواتها فالتفت اليها بعدم أكتراث وتوقف فجأة عن الحديث وأمعن النظر الى زوجته شديدة الاغراء ... حورية من الجنه ترتدى فستان أحمر قانى كأنه صنع لها بدون أكتاف تبرز مفاتنها وانحنائات جسدها وبه شق طويل يصل الى ركبتها يظهر جسدها شديد البياض وترتدى حذاء فضى اللون ولاحظ أظافرها المطلية باللون الاحمر وتأمل شعرها النحاسي

الذى يكاد ان يصل لركبتها ووضعت به طوق صغير يشبه التاج جعلها ملكة فى نظر عزام اما عينيها فكانت حكاية أخرى .. تزينها بكحل عربي يخالف زرقة عينيها وشفاه حمراء مكتزة ...
لم يسمع ليلى وهى تخاطبه يلا بينا ... عززززاااام .... عزام انت مش سامعنى ؟؟؟؟
عزام ":... فاق من شروده واستدرك نفسه ... وسألها بغضب واضح ايه الىى انتا عاملاه فى نفسك ده ؟؟؟
ليلى ":... عملت اللى انتا أمرت بيه *
عزام ":... انا أمرت تطلعى كده ويخطىء ويقول انتى ناسيه انك مراتى يا هانم ...
ليلى ":... ابتسمت رغما عنها أنت مش قولت السكرتيرة *
عزام ":... هاااا قصدى ... يعنى انتى متاكده ان ده الفستان الى انا جيبتهولك ؟
ليلى ":... أيوة طبعا ولبست كل حاجة معاه ده طلع على مقاسي بالظبت ولفت حول نفسها لتريه الفستان كم هو جميل *

رباب الجهيني


ولاء الجهيني

عزام ":.. بلع ريقة وهو يطالع تلك الجنية الفاتنة
.. طيب اترزعى هنا على ما اجيبلك حاجة تدراى
المسخرة دى صعد لكى يأتى لها بفورير لكى
تغطى جسدها وهنا دخل بيتر من باب القصر فرآها
من ظهرها فصفر من اعجابة بها والتفتت اليه ليلى •
بيتر ":.. يا اللهى من تلك الحسناء الساحرة ؟
ليلى ":... تتفاجأ به وتصرخ عليه انا عرفاك انتا
الى خطفتنى وبهت منها بيتر فآخر مرة رآها كانت
على الشاشة حبيسة وتصرخ اما الان فهى فاتنه
ساحرة ونظر لها ولعزام غير مدرك لطبيعة
العلاقة ولم يشعر الا بزهراء العاملة فى القصر
تسحبه للداخل *** وفى الداخل يجيب على كل
تسأولاته كامل اغا ويعلمه انها زوجته الان ولكن
لا تخبر سيد عزام بمعرفتك لهذا •
عزام ":.. هبط السلالم سريعا ومعه فورير أسود زاد
جمال ليلى
ويسأل هل بيتر وصل ... فيظهر من المطبخ وهوا
محرج من ليلى



ويسأله هل الطائرة الخاصة جاهزة ...
بيتر ":... يجيب نعم سيدى
عزام .":... اذن هيا بنا جميعا .
....

"... فى الحفلة ..."
دخلت ليلى مع عزام ممسكة بساعدة ونظرت حولها بخوف وقلق فهى فى حياتها لم تتخيل ابدا ان تكون فى ذلك الموضع او فى ذلك الجمع الغفير .. فرأت رجل أشيب مقبل عليهم ويرحب بهم وعزام يناديه بأصلان كيف حالك فيرد عليه وهو ينظر لتك الساحرة ويحدث عزام بالتركيه ... ايها الشقى أنت لا تضيع وقتك أبدا ..وضحك من قوله عزام وعرفه على انها سكرتيرته الشخصية ليلى ...
أصلان ":.. وهو يتأمل جمال ليلى أمسك يدها ورفعها اليه ولثم أناملها امام عزام المتحترق من الغيرة .. واطال الامساك بيدها
عزام ":.. سحب يد ليلى من تحت شفاه أصلان ...

وبنبرة جدية تحدث لأصلان .. دعك من التعرف الان سنتعرف لاحقا دعنى أسلم على الضيوف ونظر اليه أصلان بحقد شديد على انه يمتلك هذة الفاتنه .. وأمسك ليلى من يدها بقوة وهمس لها انتى ازاى تخليه يبوس أيدك ؟*
ليلى ":... وهمست اليه ليلى بالمقابل أظن الكلام كان قدامك وانا اتفاجئت بيه زيك بالظبط وصمتت *
هنا مشى أصلان أمام ضيف الشرف للحفلة الغول لكى يعرفة على عدد من رجال الاعمال الجدد الى ان انتهى لرجل يعطيه ظهره ويمسك بكأس من الخمر عندما ادار ظهره للضيف الغول نظر الى ليلى وبهت بها فاتنه حورية ولمعت عيناه وهو ينظر اليها بطريقة جعلت قلبها يرتجف من الخوف لا تعلم لما خافت منه وأمسك يديها وضغط عليها بخفة وانحنى كى يقبلها ....
....



الحلقة العشرون

التفت يورى سيرخوف على صوت أصلان ليعرفه على الغول ضيف الشرف بالحفلة لم يكاد ان ينظر خلفة حتى رأى أجمل أمرأة وقعت عليها عيناه أميرة من أرض الثلوج نظر اليها بثوبها الأحمر الناري وفتن بها أنحنى امام هذا الجمال وأخذ يديها وقبلها شعر بارتباكها وارتعاشه بسيطة فى يديها حاولت ان تسحب يدها من بين يديه فأصر على الامساك بها وتوجه بالنظر الى عزام وسأله بلغة روسيه من تلك الساحرة ؟ فرد أصلان عليه باللغة الانجليزية والتى يتقنها الغول انها السكرتيرة الخاصة به *وضحك قليلا وقال معذرة يا عزام ان صديقى الجديد سيرخوف يتحدث الانجليزية بصعوبه هنا بدل عزام نظراته ما بين سيرخوف وأصلان بخبث شديد وقبل من أصلان الاعتذار وأنتشل يد ليلى من سيرخوف وتحدث بانجليزية واضحة .. أنها تخصني .. وحاصر خصرها بيديه وضمها اليه أشارة للجميع ان ليلى من أملاكة*

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

أصلان ":... بعد ان انتهينا الان من التعارف دعونا نستمع بالحفلة وهنا لمست يد أنثويه بيضاء ناعمة بأظافر طويلة جدا مطلية باللون الاسود كتف أصلان وظهرت من وراءه فيركا الدموية وهى تلبس فستان شديد الاغراء أسود اللون وممسكة بيسكار رفيع وتنفث منه الدخان كالافعى التى تنفث السم فى الهواء وقالت هل تعرفنى على الضيف الوسيم يا أصلان •

الغول ":... رد عليها بلغة تركية سليمة انا عزام الدهشورى شريك أصلان ومن أنتى أيتها الجميلة وهو يعلم تماما من هي ؟

فيركا ":... انا فيركا سكرتيرة أصلان الجديدة وأشارت لليلى ومن تكون تلك الحمراء ؟

الغول ":.. تلك مساعدتى الشخصية •

فيركا ":... حسنا انت اذن غير مرتبط هل يمكن أن أسرقك الان منهم جميعا انا أحب هذه الاغنية كثيرا هل تراقصنى سيدى ؟

واقتربت منه كثيرا باغراء شديد وذهبت به

لساحة الرقص •
ليلى ":... التى فى عالم آخر الان من فرط غيرتها التى أستشعرتها عندما أخذت منها تلك الشمطاء عزام وذهبت للرقص
بيتر ":.. همس لليلى هل تحبين ان تجلسى بعيدا عن الضوضاء ؟
ليلى ":.. التفتت لبيتر لتجيبه فوجدت سيرخوف يحدث بيتر بلانجليزية يريد ان يراقص ليلى ولم ينتظر منها الرد وأخذها لساحة الرقص وعلى مضض وافقت ليلى على عرض سيرخوف كى تراقب تلك الافعى الملتفة حول عزام وتحاول ان تسترق السمع
سيرخوف ":.. بلغته الام يتغزل فى جمال ليلى ويراها أمامه لا تفهم اى كلمة منه فا تحدث بصراحة شديدة .. يا اللهى انكى فاتنه لا تناسبين رجلا غيرى انا الجزار أؤكد لكى جميلتى انك ستكونين أجمل جوهرة تتزين بها قلعة الجزار بعد قتل الغول أعدك بذلك



رباب الجهيني ولاء الجهيني

ليلى ":.. صعقت ليلى من هول ما سمعت للتو من تخطيط الجزار لخطفها وايضا قتل عزام يالهى ماذا افعل حدثت نفسها ؟؟؟؟
استمرت معه فى حلبة الرقص لكى تجعلة يسهب امامها فى مخططاته بل و رأته يبتسما اليها فبادلته الابتسام مرغمة
عزام ":.. يراقص فيركا ويرى ليلى امامة بين أحضان سيرخوف ... بل انها تبتسم له ايضا .. آآآه يا ليلى لا تعلمين ما سأفعل بكى عقابا على كسر أوامرى .. ويحاول التملص من الرقصة وايضا الهروب من تلك المرأه المنبعثة منها رائحة السيكار وشعر بالنفور منها *
انتهت الاغنية وبذلك انتهت معها الرقصه وعاد الجميع لمكانه
ليلى ":... جلست بجوار عزام الذى تحول لونه الى الاحمر من الغضب ... وتحدث نفسها ما حدث مع صاحبة الفستان الاسود وتتوجه اليه بالحديث ... كنت بتتكلم فى ايه معاها وانتا بترقص وكانت

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

لازقة فيك ليه وطولت فى الرقصة ليه وبعدين انت جايبنى عشان ترقص مع الناس ؟ عدد من التساؤلات

عزام ":.. كالبركان فى وجهها انتى آخر وحدة تتكلم انا منبه عليكى متتحركيش تروحى ترقصى مع عدوي

ليلى ":.. على شفاها الرد مناسب لعزام وولكن مرة واحدة سمعت أصلان و سيرخوف وفيركا على الجانب الآخر منهم وتخبر سيرخوف بالتالى

فيركا ":.. حاولت التحدث مع ذلك الاحمق ولكن كان يراقب تلك الغبية التى كنت ترقص معها يا سيرخوف ولم يحاول حتى النظر الي وصمتت مرة واحدة ونظرت الى ليلى والتقت عيناهما ببعض بكره شديد وشكت فيركا فى احتمال ان تكون ليلى تعرف اللغة الروسية

ليلى ":.. على الجانب الاخر وصل شعور شك فيركا لقلب ليلى فا ادعت انها لا تسترق السمع بل وتوجهت بالحديث الى عزام ..ممكن تراقصنى.... ؟؟



وهي تعرف الرد مسبقا ؟
عزام ":... نعم انا فى ايه وانتى في ايه ..
ليلى ":. ابتسمت ووضعت يديها بلطف واغراء على صدره تتلمس ياقة جاكت البدلة السينييه .. فا استغرب عزام من تصرفها
فيركا ":.. راقبت ما يحدث ورأت ان ليلى مشغوله مع عزام ولا تعيرها اى اهتمام فأستأنفت الحديث مع سيرخوف وأصلان ..
الان انا سأقدم لعزام كأس من الخمر به "مصل بنتوثال الصديوم ""
أصلان ":.. وما هو """بنتوثال الصديوم """ ؟؟
فيركا ":.. ضحكت وقالت هو مصل يجبر من يتناوله على قول الحقيقة شاء أم رفض ... كنت أستخدمه على بعض من أعداء سيرخوف قبل ان يجهز عليهم وهو الان موجود معى فى فص خاتمى هذا سأضعة فى المشروب وأجبره على تناوله والعوده معه للمنزل كى أعرف مكان كل الملفات التى يملكها الغول •



سيرخوف "... يالك من ماكرة يا فيركا لقد تربيتى على يد الشيطان نفسه ولكن كم من الوقت سيتستغرق عمل المصل

فيركا "... انتظروا جميعكم قليلا ... انا أشك بتلك المرأه الجالسة بقربه .. أشك انها تفهم ماذا نقول ..

أصلان "... يضحك ويقول لان أظن ان تلك المرأة تفهة شيئا مما نقول فهى لم تنطق بكلمة منذ جاءت

فيركا "... انا اشك بها واريد ان اتيقن

سيرخوف "... أذن كيف ستتيقنيين ؟

فيركا "... وهى تشعل السيكار وتنظر الى اللهب الصادر منها ستعرف الان ..*

وقامت من مكانها وتوجهت للغول *

ليلى "... تستمع بهدوء لكل الحوار الدائر بين الثلاثة وعرفت انه فخ كبير أعد للاسقاط بعزام ودخله برجليه وهو جاهل به تماما وعندما نظرت ليلى لفيركا وهي ممسكة بالسيكار المشتعل



أحست انها ستحاول بشتى الطرق ان تبعدها عن عزام فقررت ان تتحمل اى تصرف يصدر من فيركا او عزام نفسه لكى تحميه

عزام ":.. رأى فيركا تمسك فى يديها كأس وتتمايل حتى وصلت اليه ووضعت الكأس على الطاولة امامهم •

فيركا":. اااه لقد سئمت من صحبت هذان الرجلان هناك هل تسمحوا لى بجالستكم ولم تنتظر الرد وأظهرت مفاتنها امام الغول تدعى انها تحاول الاعتدال فى مجلسها فلمست ذراع ليلى بالسيكار المشتعل .

ليلى ":.. تأكدت الان من نية فيركا وان ما سمعته من حوار دار بين الثلاثة منذ قليل ليس بهواجس و قررت انها لن تترك عزام لهذه الافعى ... تألمت من أثر الحرق ..

عزام ":.. ايه فى حاجة .. محتاجة تروحى الحمام

ليلى ":.. نظرت ليد فيركا التى تقترب من الكأس لتعطيه لعزام ولم تجبه بل أسرعت بأخذ الكاس

وشربته لآخر قطرة حتى آخر قطرة من الكأس •
عزام ":. صرخ بها ايه ده انتى مجنونه دى خمرة •
ليلى ":.. سعلت عندما أنهت الكأس وشعرت بحرارة ومذاق لاذع يسرى فى حلقها   نظرت اليه بنصف عين تعمدت عدم فهم عزام لا يا شيخ بجد .. دنا أفتكرتة سفن اب أوووبس وانا أقول بيلسع ليه فى الزور

عزام ":.. فنظر اليها بذهول من تصرفها الغريب
فيركا ":.. نظرت اليها فيركا بغضب حارق فبتصرف ليلى الاحمق الغير متوقع أحبطت مخططها فى قضاء ليلة ساخنه مع عزام واستدراجه فى الحديث ومعرفة مكان الخزنة السرية الخاصة به ولم تحضر معها الليلة سوا جرعة واحدة من المصل والذى خبأته فى فص خاتمها الضخم ونظرت لليلى بحقد شديد وانصرفت على أثرها وجلست على طاولة سيرخوف وأصلان .. وحدثتهم ... ان الغبيه ذات الرداء الاحمر أفشلت مخططى •
ليلى ":.. شعرت ليلى بدوار بسيط وحرارة منبعثة من



جسدها فا نزعت الفوريرعلى الفور عن كتفيها
ثم توجهت بالحديث الى عزام
ايه يا أخى الحفلة الكوحيكتى دى لا فيها جاتوه
ولا حد بيلف يوزع كوكاكولا ولا عيل صغير
بيوزع ملبس ايه الراجل البخيل ده
عزام ":.. نعم
ليلى ":.. دحنا عندنا الافراح فى الاسكندرية
وفرقعت بأصبعها بيبقى فيها أغانى ورقاصه وعيال
بمطاوى بتلعب ودى جي اما هنا الحكاية ناشفة
قوى انا قربت انام منهم .. اصبر عليا انا
هصحصحهوملك واهى خدمة للزمن افتكرهالى
عزام ":.. قبل ان يرد او يعترض على اى كلمة وجد
ليلى قامت من جواره واتجهت نحو الفرقة وتحدث
رئيس الفرقة الموسيقيه
وتشاور بيدها فا فهم انها تريد تغيير نمط
الموسيقى
ليلى ":.. مع قائد الاوركسترا ... يا خويا سيبك
من العصاية اللى بتهش بيها معرفش بتهش ايه



أركنها على جمب وفتح معايا وأمسكت وخصرها
وقالت .. انا مي يعنى وتشاور الى نفسها مي عاوز
ايجبشين دانس ... فاانبهر بها قائد الاوركسترا
وأماء برأسه موافقا وأكملت ليلى هاتلى حاجة حلوة
كده للام كلثوم خليها الف ليلة وليه وقرصته
من خدة .. فاهم يا قموور
قائد الاوركسترا ":.. أمر الفرقة بعزف مقطوعة
موسيقيه راقصة من أغنية الف ليلة وليله لام
كلثوم وهو مبتسم •
ليلى ":.. اتجهت الى وسط القاعة المليئة بالضيوف
ووقفت وندهت باعلى صوتها ..
ووووش ــــــــــــوبش ياللى مش سامع ...
وأشارت لرجل بدين بكرش وأصلع يلا يا كرومبة
انتا شيل النبوليا دى وسعلى المكان هنا ... فا فهم
الرجل مقصدها ونفذ على الفور وبالصدفة البحته
كان وزير سابق وكان يرتدى كوفيه من
الكشمير الفاخر حول رقبته أخذتها منه ولعبت
على صلعته وأطلقت قبلة له فى الهواء وقالت سلف



يا ويكا وربتطها حول خصرها
ما هوا الا قليل وصدح أنغام الموسيقى الخاصة باغنية الف ليلة وليلة لام كلثوم وكل الانظار متوجهه الى ليلى فتحدثت وفتحت ذراعيها للجميع انا هروش الحفلة الميته دى فا نظرت لفيركا وندهت عليها .. انتى يا بت يا بركة .. وخلعت فردة حذائها ورمتها باتجاه فيركا ... خدى القفى ده خليه معاكى وبالفرده الاخرى على سيرخوف الذى لم يتضايق بل بالعكس الذى قبل الحذاء الصغير وتمايلت على الموسيقى الجميلة كراقصة محترفة والجميع ملتف حولها ومنبهر بها ومنهم سيرخوف الذى احتفظ بفردة الحذاء ووضعها فى جاكت بدلته ونظر اليها بابتسامة شرسة وهنا فاض الكيل بعزام وأخترق الجموع الملتفة حول الراقصة الحمراء التى قدمها للناس كسكرتيرته ... ونظر لليلى يريد قتلها فى هذه الحال وحملها على كتفة كأنه رجل الكهف متناسيا كل أصول اللياقة والاتيكيت فى معاملت النساء

فاعترضه سيرخوف يكلمه بالروسية هذة معاملة لا تليق بجميلة كهذة ...
ليلى ":.. وهى على كتف الغول ترد بالعربية ... أحية يا خويا والنبى لتقولوا ثم تضحك بمرقعة شديدة ...هي هي هي هي ضكحة رنانه صدحت فى المكان بأكمله ..
الغول ":.. ضرب ليلى على مؤخرتها أخرسي خالص حسابك فى البيت بس اما أروح وخرج من القصر"
ليلى ":... وهى تطرقع باصابعها ...تغنى هيضربنى ياما هيضربنى ... تسقينى المر ليه انا عاوزة كركدية هي هي هي

****

"...فى القصر مع الغول ..."

دخل الغول القصر وهو يحمل ليلى على كتفه وهى فى حالة أسترخاء تام ... رماها على أول أريكة رآها أمامة فى بهو القصر ونظر اليها بغضب شديد وصرخ بها فووووقى يا هانم هوا انا جايبك من حوارى شيكاغو وهنا أجتمع كلا من كامل أغا

رباب الجهيني
حكاوي الكتب
ولاء الجهيني

وفاطيمة زوجته وزهراء العاملة ...
ليلى ":... عدلت جلستها ... بجديه شديدة .. لاء عندك أوعى .. جايبنى من حارة المرعشلى يخويا لو فاكر وهي تهز خصرها
عزام ":.. وهنا فقد أعصابه ونسي تماما وقال .. بقى انا الغوووول مراته ترقص قدام الناس ... عماللى فيها رقاصة هنا ادرك تماما انه اذاع خبر زواجه وعرف انه لايمكن التراجع الان *
ليلى ":... عاااااااا ... انا اشهدك يا عم كامل .. ودانى فرح على الساكت ما فيه أغنية عدلة ولا حتى حتة جاتوه وكت جعااانه المفترى نزلنى جعانه *
فاطيمة زوجه كامل أغا ":.. انتى جعانه حبيبى ؟
ليلى ":.. أيوة والنبى يا فاطيمة اعمليلى شندوتش شاورمة عشان بطنى بتصوصو *
عزام ":.. ينظر للجميع ويكاد يجن ... وصررخ من قلبة .. انا بقووول ايه وانتو فى ايه *
ليلى ":.. بقى الحق عليا انى أنقذتك بدل ما



تشكرني وهى تتمايل من أثر الشراب *
عزام ":... انتى بتخترفى .. ولا ايه ؟
ليلى ":... تمسك خصلة من شعرها الاحمر وتضعها امام وجه عزام ... طاااااب وحيات مقاصيصى دول انا أنقذتك .. قولى هنا انتا مش واخد بالك من لون شعرى مسألتش نفسك جيبت اللون ده منين ؟ ووجهت كلامها لعم كامل .. اسمعنى أنت شكلك راجل طيب ...انا تيته الكبيرة قوووى وتضحك روسيه وعملتنى لغتها انا معرفش انجليزى لكن اعرف روسي والكابتن الى هناك ده مش مصدقنى ... ودانى حته الناس هناك بتتفق عليه يموته ازاى عشان يعرفو
طريق الخزنة وكانوا حاطينلوا حاجة فى المشروب وانا شربتها مكانه اسمها باين مصل الصراحة ... بس كان لازم يسموها مصل الفرفرشة وضحكت ضحكة رنانه فى القصر هي هي هي
عزام ":... غير مصدق اى من كلماتها يريد ان يفتك بها ويمنعه عنها كامل اغا الذى يقدرة



كثيرا •

ليلى ":.. جرت من امامة وصعدت على السفرة الطويلة امامها ونظرت لقدمها ،، الحقنى يا عزام ده طمعوا فى الصندل عاااا

عزام ":.. افلت من كامل اغا ... وجرى عليها يريد ان يطولها

ليلى ":... براحة يا كابتن لحسن انتا عضمة كبيرة ويحسبوك عليا نفر ...

عزام ":.... بقى انا عضمة كبيرة يا شبر ونص وتناسا تماما هيبته ورجع كشاب أحمق فى العشرين وقفز على السفرة يريد النيل منها

ليلى ":.. قفزت من على السفرة هربا منه على الارض .. وأخذت تغنى .. الواد أبو طبنجة ... خاد البت مانجة ... دوسي يا بت دوسي ... على السلاح الروسي ... واوعوا تقولو سابها ده عدى البحر وجابها ...وعاملى فيها الغول ... واتلموا عليه الشملول وانا خدته من الحفرة ...وقطعت حديثها عندما قفز عزام من على السفرة لكى ينال منها وأخذت تجرى

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

فى انحاء القصر وحول الاثاث
عزام ":.. الغول وشملول ... والله ما هسيبك يا بيئة
وكل العاملين بالقصر ميتين من الضحك وبالاخص كامل اغا وتذكر عزام قبل ان يتغير وكيف كان متهور ...
ليلى ":... جرت الى الغرفة الخاصة بها وبعزام واغلقت الباب بالمفتاح قبل ان يصل اليها ... وانفجرت فى الضحك ....
وأخذت تكرر قول.... وقفلت الباب وقفلت الباب وقفلت الباب ... ورينى هتوصلى ازاى يلا بقى اتشملل واكسر الباب يا عم هرقل ... يا عجوووز يا مكحكح وتضحك بمياعة *
عزام ":.. من العجوز ده انا 49 سنة فى عز شبابي يا متخلفة ... ووقف متفكرا ... بس هوا فعلا الباب ميتفتحش ..وبعدين انا لسه هنزل تحت مممممم ومش هخليها تشمت فيا بنت اللذينه دى ... ولمعت فى رأسه فكرة خبيثة ...

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ومضى فى اتجاة الغرفة المجاورة *
ليلى ":... لحسن المجنون يعملها ويكسر الباب انا احتياطى احط حجات ورا الباب .. وبصراحة ايده طرشة ومليش نفش انضرب الليلة جاتلي فكرة مممممم .. وحولت الاثاث كى تسد به الباب
عزام ":... من التراس الخاص بغرفته المشترك مع الغرفة المجاورة وجد ليلى بكل همة ونشاط تحول الاثاث وراء الباب كى تسد الطريق عليه ... ابتسم بخبث ... طاااب انا هحبسك معايا ... أغلق باب التراس بهدوء شديد ووقف ينتظرها تنتهى *
ليلى ":... عندما انتهت من تحويل معظم الاثاث خلف الباب الرئيسي للغرفة أخذت نفسا عميقا ... يااااه اوووف بقى ورينى يا عزام افندى هتدخل ازاى وارتمت على السرير وهى تبتسم ابتسامة المنتصر
عزام ":.. جلس بجانبها بهدوء شديد ينظر الى خديها المتوردين من أثر النشاط المفاجىء الذى بذلته ... وحدثها ... يا استاذة ليلى كنتى بتقولى عليا عجوز وشملول باين ..



فكرينى ايه تانى كده ؟؟؟؟
ليلى ":.. هنا قفزت ليلى بخضة وسألته انت دخلت هنا ازاى ؟ وأشار لها باصبعة على التراس حاولت الهروب مرة أخرى ولكن بيدها صنعت جدار ونظرت لعزام بترجى ... عزام ...ومين الل قال كده قطع لسانه انتا بس قولى ...
عزام ":... قلبتى ليه معزة منتى كنتى أسد من شويه وانا عضمة كبيرة ولا ناسيه ..*
ليلى ":.. أظهرت صف اسنانها بالكامل بابتسامة بلهاء انا ابدا لا عشت ولا كونت لما اشتمك وحاولت الجرى من أمامة .
عزام ":.. حجم حركتها ثم هجم عليها بقبلة قاسية ، تحمل من الغيرة والغيظ منها ولها ، صدمت هى بشدة من ما فعله ، لكنها ضعفت امامة فذابت بين يديه تتمسك به بقوة بيديها وهى تتألم من قسوة شفتاه على شفتيها ، وضع يده خلف رقبتها يقربها منه اكثر وهو يتعمق بقبلته ، عض شفتها السفليه بخفه وهو يقول بانتصاروهى مغمضة عينها



كأنها فى عالم آخر .. فابتعد عنها ولمس أنفها مشاكسا .. كنتى بتقولى عجوز متاكدة ؟؟؟
ليلى ":.. نظرت اليه نظرة غريبة وتحدثت اليه
عزام انا ... وأحسست بدوار شديد ثم فقدت على اثره وعيها
عزام ":... حملها سريعا حتى لا تقع واتصل بطبيبه الخاص

•••••••••••••••••

""""..مع بيتر وحياة .."""""

مازل بيتر فى الحفل عندما رأى ما لم تصدقة عيناه ... رأى ليلى ترقص وتتمايل على الحان أم كلثوم ويحيط بها الجميع منبهرين بها فى البداية قال لنفسه انه أكثر من الشرب ولكن عندما رأى عزام يحملها على كتفه ويرحل تيقن انه مازال واعى وراى الحرس الخاص يتأتون اليه ويسألوه هل تريد المغادرة ام تكمل الحفل .. أجاب """بيتر""" بلا اريد الرحيل وخرج من قصر أصلان
وقفت السيارة التى تقل بيتر امام منزله ونزل منها



يترنح وكانت تنتظرة حياة على باب المنزل ..
حياة ":.. لما شاهدت الرجال يحملون قارمش شعرت بالذعر وخافت عليه ولما أقترب منها شمت منه رائحة كريهة فعرفت انها مسكر .. سكرااان أنت جاااى سكران يا قاامرش وانا الى سهرانه وخايفة عليك ومستنياك جايلى مدهول هى دى الحفلة اللي انتا رايح تتصرمح فيها وأكيد فيها بنات •
بيتر ":.. مازال يسندة بعض الحرس ويرون هذة الحسناء القصيرة تتكلم بلغة غير مفهومة لهم وتصرخ على رئيسهم وواضح انها تكيل له الشتائم ..فتركوه لها ... فا التفت اليهم بيتر ... أوباش .. انتظرونى لا تتركونى معها وحيدا سوف تأكلنى
حيا .. ادب سيس
حياة ":.. جريو يخويا من وشى وسابوك لوحدك ..
ادخل .. ادخل
بيتر ":.. حاول ان لا يحتك بها هربا من لسانها السليط واستند على الجدار يريد الذهاب لغرفته •
حياة ":.. لم يهون عليها قارمش بذلك الوضع



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

وجريت عليه وسندته حتى يذهب الى غرفته وينام .. ولسان حالها يقول بتوعد شديد .... ماشى يا قاااارمش لينا صبح نتخانق فيه اللى مريتهوش الايام والليالى هتربيه حياة من اول وجديد نااام يا فالح ورمته على السرير فامسك بها من خصرها ووقعت معه .

بيتر ":.. ينظر الى شفتيها ويقول هذا الفم يخرج سيلا الشتائم وكلاما لا افهمه ولكن اعتقد انك لطيفة .. دعينى أقول لكى سر صغير ولا تخبرى أحد ..

حياة ":.. نظرت اليه حياة بفضول شديد بعد ان كانت تقاومة .....سر ايه قول بسرعة كانه سر القنبلة الذرية ..

بيتر ":.. انا كنت وحيد لحد ما قدمتى فى الصندوق .. انا لم اتلقى هدايا فى حياتى وانتى هديتى التى أخرجتها من التابوت بيدى ولم اتخيل على الرغم من سلاطة لسانك ان اتعلق بك حتى كلمة قارمش الصادرة منكى ..

كانت تقولها لى أمى فقط عندما تغيظنى
وتداعبنى
ان لا أريد ان تذهبى وتتركينى وحيدا مرة أخرى
حياة .. انا كنت منذ قليل مع اثنين من الفاتنات
ولكن كنت اتخيلك فيهن •
حياة ":... بنبرة من الغيرة .. كانوا حلوين يعنى؟
بيتر ":.. يصفر طويلا كانوا فى غايه الجمال •
حياة ":.. لم تتحمل وتضربه على كتفة •
بيتر ":... متألملا نعم انها الحقيقة ولكن انتى فى
عينى اجمل الفتيات حياة وسأخبرك سر آخر
ولكن اياكى ان تخبرى أحد .. صديقتك ليلى ..
تزوجت عزام الدهشورى أكبر رجل اعمال فى مصر
وتعيش معه فى قصرة واما رأسه ونام فى حضنها •
حياة ":.. نظرت اليه بحنان شديد وتأملت ملامحة
الوسيمة فقامت من جواره بهدوء و نزعت عنه
حذائة وعدلت وضعة على السرير سمعته يتنفس
بصعوبه فا فتحت ازرار قميصة وغطته وخرجت من
الغرفة وعلى باب الغرفة قالت .. وانا كمان لوحدى

يا بيتر ومش عاوزة اسيبك بس قولها انتا
*****"فى الصباح الباكر"*****
استيقظ بيتر يشعر بصداع شديد يكاد ان يقسم رأسه نصفين وقال لنفسه تحمل أنت من شربت البارحة في الحفل ونادا على حياة لكى تناوله كوبا من القهوة السوداء عله يتخلص من ذلك الصداع الرهيب قام من على سريره ووجد انه مازال بملابسه التى ارتداها فى الحفلة وقميصة مفتوح الازرار وقال ماذا تفعل تلك المجنونة الان كرر النداء يا حياة و فجأة سمع ضوضاء قادمة من حديقة منزلة نظر من النافذة كى يرأى جنية خضراء اللون تقف على سحابة بيضاء وتسقى احدى الشجيرات فى حديقته فرك عينيه غيرمصدق لما يراه ثم خرج سريعا الى الحديقة كى يمسك بتلك الجنية وعازما على ان لا يفلتها ابدا من بين يديه وعندما اقترب منها لم يجدها سوا حياة البلهاء تقف على كرسي ابيض وتسقى احدى شجيراته من أعلى .. سألها بفضول وهو يدعك

جبينه من فرط الغيظ .. حياااة خرجت من فمه بصوت مرتفع واذ بها تلتفت اليه مزعورة من الصراخ ثم تسكب كل محتويات الدلو المليئ بالماء فوق راسة ... صرخ من شده بروده الماء ... وقال..
حبا بالله ماذا تفعلين ثم نظر اليها بغيظ ولم تسقين الشجيرة الصغيرة من أعلى ولما تقفين على الكرسي بهذا الشكل
حياة ... اايه يعم براحة سؤال سؤال انت عاوزلك قاموس عشان أفهمك .... كنت عاوز ايه ؟ يرد بيتر كنت اشعر بصداع ولكن أفقت بسبب حمامك الماء البارد الذى اخذته للتووالان ردى على لم تسقين الشجيرة بهذا الشكل ... عادى كنت بحميها عشان عليها شويه تراب وواقفه على الكرسي يا فكيك عشان اطولها ... فنظرا اليها فى صدمة انت فعلا مجنونة انتى دخلتى حياتى وغيرتى كل شيء المنزل نظام اكلى وفوق كل ذالك تربين فراخ وفاض بة الكيل لم يتحمل منها ولا نصف كلمة أخرى وحملها على كتفة



ودخل بها للمنزل وهى تصرخ ان يدعها وهو لم يستجب لاندئها ...وفى داخل المنزل رمى حياة على الاريكة و صرخت متألمة *
حياة ":... ايه يا كابتن انتا بترمى واحد صاحبك . حد قالك انى مربيه عضلات ولا أكنش راجل ونا مش واخده بالى *
بيتر ":.. امسك بيتر بجبينه يعتصره من الالم *
حياة ":.. عندما رأت بيتر يتألم رق قلبها عليه وتناست ما فعلة معها للتو وقامت من فورها لاحضار كوب من القهوة السوداء وأحضرت أقراص من الاسبرين وقدمتها لبيتر فنظر لها نظره امتنان لفعلها ذلك *
بيتر ":.. على الرغم من انك مجنونة يا حياة ولكن فى جنونك حياة*
وهنا جائة اتصال هاتفى من سردار بمصر ***



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

الحلقة الواحدة والعشرين

****** مع الغول ******

عندما أغشى على ليلي وهي بين أحضان عزام وجدها تتنفس بصعوبة وتتصبب عرقا حملها سريعا ووضعها على سريره وأتصل على طبيبه الخاص وصديقة

عزام ":... قاسم انجدنى زوجتى تعانى من حالة أختناق وتتصبب عرقا ومغشى عليها و شفاهها رزقاء

الطبيب قاسم ":... عزام لا وقت للكلام أو حتى للارسال سيارة أسعاف أجلبها فورا الى المستشفى انها أعراض حساسية شديدة

حملها عزام سريعا و جلب معه حرسه الخاص وأدخل ليلى فى السيارة وقادها بنفسه والحرس فى السيارة الاخرى تتبعه وفى المستشفى كان يوجد طاقم المسعفين ينتظرون الحالة وبعد أجراء التحاليل الازمة والاسعافات لها حيث تفاجأ عزام انها تحتاج لغسيل معدة خرج صديقة الدكتور قاسم ليبلغة بتطورات الحالة



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

الطبيب قاسم ":... عزام لم أتوقع منك مثل هذا التصرف المتهور كيف وصلت بك الحماقة ان تمزج لزوجتك تلك العقاقير المدمرة لجهازها العصبي لمجرد ان تقضى ليلة سعيدة

عزام ":... بذهول شديد ..ماذا تقول يا رجل وما تقصد انا لم اضع لزوجتى اى شىء

الطبيب قاسم ":.. ناوله تقرير تحليل الدم الخاص بليلى

عزام ":... يقرأ كلمات مثل .. منشط جنسى .. و بنتوثال الصديوم

وبغضب واضح أمسك التقرير وصرخ فى صديقه انا لا افهم اى شىء وضح لى ما حدث

الطبيب قاسم ":... قرأ فى عين عزام انه صادق ولا يدرك عن الامر شىء هنا قال له اتبعنى الى مكتبي ....وفى المكتب تحدث قاسم """ عزام تقرير تحليل الدم الذى تحمله بين يديك يقول ان زوجتك تعانى من حساسية مفرطة نتيجة تناولها عدة عقاقير فى وقت واحد ...



منهم منشط جنسي قوى جدا والغريب فى الامر انه
توجد مادة بنتوثال الصديوم ...
عزام ":.. ما تقصد ؟
الطبيب قاسم ":.. دعنى أعود بك الى الحرب
العالمية الثانيه كان يستخدم هذا العقار
للاستجواب وأجبار الجنود الاسرى على الادلاء
باماكن الاسحلة ونقاط تمركز القوات .. اى
بمعنى آخر .. يجبرك على قول الحقيقة اى كانت
برغبتك شئت أم أبيت ... مع خلط هذه المواد التى
تناولتها زوجتك وخلطها ببعضها البعض يسبب
حساسيه شديدة قد تصل الى الاختناق وذلك على
حسب قوة تحمل كل جسد ***
عزام ":... صمت وتذكر كلمات ليلى له عن اتفاق
كلا من فيركا وسيرخوف وأصلان عليه وكلامها
عن الملفات و عن اتقانها اللغة الروسية وكيف انها
اختارت ان تتناول الكأس حتى لو كان مسموم
حتى تحميه وانها رفضت حتى ان تخبره هناك لانه
لن يصدقها وهو من أختطفها من حياتها وبلدها

و دمر بيتها وعذبها وهى لم تفعل له اى شىء بل وتزوجها رغما عنها

وهنا قال عزام ":.. قاسم هل يمكن أن اطمئن على زوجتى الان ؟

الطبيب قاسم ":.. انها نائمة الان ولكن يمكن ان تبيت الليلة معها ولو تحسنت تغادر زوجتك فى الصباح ..

عزام ":.. لم يتنظر باقى كلام صديقه وذهب مباشرة لغرفة ليلى

وعندما دخل وجدها شاحبة للغاية وتضع قناع تنفس وجسدها متصل بمحاليل عدة كى لا تصاب بهبوط وجهاز مراقبة القلب متصل بها تحسبا لو حدث لها اى انتكاسة وهنا تذكر قولها انها جائعة ولم يرأف بها فامسك يديها وأقترب منها وجلس على الكرسي المجاور لسريرها ومسح بيده على شعرها المتناثر وتذكر مواقفها معه وشقاوتها وطيبتها وتواضعها مع العاملين بالقصر وانقاذها لحياته والقبلة التى جمعتهم سويا والتى أكدت له



ولاء الجهيني رباب الجهيني

ان قلب الغول مازال ينبض ويشعر من بعد موت زوجته الاولى ويسأل نفسه ماذا كنت سأفعل من دونك يا ليلى وقبل باطن يديها بعمق وحاول النوم على الكرسي بجوارها يرغم نفسه على النوم فى ذلك الوضع المرهق لا يريد ان يفارقها

•••••••••••••

•••"... مع ادم فى المستشفى ..."•••

فى غرفة العناية المركزة فتح ادم عينيه ببطء وتذكر كل ما مضى من أحداث وقال بصوت واهن زمرده ونظر الى جسده فوجده عاري الصدر ومغطى بالشاش ويديه موصله بجهاز يطلق صفيرا وعرف انه مونيتور دقات القلب .. سمعه الطبيب المرافق له فى غرفته وهوا ينطق زمرده وجرى عليه وعمل الفحوص الازمة ووجده أفاق وحالته مستقرة وخرج من الغرفة لكى يطمئن جسور وروح فى الخارج ...

جسور ":.. مجرد ما أبلغة الطبيب باستقرار حالة ادم سجد لله شاكرا .. وطلب منه رؤيتة

روح ":... لم تتمالك نفسها واطلقت لدموعها العنان



فرحة بنجاته
الطبيب ":.. ليس بامكانك الآن التحدث معه ولكن مسموح ان تراه من وراء النافذة الزجاجية
وأمتثل جسور للآمره
من خلف النافذة الزجاجية يشير ادم المصاب لجسور صديقه وأخيه أين زمرده لانه لم يراها واقفه معهم فتوجس خيفة
جسور ":.. من خلف الزجاج ..يشير اليه بأنها نائمة ويعرف ان أخيه لن يصدقه وكما توقع قاوم ادم الطبيب المعالج وحاول التحرك ليرى زمردة التى أشتعل قلبه عليها خوفا... فدخل عليه جسور وروح فى محاولة لتهدئة ادم المصاب
جسور ":... أهدى يا ادم والله زمرده بخير بس لما شافت الدم نازل من جسمك جالها انهيار عصبي والدكاترة عاطينها منوم
ادم ":.. نظر الى روح التى أمسكت يديه فرحة بنجاته وتؤكد صدق جسور
جسور ":.. الحل انك تخف بسرعة لان زمردة مش



هتصدق اى حد فينا ولو حتى روح الا لما تشوفك بنفسها

ادم ":.. دمعة فرت من عينه حزنا على الحال التى آلت اليها حبيبته وزوجته وأنصاع مرغما للاوامر الطبيب وأخيه

روح ":.. خرجت من الغرفة مسرعة .. وتقصد غرفة زمرده كى تزف لها الخبر السعيد فرأتها جالسه بجوار النافذة تتأمل الفراغ وفى حالة هدوء تام .. واقتربت منها روح وقالت ... زمردة حببتى ادم فاق وسأل عليكى والله حتى تعالى شوفيه معايا بنفسك

زمرده ":... لم ترد عليها وأستمرت فى النظر للفراغ وكأنها لم تسمعها ولم تشعر بروح التى تساعدها على النهوض من الكرسي والسير معها وبها الى غرفة ادم لكى يراها وتراه وبعد أخذ اذن الطبيب دخلت بها للغرفة

ادم ":... نظر الى حبيبته الرقيقة التى لم يتوقع أبدا انها تكن له هذا الحب الصادق وشعر انه

حبيس جسده المصاب اراد ان يقف على قدميه ويحتضنها بذراعيه يخفف عنها المه والمها روح ":... وهى ممسكة بيد زمرده لكى توصلها بيد ادم التى ضغط عليها بضعف لعلها تشعر بها ويهمس لها .. انا هنا يا زمرده ومش هيبك ابدا زمرده ":.. مازلت على حالتها ولما شعرت بلمسه ادم ليديها نزلت دموعها وهى تنظر فى الفراغ ... وخرجت بها روح من الغرفة

....

•••"" ... مع بيتر وحياة ...""•••

تلقى بيتر وهو يجلس مع حياة ويتناول كوب من القهوة الداكنه كى يتخلص من الصداع الرهيب الذى الم به .. اتصال هاتفى من سردار بمصر وخرج للحديقة كى يحدثه ويخبره بلاحداث الاخيرة .. سردار ":.. جسور وروح لا يريدون الذهاب الى الفيلا الخاصة بسيد عزام وروح ترفض رفض قاطع مغادرة المستشفى وترك صديقتها وزوجها ماذا أفعل ؟ بيتر ":.. حسنا دعها تفعل ما تشاء انا أعلم ان الغول

قادم لمصر لانهاء بعض الصفقات المعلقة دعها تواجه ابيها بمفردها ولكن أستمر فى مراقبتها انت ورجالك و كن على أهب الاستعداد لحمايتها وأخبرنى دائما بآخر التطورات واغلق الاتصال والتفت ووجد حياة تنظر اليه بتسال ...

حياة ":.. بنبرة جادة .. بيتر لو سمحت .. هيا ليلى اتجوزت عزام الدهشورى رب عملك حقيقى ولا لاء وهوا نازل بيها مصر طب اتجوزها ليه واقتربت منه وامسكت يده بيداها الاثنتين وقالت برجاء واضح ... قولى الحقيقة كاملة .. انا بعمل ايه هنا ويا ترى هشوف ليلى ولا لاء ... طيب هرجع مصر تانى ؟

بيتر ":.. نظر اليها بحزن ورفع يديها الى صدره وضمها اليه ..وسألها هل تريدين الرجوع الى مصر يا حياة ؟هل تريدين تركى والذهاب الى الاسكندرية مره أخرى ؟

حياة ":.. شعرت به وبألمه .. فنظرت له برجاء واضح ان يعطيها سبب .. ويجعل من حقها المكوث ف منزله ؟



بيتر انا صفتى ايه فى حياتك عشان أقرر انى
أعيش معاك هنا

بيتر ":.. نظر اليها بحنان وحب وتحدث .. تعالى معى
كى نجلس عند الطاولة الخشبية وسأجيبك
بكل شىء ..

جلست معه وفوجئت ببيتر يحتضن يديها ويخبرها ..
حياة انا لم أعيش طفولة سعيدة او حتى طبيعية
فوالداى قتلا أمامى منذ أكثر من عشرون عام
وتولى تربيتى سيد عزام الذى أقدرة كثيرا
وأعتبره الاب الوحيد الذى أعرفة ،واتولى معه
شئون العمل والبى له ما يشاء من رغبات ومنها خطف
ليلى ...أنت لا تعملين ان جسور أخ ليلى خطف روح
ابنه عزام الوحيدة وتزوجها رغما عنها أينعم
الظروف أختلفت الان ولكن الغول أصر فى حينها
ان الانتقام من جسور وخطف ليلى فى المقابل
وتزوجها رغما عنها هي الاخرى ولكن أسر لكى
بالقول .. لقد رأيت فى عينهما الاثنان الغيرة
والحب ليلة البارحة .. اما حياة ... فلم تتحرك



بداخلها اى مشاعر عند سماعها لزواج جسور ..وهنا ايقنت ان أعجباها به كان سطحى .. وسألت طيب دلوقتى انت خطفت ليلى عشان الغول .. واتجوزها فى الاخر انتا بقى خطفتنى انا ليه ممكن أعرف كان ممكن تقتلنى ؟

بيتر ":.. أتحسبيننى مجرم وقاتل .. ابدا انا أبحث فقط عمن قتل والداى .. اما انتى فلا أعرف عندما رأيتك لم أستطع أيذائك او تركك حقا حينها ... ولم أخبر الغول الى الان عن وجودك هنا خوفا عليكى لانه كان غاضب فى ذلك الوقت .. يا حياة ... لقد أدخلتى الحياة الى منزلى البارد .. معك أشعر اننى مختلف .. أضحك ، وأغضب ، وأجن منك ومن تصرفاتك لقد قلبتى موازين حياتى والان انا اعترف انا أريد فى حياتى .. هل تقبلين الزواج بي ؟

حياة ":.. تنظر اليه مشدوهه بأعترافاته ومسحورة بكلماته الناعمة وأقترب منها وقبلها بعمق وذابت بين يديه وشعرت بنفسها وهي تتلاشى فى سماء بيتر



وهو يتحسس ظهرها ويضمها اليه شوقا وحبا لا يريد فراقها وهمس فى أذنها أعتبر ان هذه اجابة ز
حياة ":.. أفاقت حياة على مسمع كلماته ونظرت اليه بذعر وابعدته عنها وهي غير مصدقة لما فعلته للتو وجرت الى داخل المنزل
بيتر ":.. تبعها للداخل وهوا يعرف سبب انصرافها عنه المفاجيء
وحاصرها بين يديه ،، ورفعها عن الارض وقال لها .. لن أتركك حتى تخبرنى بما أعتراكى مرة واحدة هل لديك حبيب بمصر
حياة ":.. حاولت التملص من بين يديه وفشلت وقالت له
بيتر .. انا منفعش معاك ومينفعش نتجوز احنا الاتنين محدش هيقبل كده ... نظر اليها بشراسه وقال .. انتى لم تجيبى عن سؤالى هل لديك حبيب بمصر .. ردى الان أو أصمتى للابد
حياة ":.. بيتر .. السبب بسيط انا مسلمة وانتا مسيحى ومينفعش نتجوز انا اسمى حياة محمد



السيد ...

بيتر ":... نظر اليها مطولا وضحك كثيرا بملء فيه بسعادة شديدة هذا هو السبب الوحيد أذن ..ثم دخل الى غرفته وأحضر منها بطاقته ومجموعة من الاوراق

حياة ":.. تنظر اليه لا تفقه شىء مما يحدث

بيتر ":.. بيتر خرج اليها وأمسك البطاقة وقال هذه بطاقتى الشخصية أقرئي الاسم جيدا وبمزاح انتى اكمل انتى لست جاهلة لتلك الدرجة ..

حياة ":.. تمسك البطاقة تقرأ ... أرتمش عبدالله عثمان .. انت اسمك أرتمش عبدالله عثمان ... يعنى انتا مسلم ...

بيتر ":.. يا غبيه انا أخبرتك سابقا ان أسم أرتمش هو اسم جدى والد أمى اما والدى مصرى مسلم مثلك تماما .. يعنى انا مصرى مسلم .. ولكن تربيت هنا .. واسم بيتر هو كنية الشهرة الخاص بى ..أفهمتى يا أيتها البلهاء

حياة ":.... يا حلووولى .. يعنى انتا الحلاوة دى

جايبها من أمك

بيتر ":.. مهلا لقد نطقتى اسمى صحيحا ..

حياة ":... حياة وأدركت انها نطقت أرتمش بطريقة صحيحة ... انااااا اااااابدا ده هيا جت مع الهوبلى دوبلى .. يا ناس ياهووو انا هلبس فستان الفرح وهتتعملى زفة على الواد المز ده عاوز تسمع اجابتى يخويا .. وأطلقت زغرووووده أسكندرانيه أصيلة

بيتر ":.. يعنى انتى موافقة ؟

حياة ":.. طبعا يبنى المز ده يتساب برضو ده كلام ... بيتر يحدثها ... يا اللهى أرجو من الله مساعدتى لافهم نصف كلامك .. واستدركت حياة بس عندى طلب ؟؟؟

بيتر":... ما هو ؟

حياة ":... عاوزة أشوف ليلى وأطمن عليها أنت بقول المدير بتاعك حبها وهيا بصراحة تستاهل كل خير .. وبعدين هي تعتبر كل أهلى ونفسي تحضر فرحى .

بيتر ":... أقترب منها وقال لكى ما تشائين واقترب



لكى يقبلها منعته حياة بحياء شديد وقالت بعد الزواج وانصرف بيتر وهو عازم على أخبار الغول عن حياة ورغبته بالزواج بها

•••••••••••••

•••"... مع الجزار ..."•••

بعد انتهاء الحفل بهذه الطريقة الصاخبة و مع مغادرة آخر ضيف

وقف كلا من أصلان يلدريم ويورى سيرخوف وعشيقته فيركا الدموية فى باحة القصر يتناقشان فيما حدث الليلة من اخفاقات

فيركا ":.. انا لم أخطىء أو أفشل لكن ما حدث الليلة بسبب تلك الحمقاء أقسم أنني سوف أنتزع مقلة عينيها بأظافرى وأشرب من دمها وأجعل رأسها محنطة و معلقة على الحائط

سيرخوف ":.. هنا أمسكها من رقبتها ورفعها فى الهواء حتى جعل قدماها لا تلامس الارض ورماها على الارض الرخامية

فيركا ":.. وقعت على الارض وصرخت بهستيريه ما

ذنبى انا انها تلك الحمقاء التى أفشلت مخططى سيرخوف ":.. لا تحملي فشلك على أحد انتي من طمعتي ان تقضى الليلة مع الغول ولم تسيطرى على غريزتك ايتها العاهرة

واذ أقتربتي من فتاتى الجديدة ... أعدك ان جمجمتك الفارغة ستكون كأسي المفضل

وتركهم وصعد لغرفته

أصلان ":.. يعاون فيركا على النهوض من الارض مواسيا لها ويحاول أن يوقع بيها وبين الجزار فهو يخشى تواجده معهم بمفرده ... فأيا منهم مجنون سفاح ....

فيركا ":.. ضحكت ضحكة رنانه وكأنها فهمت ما يرمي اليه وتلمست بيديها لحيته البيضاء وقالت لا تحاول يا أصلان ان توقع بينى وبين الجزار .. فأنت تحفر قبرك بيدك .. حينها لا مالك ولا رجالك ولا هذا القصر السخيف سيكون رادعا امام غضبه ..

أصلان ":.. بثقة شديدة وكأنه يصر على أكمال ما

رباب الجهيني ولاء الجهيني

بدأ ما زرع من الفتنة بينهم ... عزيزى فيركا انتي لن تكوني موجوده حتى تشهدى ذلك ... لا أظنك لم تلاحظى نظرات الجزار الى ليلى وهي ترقص وكيف كان مفتون بها .. أساليه عزيزتى عن فردة الحذاء وبصراحة شديدة وبينى وبينك .. تلك الحمراء الفاتنه تستحق رجلا مثل الجزار .. تخيلى معى الوحوش الجميلة التى ستنجبها له .... أما انتى .. فستكونين طعاما لوحوشه لانك ستكونى عقبه فى طريقة ... تصبحي على خير .. وقبلها على يديها وعندما أدار وجهه لها وابتعد عنها قليلا مسح شفتيه بيديه بتقزز منها * فيركا ":... وقع عليها كلام أصلان كخناجر مسومة ودخل الشك قلبها الاسود وصعدت الى غرفة الجزار

....

الجزار فى غرفته مستلقى عاريا على السرير الوثير وهو يتمسك بالحذاء الصغير الخاص بالفاتنه الحمراء التى سلبت عقلة ويفكر من الان كيف



يقتنصها من الغول ... ويتخلص منه لانه العقبه الوحيدة امامه فى فرض هيمنته على تجارة السلاح فى منطقة الشرق الاوسط و يقرب منه الحذاء وحاول أن يشم منه رائحة صاحبته التى سوف يمتلكها قريبا وقبل الحذاء ووضعه على الكمودينو بجوار السرير ويغلق عينيه يتخيلها معه فى وضع حميم ويتخيلها ترقص له وهى مرتديه نفس الفستان وتهمس باسمة ويشعر بها تلمسه ببطىء شديد بل تقترب منه وتقبله بشفتاها المغريه ويفتح عينيه فجأة

فيركا ":.. حبيبى لم انت مغمض العينين

سيرخوف ":.. صرخ بها ماذا تفعلين هنا بحق الجحيم ومن أذن لكى بالدخول ؟ ... ورماها من فوقة

فيركا ":.. هنا نظرت الى الحذاء الموضوع بجانب سيرخوف وتذكرت كلمات أصلان السامة منذ قليل .. ترى هل ليلى نزوة عابرة كباقي سائر النساء فى حياته ام هذه المرأه هى الموعودة



والتى سوف تزيحها من الطريق ونظرت لسيرخوف وهو يقوم من جوراها و يقترب من النافذة وينظر منها وهو شارد *

سيرخوف ":... واقف امام النافذة يتفكر ويدخن السيكار ولا يدرى عن ما تخططه الثعبانه فيركا التي ترقد على السرير تتلوى من مرارة الرفض التى أضمرت الشر لتلك الصهباء ينتظر الاخبارفي الصباح التالى من رجاله اللذين كلفهم بالبحث عن كل ما يتصل بتلك الفاتنة التى سلبت لبه وأخذ القرار بانه ايا كان المعلومات التى سيأتى بها الرجال وبالرغم من انها تابعة للغول فانه سيشتريها منه غدا وهوا يحاوره فى تفاصيل صفقة الاسلحة الاخيرة *

•••••••••••••••••

""...مع ليلى والغول ...""

فى صباح اليوم التالى ... أستيقظت ليلى ببطء وشعرت بثقل على يديها فرأت الغول مستند على راحة يديها بوجهه وغارق فى النوم وتدلت خصلة



من شعرة على جبينه فا أزالتها بيدها التى بها المحلول المتصل بجسدها يمدها بالغذاء .. اما الغول أفاق تحت لمسات حانية ووجد ليلى تسأله ...

ليلى ":... ايه اللي حصل وليه انا هنا وليه جسمي متوصل بمحاليل وللاول مرة ترى الغول ينظر اليها بغير عين الغضب بل وتبسم ايضا ويمسك يديها بكل حنان

ليلى ":.. يااااه دنا بحلم بقى سبحان الله تعرف يا عزام انك وسيم خالص من قريب وكمان جسمك حلو مش باين عليك سنك يا قروبة انا كنت ببص عليك من تحت لتحت خبيثة انا صح ؟ عارفة وتغمض عينها وتضع يديها على جبينها وهى تتذكر تفاصيل هذة الليلة .. على الرغم انك عاملتنى معاملة قاسية وضحكت عليا ساعتها وطلع مش عندك كلاب أصلا وقاصد تهينى بس لما شوفتك خارج من الحمام ولابس فوطة وشوفت عضلاتك انتا ايه يا اخى بتشيل حديد ...فينك يا حياة تشوفى المز اللى انا متجوزاه .. وبصراحة



اينعم انا مكنتش بطيقك فى الاول وانتا متطقش
انت عارف يعنى وكنت شايفاك ظالم .. لكن
طلعت مظلوم .. ال حصلك زمان يهد جبل أهلك
اللى اتقتلوا قدامك .. فا بقيت قاسي .. بس اكيد
ربنا بعتتنى ليك مش غرور والله ... بس عشان
ترجع عزام اللي بيتكلم عنو عم كامل .. يا ريت
ترجع عزام بتاع زمان ... بس عارف لما كنت
بتبوسنى حسيت انى همسك النجوم باديا .. كل
هذا وعزام صامت ينظر اليها ويبتسم وتستكمل
ليلى ما بدأته وهى تلمس شفتيها وتنظر لسقف
الغرفة وبطريقة حالمة ... ياااه حيستى أخيرا يا
ليلى .. البطل لما يبوس البطلايه فى الفيلم بتحس
بايه ... ونا قولتلو العبيط انى أنسه مصدقنيش
ودخلت فى نوبة من الضحك .. ونظرت مرة اخرى
لعزام وقالت ... فينك يا بت حياة تيجى تتفرجى
معايا على الاسد اللى انا اتجوزته ..والنبى للاقولك
على كل حاجة .. هنا يضحك عزام من قلبة ..
تنظر اليه ليلى ... انت بتضحك على ايه انتا

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

التانى أتوكس يا شيخ .. انت فاكرنى أعرف أقولك ربع الكلام ده فى وشك انا عارفة انى انا بحلم .. عزام اللي انا اعرفه دايما مكشر وبوزه مترين قدامه وحواجبه قافلهم على 111 وتستمر فى الضحك اااه يا راجل يا نكدى يا كشرى . كان نفسي لما اتجوز البس فستان فرح حتى فى كتب كتابى الاولانى ملبستوش .. وهنا يدخل الدكتور قاسم الى الغرفة لكى يطمئن على حالة ليلى

دكتور قاسم ":... صباح الخير كيف حالك الان مدام ليلى "

ليلى ":.. بأعين متسعة وتسند على مرفقها لترفع جسدها ثوانى يا كابتن .. ده مش فى كتالوج الحلم بتاعى ... انتا مين ؟

دكتور قاسم ":.. انا الطبيب المعالج وقد حضرتى لدينا البارحة مع زوجك ويشير لعزام ... والان اسمحى لى ان اقيس الضغط "

ليلى ":.. لم تعير الطبيب اى انتباه ونظرت بسرعة



لعزام المتواجد بجوارها ويكاد يموت من الضحك
وترفع احدى اصابعها لكى تلمسه وتتاكد انه
حقيقى وليس ما حدث قبل قليل كان حلم
ووجدت عزام يقترب منها لكى تلمس جبينه
باصابعها حتى تتيقن انه ليس بحلم يؤكد لها انه
حقيقى هنا تدلى فكها للاسفل
عزام ":... يهز رأسه لها بتاكيد ويخبرها ااااايوة
انا
ليلى ":.. صرخت وطلبت منه بخجل عميق بعد ان
اخفت وجهها بالغطاء ان يخرج من الغرفة
عزام ":.. انصاع اليها لا يريد ان يحرجها وترك
الغرفة وهوا فى منتهى السعادة من اعترافاتها وفى
خارج غرفة ليلى بالمستشفى ينتظر عزام صديقة
قاسم كى يخرج اليه ويطمئنه على حالة زوجته
وما هي الا ثوانى وخرج دكتور قاسم
دكتور قاسم ":.. حسنا يا صديقى ابشرك ان
زوجتك بخير وفى اتم صحة ولكن يوجد اثر
بسيط من العقار فى دمها يجعلها تتكلم بتلك



الطريقة وسيزول خلال يومين على الاكثر
عزام ":.. بابتسامة واسعة المهم أقدر اروحها على البيت
دكتور قاسم ":.. طبعا ولكن اهتم بالتغذية وانا اعطيتها اذن بالخروج وهى تستعد فى الداخل وتطلب حضروك هنا تركة عزام ودخل لليلى ***
ليلى ":.. فى قمة الاحراج مما بدر منها منذ قليل .. وتحدثت .. انا مقدرش اخرج بالفستان ده
عزام ":.. فا تصرف بطريقة لم تتوقعها ليلى وخلع جاكت البدلة والبسها اياها وقفل الجاكت باحكام عليها ثم حملها بين يديه وخرج من الغرفة
ليلى ":... وهى فى قدمة احراجها وهى تر كل العاملين بالمستشفى ينظرون اليها وهى تختبىء وجهها فى عنق عزام من الاحراج ... وتهمس .. عزام انا عندى رجلين اقدر امشى عليها
عزام ":. لو بصيتى كويس هتلاقى نفسك حافية واوصلها الى السيارة وقادها بنفسه

وفى غرفتهم الخاصة بالقصر خرجت ليلى من الحمام بعد ان ارتدت فستان بحمالات من القطن مرسوم عليه ازهار احضره لها عزام خصيصا ووجدت عزام فى انتظارها بعد ان غير هو الاخر ملابسه واستحم وينظر اليها بنظرات مبهمة وتحدث

عزام ":.. انا عاوز أسالك سؤال واقترب منها ؟

ليلى ":.. اتفضل ....

عزام ":.. انتى كنتى عارفة بتشربى ايه مكانى ؟

ليلى ":.. ايوة .. بس عشان كنت متأكده انك مش هتصدقنى خوفت عليك اسيبك ليهم

عزام ":.. واقترب منها اكثر وسالها مجددا وخوفتى عليا ليه؟المفروض تكونى بتكرهينى عشان الى عملتوا فيكى

ليلى ":.. ومين قال انى بكرهك .. انا معرفش اكره .. حتى لما حاتم طليقى الاولانى .. خيرنى ما بين انى اكمل جوازتى معاه او اربي اخواتى الصغيرين طلقنى وانا فى اشد الحاجة ليه بعد موت ابويا وامى وانا مع ذلك مكرهتوش



عزام ":.. انتى للدرجة دى كنتى بتحبيه ؟ وقد امتلاء بالغيظ والغيرة الشديدة . ؟؟
ليلى ":... انا مبحبش اى حد يجيب سيرت حاتم قدامى
عزام ":... هنا صرخ بها .. ازاى يعنى انا جوزك
ليلى ":... لاء طبعا انت صدقت نفسك انا عارفة انى هطلق تانى وانك بتستخدمنى عشان تنتقم من جسور .. ابعد عنى وسيبنى ف حالى واتجهت لباب الغرفة تريد تركه بمفرده
عزام ":.. متاكد من انها تقول الحقيقة .. عندما رآها تبتعد عنه أنقض عليها بقبلة مؤلمة تذكرها انها ملكه لوحده ملك الغول وليقطع اى اعتراض منها وهى تحاول الابتعاد عنه فلم تجد مهرب منه فى اللحظة فاحاط بخصرها وهمس اليها بحنان شديد سيبى نفسك ليا انتى عاوزة كده زيي بالظبت .. احنا مبنعملش حاجة غلط انتى مراتى ثم أقترب منها وقبلها قبلة رقيقة يحاول تهدئتها فهو خبير بفنون العشق والغرام ولا يدع لها اى مجال



للاعتراض ويزيد من ضغط شفتيه الخبيرة على جسدها الناعم يقبلها تارة ويعضها برفق تارة اخرى جعلها تتآوه بصوت منخفض ففهم انها راغبة به تماما واستمر فى تقبيلها وصولا الى شفتيها المغرية الشهية وتعمق فى قبلته ووجدها بدأت فى الاستلام وحملها وهو يقبلها ووضعها برفق على السرير وهو يفك ازرار قميصة بلهفة اليها وفجأة سمعا طرق على باب الغرفة من كامل أغا كبير الخدم ويبلغة ان سيد أصلان وصديقة سيرخوف والسكرتيرة فيركا فى الاسفل فى انتظار مقابلتك .وهنا لعن عزام واغمض عينيه بقوة وهو يسب فى سره أصلان وسيرخوف وتغيرت ملامحة الى ملامح مرعبة وارتدى ملابسه على عجالة وهم بالخروج وهو يتوعد لهم وهنا امسكته ليلى من يده تمنعه من الخروج .....



المخطوفة والقاسي

الحلقة الثانية والعشرين

فى خضم المشاعر الملتهبة بين ليلى وزوجها عزام قررت انها تريده كرجل وزوج ولم لا فقد منحها القدر بعد طول انتظار فرصة للسعادة .. هنا سألت ليلى نفسها ؟ ايمكن ان يكون لدى ابناء وأنعم بالامومة وأرى طفلا منى ومن زوجى اننى حقا لا أكرهه و لكن ما هو الحب ؟ انا اشعر بانجذاب قوى للغاية تجاهه ويجعلنى اضحك وابكى ولكن أشعر بين احضانه الدافئة فى كل مرة يقترب منى بأنى أنثى كاملة وشعور قوى بالامان .. هل ذلك هو الحب أم درجات توصلنا اليه ، ان رجلا مثلا عزام لا يمكن ان يحب الا بالمعاملة نظر اليها عزام من بين قبلاته الحارة على جسدها الغض . فبدت فى عينيه كأنها لوحة فنيه رائعة .. بشعرها الاحمر المتناثر .. فبلها وقبلها لا يريد الاكتفاء منها ويريد ان يخوض معها التجربة للاقصى . وعندما كان الاثنان على وشك ان يكون روحين فى جسد واحد .. سمعا طرقات على الباب ...

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

بتأفف شديد علم عزام من الطارق وعلم بانتظار سيرخوف وأصلان له ... فتذكر ما حدث ورغب فى الانتقام وابتعد عن ليلى بغضب ظاهر وشعرت بنواياه فأمسكت يده

ليلى ":... عزام أنتا ناوى على ايه ؟ انا قريت فى عينيك الانتقام أرجوك غضبك ميقوضكش وفكر بعقلك قبل ما تتصرف

عزام ":.. بغض واضح انتى بتقولى ايه دول كانوا هيسمموكى وكمان عاوزين يغتالونى وليهم بعد كده الجرأة انهم يدخلو بيتى كأن مفيش حاجة .

ليلى ":... أسمعنى بس هوا السبب الوحيد الل خلاهم يجييوا دلوقتى عشان يعرفوا نتيجة الى حصل فى الحفلة وانتا عرفت بالمخطط بتاعهم ولا لاء

عزام ":.. يعنى عاوزة تقولى ايه ؟

ليلى ":... عاوزة أقولك انك تفهمهم أنك مش عارف حاجة وتتعامل عادى جدا وخلينى أنزل



معاك أسمعهم بيقولوا ايه من وراك .. لانهم هيستغلوا أكيد جهلك باللغة الروسيه

عزام ":... انا جاهل يعنى انا بتكلم أربع لغات على فكرة

ليلى ":... الروسيه مش من ضمنهم .. أسمع كلامى ..

عزام ":.. نظر لليلى وجدها تقترب منه فى غنج شديد وتقبله على شفاهه بجرأه غير معهوده منها .. فا نظر اليها رافعا احدى حاجبيه .. فلم تحتمل نظرته النارية الى أثر القبله على شفتيه فا أخفت وجهها فى صدره خجلا ...فتحدث عزام .. بعد أن هدأت أعصابه على أثرقبلة ليلى له .. وبعدين معاكى يا ليلى جيت أخطفك خطفتي قلبى

ليلى ":.. تفاجأت تماما بما قاله عزام للتو وضمته اليها بقوة وبداخلها فرحة تكاد تجعلها تطير فى الهواء وسألت نفسها هل أعترف الغول للتو بحبه لى أم هي البداية

عزام ":.. طيب تعالى معايا وشوفى ايه اللي هيحصل ومد لها يديه وضمها اليه برقة شديدة



ليلى ":.. بهدوء شديد تبعت الغول الى الاسفل

••••• ""... مع بيتر..."""•••••

دخل بيتر وهو عاقد النية النيه على أخبار الغول عن كل ما يتعلق بحياة بل ويطلب منه ان يسمح له بالزواج منها وفى البهو الكبير فوجىء بحرس كثير هو يعرف منهم الحرس الشخصى لأصلان ومجموعة جديدة تخص يورى سيرخوف الجزار وعشيقته فيركا

بيتر ":... ما كل هؤلاء يا أصلان أتخشى ان تأتى هنا وحيدا

أصلان ":.. وقد غضب لتلميحات بيتر عن جبنه .. كلا يا بيتر انا لا أحتاج لحرس ولكنه روتين سخيف وانت تعلم

سيرخوف ":.. تحدث بسخرية من ذلك الفتى الاشقر ؟

فيركا ":... انه مساعد الغول الشخصي ... مع اننى أراه كفتى مدلل لا يصلح لا شيئ الا ان يكون

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

بصحبة فتاة جميلة كما حدث بالحفل اليوم السابق ...

بيتر ":... ذلك الاشقر من يعلم ماذا تريد حقا يا مستر سيرخوف أما انت يا فيركا فا سمعتك مع سيرخوف تغنى عن التعريف لا يحق لكى ان تنظرى الي كفتى مدلل كى لا انظر كباغية شارية للدماء ....

سيرخوف ":... من أنت حتى تحدثنى بتلك الطريقة

بيتر ":.. انا اليد اليمنى لعزام

سيرخوف ":.. ضحك من كلام بيتر متعمدا .. كلا تقصد اليد الناعمة لعزام .. انت الفتى الذى كان غارقا فى السكر ليلة الحفلة

بيتر ":.. بيتر هم ان يرد له الاساءة الصاع صاعين ولكن رأى الغول قادما ومعه ليلى فا تراجع ونظر لسيرخوف الذى ظلت عيناه متعلقة بليلى فى تحد واضح لرجولة عزام

الغول ":... مرحبا بالضيوف .. أعتقد ان بيتر قام



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

عنى بواجب الضيافة ..
سيرخوف ":... بسخرية شديدة .. فعلا لقد فعل
أصلان ":... عزام الان نريد ان نتكلم جميعا
بجديه فى أمر الصفقة الخاصة بمصر لقد توقفت
بالحديث معك فى الفترة الاخيرة نظرا لوفاة ناهد
هانم حرمك .. يا عزام أسمعنى .. ان هذه
الصفقة رابحة للغاية .. ربحها يتخطى مئات
الملايين من الدولارات بل تقترب من المليار دولار
وليس ذلك فقط بل يضمن لك فرض سيطرتك
كاملة على تجارة الاسلحة فى الشرق الاوسط .. ان
التوتر الذى يحدث حاليا في كثير من البلاد
العربية مثل ليبيا وسوريا وشمال السودان ..
بمثابة فرصة ذهبية لنا لنتحكم بالسوق السوداء
لتجارة الاسلحة هناك نحن نحتاج لتعاونك معنا
لانك أكبر تاجر أسلحة بمصر ومن خلالك
نسيطر على باقى الدول ... توجد جماعات مسلحة
كثيرة جدا وجنود مرتزقة تطلب منا ... كميات
كبيرة جدا من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية

والقذائف المضادة للطائرات وأجزة تشويش الرادار بسعر خيالى ...

الغول ":.. هنا أوقفه عزام عن الاسترسال فى الحديث وقاطعه بشدة ... أتدرى عن ما تتحدث يا رجل .. أتدرى انك بطريقة تفكيرك هذه تدعو لحروب داخل المنطقة لمجرد انك تعيش هنا فى تركيا لن ينالك نصيب من الحرب ... لا تستهجن كلامى ... ما تدعوا اليه هوا الدعوة الصريحة لقيام الحرب .. ان مصر تعتبر البوابة الرئيسية لكل البلدان التى ذكرتها آنفا ... الا تعلم شيء عن الخلاف الدائر بين شمال السودان وجنوبها ... ولا تعلم ان ليبيا لا يوجد بها جيش منظم وانها تعتمد كليا على القوات النظامية المتغير باستمرار وان ما تريد فعله من بيع أسلحة سيجذب اليها كل الجنود المرتزقة الآتين من كل حدب وصوب والطامعين فى ثروتها من البترول .. ستقوم هناك حرب لا محالة ... اما سوريا ... فليست من الحدود التركية ببعيد ...



سيرخوف ":... يقاطع الغول ... نحن لا نهتم بذلك الهراء نحن ننظر للربح الخيالى القادم من تلك الصفقة ولا نؤمن بشعاراتك

عزام ":... انا أعلم من أنت يا جزار .. أنت رجل مريض نفسي تستمع بتعذيب ضحاياك قبل قتلهم ... من بداية قتلك للامك جاكي وعيشقها رومانوف الجزار .. الذى اشتقيت منه أسمك.. ونهايه بعشيقاتك واحدة تلو الاخرى تحولهم الى بغايا تتاجر بهم وينظر لفيركا نظرة أشمئزاز نهاية بتلك المجنونه التى تشرب دم ضحاياك ،،،، أنت تريد ان تحول البلدان من حولك كا مسلخ القلعة لديك ولن أسمح لك على جثتى مرور طلبك وسأعمل كل ما في جهدى لمنع تلك الصفقة المدمرة ...

سيرخوف ":.. ينظر اليه بأعين متسعة ويسأله كيف علمت بكل هذا ؟؟؟ عموما انا لا أهتم بما تعرفه بل بالعكس أنت الان تعلم تماما من تتعامل معه واننى لا اتوانى عن قتل أمى ان أردت فى سبيل



شيء أريده .. ونظر لليلى وهو يقول ذلك ومنها تلك الحمراء وهنا نظرت له فيركا بغدر وقالت فى سرها ان أصلان محق ويجب ان اتخلص منك يا سيرخوف

الغول ":... هجم عليه وأمسكه من رقبته و صرخ به بشدة .. كيف تجرؤ أيها الكلب الدنيئ ان تنظر لزوجتى

سيرخوف ":.. كاذب .. أنت أخبرتنا انها سكرتيرتك الخاصة ... أى بلغة أخرى عشيقتك .. أم أنك لم تكتفى منها بعد ... أنا اوافق أن أشاطرها معك بل وأعرض عليك ان أشتريها منك بأى مبلغ

الغول ":... أحمرت عيناه من الغضب وبكل قوته ضرب سيرخوف وتوتر الوضع للجميع فى بهو القصر وعندما رأى الحرس الخاص بسيرخوف ضرب سيدهم على يد الغول رفعوا الاسلحة لحمايته وهنا واجهو بيتر والحرس الخاص بالغول

أصلان ":.. صرخ بهم جميعا لكى يطفىء نار الحرب



التى اندلعت للتو ماذا تفعلون يا رجال ... أخفضوا اسلحتكم جميعا

سيرخوف ":.. نفض عنه يد الغول وابتعد واستعد للخروج من البهو الكبير ... ونظر للغول وأخبره ان هذه الصفقة سوف تتم رغما عنك بك او بدونك وان كان الثمن أقصائك عن الساحة تماما وأكمل بالروسيه وسأستمتع بسماع صرخاتك القادمة من بئر الجحيم فى قصري بسيبيريا وحدث ليلى التى تحتمى فى صدر عزام ويحيطها بذراعيه خائفة وحدثها بالروسية ... اما انتى يا جميلتى ستكونين ملكة الجليد هناك .وسأذبح عزام أمامك بمعاونه قاتل أخيه وزوجته صديقى الحميم عزرا الابيض

الغول ":... لا يفهم الروسيه .. ولكن شعر بارتجاف بجسد ليلى عندما حدثها سيرخوف ... وعلم انه وجهه لها رسالة خاصة

فيركا ":.. التى تنظر لمشهد القتال على ليلى بنظرات باردة وقامت لعشيقها سيرخوف وتهدئة



وتسحبه خارجا

أصلان ":.. موبخا الغول لم يكن هناك داعي لكل ذلك الان أعتبر ان الشراكة التي تربطنا سويا أنتهت وخرج وتبع الجزار برجاله

الغول ":... نظر لبيتر بعد مغادرة الجميع وأمرة بتحضير الطائرة الخاصة لانه عائد الى مصر فورا

بيتر ":.. ينظر اليه بقلق ولكن سيدي يوجد أمر لم أخبرك اياه ..

الغول ":... بتسائل .. وما هو ؟

بيتر ":.. هل يمكن ان نتحدث على انفراد فى غرفة المكتب وهو ينظر الى ليلى ؟

الغول ":.. أستغرب تصرف بيتر .. ووافق على طلبه وسبقه الى غرفة المكتب ... وفى الغرفة الكبيرة .. سأله عزام ما بك يا ولدى

بيتر ":.. نظر الى الارض ول يستطع مواجهه عزام وتحدث عندما أتيت لك بتابوت ليلى ... لم يكن التابوت الوحيد على الطائرة

الغول ":.. نظر اليه باستغراب شديد ... ماذا ...



بيتر ":.. كانت توجد فتاة أخرى فى نفس المنزل مع ليلى أسمها حياة و لكنك أمرت بهدم البيت عن بكرة ابيه ووجدت انها ستعوق مهمتى فى جلب ليلى اليك ولو هدمت البيت لقتلها

الغول ":... نظر اليه وقد بأ يفهمه و أمره باكمال الحديث

بيتر ":.. وعندما أتيت لك بليلى كنت فى قمة غضبك وخشيت عليها منك فآثرت أن أخفي عنك أمرها وهى معى فى المنزل

الغول ":.. بعد تفكر ... انا سمعت هذا الاسم من زوجتى ليلى وعرفت انها صديقتها الوحيدة أجلبها الي هنا فى القصر لتعيش مع ليلى ستفرح كثيرا بمجيئها

بيتر ":.. بسرعة شديدة لا لن أئت بها

الغول ":.. فتح عينيه على أخرهما غير مصدق لرفض بيتر طلبه ... وسأله ماذا تعنى تحديدا بلا ... وضح لى الامور كاملة

بيتر ":... فشبك بيتر أصابعه بتوتر ملحوظ وجلس



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

والتفت اليه وقال .. انا أحبها وأريد الزواج منها
الغول ":... فسمع ضحكات الغول ... يااااه يا أرتمش أخيرا أخيرا ابنى الصغير يحب ويريد تأسيس عائلة .. وأقترب منه وضع يديه بحنان الاب على رأسه ...وهل الفتاة موافقة ... مع انى أعلم الاجابة مقدما ...
بيتر ":... نظر له بسعادة يشوبها القلق .. نعم وتريد ان ترى ليلى بعد موافقتك طبعا
الغول ":.. حسنا سنذهب أذن جميعنا الى مصر وسنعلن الزواج هناك... زواجك وزواجى وزواج ابنتى روح ... ولكن الان بعدما حدث هنا الان فى القصر أترك منزلك وتعال عيش معى فى قصرى انت وحياة ولنستعد جميعا للسفر فى الصباح الباكر وفى مصر حدد لى موعد مع العقيد سامح سيف اليزل فى المخابرات العامة على وجه السرعة والان أذهب فورا ونفذ الامر
بيتر ":.. هجم عليه أرتمش وأحتضنه بقوة شديدة وسعادة ثم خرج سريعا من غرفة المكتب



•••"...مع بيتر وحياة ..."•••

بعدما انتهى حوار بيتر والغول خرج مسرعا من غرفة مكتبه و كاد ان يصطدم بليلى فى طريقه للخروج ... وكادت ان تقع لولا ان سندت نفسها ... وأخبرها فى طريقه للخروج انا اعتذر .. انا اعتذر وخرج مسرعا ،،،، ووصل الى منزله وهو يهتف باسم حياة ولم يجدها داخل المنزل وفكر مع نفسه أين تتواجد تلك المجنونة الا مع الدجاجات وخرج من منزله وتوجه الى المخزن واعاد النداء وخرجت اليه وهي تحمل دجاجة فى يديها

حياة ":.. ايه يا قارمش فى ايه خضيتنى ؟

بيتر ":.. لدى خبر سأزفه اليكى سيجعلك تطيرين من السعادة

حياة ":.. قول بسرعة ساكت ليه ؟

بيتر ":... لقد ذهبت الى الغول وأخبرته بكل شيء وحدثته عن رغبتى فى الزواج منك ووافق على الفور بل وأعلمنى انه سيقيم حفل زفاف ضخم

ولاء الجهيني
حكاوي الكتب
رباب الجهيني

يعلن فيه زواجه من ليلى وزواجى منكى وزواج ابنته روح من جسور فى نفس اليوم والاحتفال سيقام فى مصر
حياة "..... تصرخ من فرحتها وتلقى بالفرخة بعيدا وتجرى على بيتر وتحتضنه .... يااااه يا عبد الصمد يعنى انا هلبس فستان فرح يا حلولى وهعمل فرحى مع ليلى فى يوم واحد ايه الاخبار الى ورا بعضها دى وتسكت مرة واحدة ... بس انا عاوزة اشوف ليلى
بيتر ".... يمسكها من خدودها المتورده من الفرحة ويقرصها كطفل صغير ...
حسنا هذا هو الخبر الثانى .. حضرى نفسك للذهاب الى قصر الغول ... الان
حياة "..... تجهمت ملامحها مرة واحدة .. يعنى انا هسيبك ..
بيتر ".... كلا يا حبيبتى وهو يحتضنها ... انا ايضا سأذهب معك الى القصر والخبر الاخير هو .. سفرنا جميعا الى مصر وأعلان الزواج هناك ..
حياة ".... لم تتحمل الاخبار السعيدة المتلاحقة

ولاء الجهيني رباب الجهيني

وقبلت بيتر على خدة بمنتهى البراءة ثم نظرت اليه بفزع مرة واحدة .... ولطمت على خديها .... ياااا لهوى طب والفراخ هننقلها معانا ازاى

بيتر ":.. ينظر اليها وكأنها من كوكب آخر ويتسائل مع نفسه كيف أحب هذه الجنيه البلهاء التى أمتلكت قلبي .. فرد عليها بيأس .. أطلقيها فى الغابة يا حياة .. ماذا تنتظرين هيا استعدى

حياة ":.. طب أعتبر الامر اتنفذ بس القطة شطة مفيهاش كلام

بيتر ":.. نظر اليها بنفاذ صبر حسنا لكن استعدى الان للذهاب

....

"... فى المستشفى مع ادم وزمرده .."

تماثل ادم للشفاء من أصابته بطلق نارى وخرج من غرفة الانعاش وتم نقله لغرفة عادية وقد أخذ بنصيحة الدكتور معتصم المتابع لحالته الصحية

وقبلت بيتر على خدة بمنتهى البراءة ثم نظرت اليه بفزع مرة واحدة .... ولطمت على خديها .... ياااا لهوى طب والفراخ هننقلها معانا ازاى

بيتر ":.. ينظر اليها وكأنها من كوكب آخر ويتسائل مع نفسه كيف أحب هذه الجنيه البلهاء التى أمتلكت قلبي .. فرد عليها بيأس .. أطلقيها فى الغابة يا حياة .. ماذا تنتظرين هيا استعدى

حياة ":.. طب أعتبر الامر اتنفذ بس القطة شطة مفيهاش كلام

بيتر ":.. نظر اليها بنفاذ صبر حسنا لكن استعدى الان للذهاب

....

"... فى المستشفى مع ادم وزمرده .."

تماثل ادم للشفاء من أصابته بطلق نارى وخرج من غرفة الانعاش وتم نقله لغرفة عادية وقد أخذ بنصيحة الدكتور معتصم المتابع لحالته الصحية



رباب الجهيني ولاء الجهيني

والدكتور صفوت المعالج النفسي لزمرده
وقد أشار عليهم بضرورة تواجد زمرده مع ادم فى
نفس الغرفة لكى يسرع من شفائها ومساعدتها
على العودة للواقع مرة أخرى وبالفعل ولكن ببطىء
بدأت ردود أفعال زمردة فى الانتباه عندما لاحظ
الدكتور صفوت المعالج النفسي والمتابع لحالتها
نظراتها لزوجها وملاحظة انها بدأت تدرك
من الاشخاص المحيطين لادم فى الغرفة وتعطى
ردود فعل عندما يقترب منه أحد بخلاف روح وجسور
وقد أخبرالدكتور صفوت روح وجسور وادم ذلك
انه تفاجىء بزوجته زمردة تقف أمامه
وتحاول ان تحميه من الممرضات الآتى كن حوله
ويغيرون على جرحه فصرخ منهن متألما فنظرت
اليه مباشرة وجرت عليه وعندما اقتربت منه أغشي
عليها فحملتها الممرضات ووضعوها فى
سريرها مرة أخرى
دكتور صفوت ":... طيب يا أستاذ ادم دلوقت مدام
زمرده عشان تخرج من الصدمة اللى حصلت دى



لازم تتعالج بصدمة نفسيه معاكسة يرجعها للواقع من جديد يعنى هنعمل أداء تمثيلى تانى ونمثل ان عمها الدكتور سمير لسه عايش ودخل الاوضه عندك بليل وبيحاول يقتلك تانى
ادم ":... طيب ازاى يا دكتور ودى ممكن تضر زمردة
دكتور صفوت ":... لاء مفيهاش اى خطورة ولازم تعرف ان المريضه مرتبطة بآخر ذكرى وضعتها فى الا وعى عندها ولما نكرر آخر مشهد مر عليها وقتها هتخرج من صمتها وترجع زى مكانت
جسور ":.. طيب نعملها ازاى دى بقى ؟
ادم ":.. مفيش غيرك هيعمل كده ...
جسور ":.. مش فاهم قصدك ايه ؟
ادم ":.. هفهمك بس قولى الاول .. روح فين ؟
جسور ":.. تحت فى جنينة المستشفى مع زمرده بتمشيها وبتحاول معاها وبتفكرها بذكريات المدرسة يمكن ترجع لوعيها
ادم ":.. طيب تمام انا مش عاوز روح تعرف

حاجة ... عشان رد فعلها يكون تلقائى وطبيعى خالص انت هتلبس بدلة زى دكتور سمير عم زمرده وتدخل عندى بليل الاوضة وتجيب سكينه لعبة من اللى فيها سوسته البلاستيك عارفها يا جسور

جسور ":.. أيوة طبعا عارفها مش دى اللي كنا بنلعب بيها واحنا عيال وبنخوف بيها ليلى

ادم ":.. تمام وآخر حاجة شافتها زمردة كان الدم صح

جسور ":.. صح

ادم ":... يبقى نجيب كيس لونه أحمر شبه الدم وانتا تدخل عندى الاوضه وتكلمنى كانك سمير ... وتمسك السكينة وتطعنى بيها قدام زمردة اللي يمكن شكلى وانا غرقان فى دمي تانى قدامها تحاول تنقذنى المرة دى وترجع لوعيها

دكتور صفوت ":.. ايوة فعلا نكرر آخر حاجة شافتها زمرده

جسور ":... طيب خلاص التنفيذ النهرده بليل

ومش هقول اى حاجة لروح وهخرج دلوقتى اجيب الطلبات واروح اشترى بدلة شبه بتاعة سمير وهكرر أخر كلام سمير قالة وهخبى ملامحى من زمردة

دكتور صفوت ":.. خلاص تمام النهرده على الساعة تسعة بليل وانا همنع الممرضات من الدخول للغرفة قبلها بساعة

وهنا سمع الجميع طرقات على باب الغرفة وكانت روح وزمرده

دخلت زمرده الهادئة الصامته للغرفة وتقودها روح المبتسمة وتلقى التحية على كل من بالغرفة وأوصلت زمرده الى سريرها

روح ":.. صباح الخير جميعا عاملين ايه ؟ ورد عليها الجميع التحية وأخبروها انهم بخير حال ...وابلغوها ان ادم تحسنت صحته و سيخرج بعد ثلاث أيام من المستشفى وان بامكانهم الذهاب للمنزل و أستئذن دكتور صفوت الجميع للخروج من الغرفة بعد ان عاين زمرده الصامته .

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

جسور ":... أشار بعينيه الى زوجته روح لكى تتبعه خارجا ليتسنى لادم وزمرده بالبقاء بمفردهما وخرجت معه

ادم ":.. نظر للجميع مودعا و غمز لجسور مؤكدا للخطة وبعد أغلاق باب الغرفة عليهم هوا وزوجته .. قام ادم من سريره ببطء ومازال فى يده المحلول المغذى لجسده واتجه لزمردة وجلس على حافة سريرها وامسك بيده ذقنها لتنظر اليه

ادم ":.. يااا يا زمردة مكنتش أعرف أنك بتحبينى للدرجة وموتى هيفرق معاكى قوى كده ،،،، انا اتربيت يتيم ومكنش فى حياتى أم أو أخت غير ليلى ،،، جيتى انتى خطفتى قلبي بطيبتك ورقتك حاولت أبعد عنك لكن كل ما ببعد بحس أنى بقرب أكتر وأكتر لغايه اما بقيتى فى دمي .. حسستينى ان مفيش فرق ما بينا ،، وقبلتى تتجوزينى رغم ظروفى ..

أوعي تفتكرى أنى مخدتش بالى من أنتى بتحبينى وبتحاولى توصليلى أحساسك



بس انا كنت خايف أخذلك وخصوصا ان أول تعارف ما بينا كان خطف وخوف انا عارف أني رعبتك بحكشه ... اااه يا حبيبي يا حكشة ،يا ترى عامل ايه .. أكيد الواد جسور أكلة ولو مرحش ونسي أكيد هيلاقى فار هنا ولا هناك ياكله الخير كتير ،،،، وهنا ظهرت شبه ابتسامة من زمرده على قوله لاحظها ادم ...

فا استكمل بعد ان انبعث فى قلبه الامل من جديد فاكرة .. يا حببتى لما كونت بجيبلك حكشة وأهددك بيه عشان أبوسك ،، ولا فاكرة لما كنا على الشط فى الضلما وانتى لزقتى فيا زى الوطواط كنتى ومازلتى يا حياتى أجمل وطواطة شوفتها ،،،

ثم استدرك ونظر لها بتأثر

وقال ..يا زمردة انا هقولهالك من جوه قلبى انا بحبك وعاوزك تكونى أم أولادى بس أرجوكي أرجعيلى متسيبنيش وحدى بعد ما لقيتك وأخذها فى حضنه وبكى بصوت مسموع ..

فشعر بدموع زمردة المنهمرة على صدره العارى

والملفوف بالشاش ،، فا بعدها قليلا عنه كى يرى عيناها تنظر فى الفراغ وشفتاها تتحرك بدون صوت و قرأ بين شفتيها ادم
وبهدوء شديد أراحها على السرير وقبل جبينها بكل رقة وظل بجوراها الى ان غفت ونامت ...
ورجع الى سريره مرة أخرى

••••••••••••••••••••••

""...فى المستفى خطة المساء .."""
على الساعة التاسعة تماما فتح باب غرفة ادم بكل هدوء ودخل منه ظل رجل بدين ولا يظهر من ملامحه شىء وأغلق الباب وراءه بكل هدوء ،،، وفى داخل الغرفة تعمد الرجل الغريب ان يحدث صوت لكى يوقظ من بها ... فا نتبهت زمرده على الفور ورأت رجل بدين لا تتبين ملامحه يقف عند سرير ادم ويمد له يديه ويضعها على فمه ليكتم فمه ويمنعه من الصراخ



ولاء الجهيني رباب الجهيني

الرجل البدين ":.. بصوت متحشرج انتا يا ادم عاوز تاخد كل الفلوس دى لنفسك عاوز تاخد فلوسي الى تعبت فيها السنين اللى فاتت عشان تديها لزمرده بكل سهولة كده انا لازم أقتلك وأخلص منك وأحسر قلبها عليك

ادم ":.. يمثل انه يحاول مقاومة الرجل الغريب .. ايوة هاخد كل فلوسها وارجعهالها وأنت تدخل السجن انتا أصلا مش راجل وانا متاكد مفيش عم يعمل كده

الرجل البدين ":.. أخذته الحمية للاهانت رجولته وراح طبق فى زومارة ادم بجد .. بقى انا مش راجل ... دنا هنفخك دلوقتى

ادم ":.. وظهر عليه آثار الاختناق .. متنساش نفسك يا سمير يخرب بيتك يا سمير ... خف عليا يا سمير . انا هموووت بجد يا سمير ... يجماعة الحقونى من المجنون ده

زمرده ":... ترى الرجل البدين يشهر سكينه الامع تحت الاضاءة الخافتة وترى ادم يحاول الافلات



من تحت يديه هنا صرخت بكل قوتها ااااااادم ونظرت حولها ولم تجد الا فازة الورد بجوارها فجرت على عمها ورمت عليه الفازة بكل قوتها وأصابت رأسه وسمعت صراخه متألما ووقع أرضا هنا فتحت باب الغرفة وخرجت وهى تصرخ وتستنجد بلآخرين ... الحقووووني جوزى بيتقتل جوااا عمي عاوز يقتله وفعلا تجمهر حولها معظم العاملين بالدور وتشجعت عندما رأت جمع من الناس ودخلت الغرفة مرة أخرى وأمسكت بعمها الملقى على الارض وجلست فوقة تضربه بكل قوتها ذات المين وذات اليسار وتعضه من أذنه وهو تحتها يصرخ ويستغيث بأدم

الرجل البدين ":... الحقنى يا ادم ... شيل النسناسة دى من فوقيا دى أكلت ودانى ... الله يخرب بيتك كان يوم أسود يوم ما ساعدتك

وهى كالنمرة التى تمسك بالفريسة من رقبتها وتريد الفتك به ولا تسمع سوى صوت عمها وانه يريد قتل حبيبها



ادم ":... خلاص يا زمرده أنا بخير دى تمثيلية عشان تخفي
جسور ":... ينزع الغطاء عن وجهه وينتصب واقفا ويساعد زمرده على النهوض ... ويلمس أثر أذنه النازفة من عضة زمردة ويدلك رأسه من الم خبطة الفازة ... ،،، انتى ايه يا شيخة سنانك دى ولا الفك المفترس ... انا جسور
زمرده ":.. تنتبه الان لكل العاملين والمحيطين بها فى الغرفة وترى ادم ينظر اليها بابتسامة وسعاده بالغة وهنا تصرخ وترتمي فى حضنه ... ادم انت عايش ما موتش قولى انى مش بحلم
جسور ":.. ومازل يمسك أذنه .. لا يختى ما بتحلميش والله لقول لروح تاخدلى حقي منك يا مفترية يا عضاضة وهنا انفجر كل الموجودين بالضحك
ادم ":.. حد قالك انك تطبق فى زومارة رقبتى بجد ولا كأني حرامي غسيل.. يا اخى كنت خف شوية وهو مازال يمسك زوجته



زمردة ":... انا مش فاهمة اى حاجة
دكتور صفوت ودكتور معتصم ":... يا مدام زمرده
دى كانت تمثيلية عشان نرجعك لوعيك تانى
بعد ما شوفتى ادم انضرب بالنار عموما حمدلله على
السلامة وتقدروا تخرجوا كولكوا من المستشفى
جسور ":... لا أخرج ايه بقى .. سيبلى سرير ادم
عشان أصلح الشلفطة الى حصلتلى دى ويضحك
الطبيب المعالج وتنتهى الامسيه بفرحة شديدة
بعودة زمرده وتماثل ادم للشفاء

....



بعد ان خرج بيتر مسرعا من القصر ومر بجوار ليلى دلفت الاخيرة الى داخل غرفة المكتب الخاصة بعزام وهناك وجدته صامت يتفكر ويمسك بمجموعة من الاوراق الخاصة بعملة ويضعها فى شنطته الخاصة .. أقتربت منه وهى مرتبكة وخائفة وهنا رفع عزام نظره اليها وسألها ما الخطب .

عزام ":... ايه يا ليلى حضرتى حاجتك السفر بكرة الصبح

ليلى ":... صامته لا ترد

عزام ":... أقترب منها وضمها اليه برفق لكى يبعث الاطمئنان الى نفسها وحدثها ،،، انا عارف ان اللى حصل النهرده كتير عليكى بس ده شغلى وأظن أنتى شوفتى بنفسك بتعامل مع ايه ومين ... انا مش عاوزك تخافي أبدا وانا معاكى أوعدك أني هعوضك عن كل اللي فات .. يا ليلى انا هطلب منك طلب



ليلى ":.. اتفضل
عزام ":... وهنا أحتضن وجهها بين يديه بحنان بالغ لم تعتاده ليى منه أو فى حياتها فقد تعودت ان تكون هي مصدر الحنان وسألها تقبلي تتجوزينى ؟
ليلى ":... تبتسم بس انا مراتك ،،، انتا ناسي
عزام ":... انا عارف ومش ناسي بس ظروف جوازنا حصلت غصب عنك وانتى نفسك تلبسي فستان أبيض مش كده برضه ؟
ليلى ":.. الان فى قمة أحراجها لانها تذكرت أعترافتها المتعددة لعزام فى المشفى ورغبتها فى ارتداء فستان أبيض ،،، ونظرت اليه اليه بحب شديد ... طيب ممكن أسالك سؤال الاول ؟
عزام ":.. واضح انو يوم الصراحة أتفضلى
فضحكت ليلى
ليلى ":.. أنتا عاوز تتجوزنى ليه ؟ انا وحدة فقيرة ومش من مستواك ومش صغيرة وانتا اى انسانه تتمناك وسكتت عندما وضع عزام يده على فمها يمنعها من الكلام

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

عزام ":.. ايه الكلام السخيف الى بتقوليه ده ..
أنتى ازاى تبصى لنفسك بالطريقة دى ،، انت
الانسانه الوحيدة اللي حست بيا وحسيت بيها
وكنت خلاص شايف ان قلبي مات من كتر اللي
عانيتو فى حياتى بتفهمينى من نظرة عينى
وبعدين لو انتى شايفة نفسك نفسك مش صغيرة
وان كنتى كده انا رغبتى فيكى ملهاش حدود
وأحاط خصرها مرة واحدة وشدها اليه بقوة
رجوليه جعلتها تلتصق به ووضعت يديها على صدره
تحاول على حياء الابتعاد عنه لم تستطع
واقترب بشفاهه منها يتلمس بشرتها الناعمة
ويقول لها بهمس مثير انا شايفك فى نظرى فاتنه
ولثمها ببطىء شديد بدايه من شفتها السفلى صعودا
الى عيونها الزرقاء واستمر فى همسه
عينكى سحرتنى من أول مرة شوفتك فيها و تلمس
خصلات شعرها الم تعلمي يا ليلى ان لشعرك
رائحة مثيرة جذابة للغاية ومرر اصبعة على طول
ذراعها الابيض البض وكمان جسمك

الذى يشعل النار فى جسدى اما هذة الشفاه فلها حكاية أخرى أريد ان أحكيها لكى الان ولم يدع لها مجال للتسائل واقتنص منها قبلة عذبه لا يريد الانفصال عنها ابدا ...

وانفصل عنها وهو يتنفس بصعوبه ليسيطر على اعصابه .. أعتبر انك موافقة خلاص

ليلى ":.. من بين دموع الفرحة تهز رأسها بنعم

عزام ":.. انا عاملك مفاجأة هتفرحك قوى

ليلى ":.. وهى مازلت فى حضن عزام .. فى ايه ممكن يكون اجمل من اللى انا فيه دلوقتى ؟؟؟

عزام ":... احنا هنسافر مصر وهنعلن جوازنا هناك وكمان بنتى هعلن جوازها على اخوكى من بعد طبعا ما اتعرف عليه بطريقة مناسبة ليا ...وانتى صديقتك اللى كنتى بتندهى اسمها وانتى فى المستشفى حياة ...،،،

ليلى ":.. بلهفة حياة ،، خير مالها ؟

عزام ":.. لالالا دى حكايا طويلة تبقى تحكيهالك هيه بنفسها لما تشوفيها بعد شوية



هيجيبها بيتر ،،
ليلى ":.. حرام عليك هيخطفها ؟
عزام ":.. يضحك بصوت مرتفع ... لا هوا خطفها خلاص ومن ساعت ما انتى جيتى كمان والاتنين بيحبوا بعض وبيتر جالى من شويه عشان يطلب أيدها وانا وافقت وهعلن جوازهم معانا فى مصر هما كمان
ليلى ":.. بس ازاى بيتر وحياة .. انت فاهم
عزام ":.. أسمه الحقيقى أرتمش عبدالله امه كانت تركيه مسلمة وبتشتغل هنا فى القصر وابوة مصرى والحارس الخاص بأخويا سالم الله يرحموا ماتوا هما الاتنين فى الحفلة .. وانا اتوليت تربيه أرتمش وسميته بيتر لانى خوفت عليه حد يعرفه
ليلى ":.. هنا تذكرت كلمات وتهديد سيرخوف لها وأستدركت أمرها وعزمت على ان تخبر عزام بالموضوع ..
ليلى ":.. عزام انا كنت جايه المكتب عشان أسالك سؤال أنت تعرف حد اسمه عزرا الابيض ؟؟؟



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

عزام ":... بتفاجأ شديد من ذكرها الاسم أمامه ..
طبعا أعرف اشمعنى الاسم ده بالذات يعنى ...
ليلى ":... رد عليا من فضلك
عزام ":... اخويا سالم كان متجوز وحدة مصريه
بتدرس هنا زمان على مراته ناهد بس فى السر
كان نفسه يخلف ويكون عندو اولاد عشان
المرحومة ناهد مكانتش بتخلف وأصرت عليه
كزى مرة يتجوز ورفض .. لكن لما قابل البنت دى
اتجوزها من ورا ناهد عشان ميجرحش شعورها وفى
مرة سالم جالى وهوا فرحان بيبلغنى ان مراته
حامل فى الشهور الاولى
وانه خلاص هيشهر الزواج وبعدين عدت فترة انا
مسألتش لانى كنت بسافر كتير وكمان عشان
متجوز اخت ناهد ليلى وناهد نفسها بنت خالتى ..
فا أخرجت نفسي من الموضوع وبعد شهور فوجئت
ان أخويا كان فى حفلة فى اليونان بيخلص صفقة
واتخانق مع واحد سكران هناك حاول يتهجم على
مراته ويتحرش بيها وسالم دافع عن نفسه



فضربه برصاصه أفقدته رجولته والراجل ده طلع يهودى يوناني كان أسمه عزرا يديعوت وبعد أصابته وفقدة رجولته بقى عزرا الابيض لانه فى حياته ما هيعرف يقرب لست تانى ...

ليلى ":.. طيب ومرات أخوك حصل معاها ايه

عزام ":.. اللى اعرفه انها ماتت فى الولاده وجابت بنت وكنت هسأل سالم فى الحفلة ليه منزلتش بيها .. وقولت أكيد عشان يراعي شعور المرحومة ناهد وانه أكيد لسه هيفاتحها بالتدريج ،،

بس أخويا قالى انى هقولك كل حاجة لانى محتاجك بس بعد الحفلة وحصلت المجزرة وانا اخويا بيموت بين ايديا حسيت انه عاوز يقول حاجة بس توفى ومعرفتش مصير البنت ايه ودورت عليها كتير بس للاسف ملقيتهاش ولحد دلوقتى انا شايل نصيبها فى الميراث يمكن تظهروأكيد مع أى تحليل جينات وراثية هعرف انها الحاجة الوحيدة اللي باقية من أخويا سالم

عزام ":.. امسك كتفها ونظر اليها

بس انتى عرفتى الاسم ده ازاى
ليلى ":.. هقولك بس أوعدنى انك تتعامل بهدوء
الجزار وهو بيتكلم بالروسيه قالى رسالة وسكتت
بخوف

عزام ":... متخفيش اتكلمى ،،،

ليلى ":.. قالى انه هينتقم منك ويقتلك
بمساعدة واحد صديقة اسمه عزرا الابيض وان ده
هوا اللى قتل أهلك ومش بس كده ده كمان
موجود فى بلد اسمها سيبيريا وكان بيتكلم على
بئر الجحيم

عزام ":... صدم مما قالت له للتو .. عاوزة تفهمينى
ان اللى قتل اهلى هو ذلك الحقير ... المخنث عزرا
وكمان هوا وسيرخوف اصدقاء .. انتى متاكده من
كلامك ؟

ليلى ":.. نعم طبعا .. متاكده ،،،، فهم بالخروج من
المكتب وهنا امسكته بخوف .. عزام انتا وعدتنى
انك مش هتتصرف بتهور انا وبنتك دلوقتى ملناش
غيرك ،،، وأستدركت بحكمة قائلة ...

رباب الجهيني ولاء الجهيني



أعرف ابعاد الموضوع لازم تحمينا وتحمى نفسك الاول قبل ما تفكر فى الانتقام ومتنساش الصفقة الى بيتكلموا عليها ممكن يكون عزرا الابيض ده وراء الستارة وبيحرك كل دول وأوعي غضبك يعميك عن حكمتك فى التصرف الصحيح ...

عزام ":.. ابتسم فأنه لم يكن يتوقع ابدا من ليلى مثل هذا التصرف الحكيم وبتقوليلى مش مناسبه ليا وانى اخترتك ليه ...انا بحبك يا ليلى وهم ان يقبلها وهنا دخلت حياة من غير طرق على الباب وهى تزغرط وفوجئت هي وبيتر بالمشهد الرومنسي الذى امامهم

حياة ":.... لولولولولولى يلهووووى

عزام ":.. ابتعد من فوره عن ليلى وينظر الى حياة بغير تصديق

وينظر لبيتر ... هذه حياة التى تريد ان تتزوجها

بيتر ":.. وهو ممسك بالقطة البيضاء شطة بابتسامة واسعه اظهرت بياض أسنانه نعم

ليلى ":...حيا!!!!!!!اة مش ممكن وحشتينى

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

حياة ":... اتجوزتى قبلى يا ليلى .. عملتيها من
ورايا وهمست لليلى بس بصراحة اونكل اللى
هناك ده مزمووز على الاخر قوليلى بقى أقوله
ياابيه ولا اونكل ونظرت اليه ...
بس ده ميتقالش عليه اونكل يا لئيمة ..
ده أسد
ليلى ":.. قرصتها لكى تكف عن الحديث وتعرفها
على عزام
حياة ":.. بصى جيبتلك ايه الاستاذ قارمش خطف
البيت كلو راجل عندو ضمير بصراحة .. وأخذت
شطة من بين حضن بيتر واعطتها لليلى .. آآآآدى
بنتك اهي
ليلى ":.. حبيبتى شطة ... وحشتينى يا روحى بص
يا عزام بنتى الحلوة شطة قموورة ازاى
عزام ":.. بغيرة طيب خلاص بلاش تحضنيها قوى
عشان بتخربش
حياة ":.. ردت حياة ببساطتها المعهوده ما خلاص يا
ابيه ما هى هتحضنى انا ..



قوليلى يا ليلى هنام فين بقى دنا محوشه كلام كتير عاوزة اقولهولك

ليلى ":.. بفرحة شديدة ونسيت تماما عزام هتنامى فين وده كلام معايا طبعا فى الاوضه بتاعى

عزام ":.. أكيد طبعا ،،، ثوانى نعم ... فين ؟؟ مين ؟؟

حياة ":... يلى بقى نروح الاوضه بتاعتنا وبصت على بيتر وقالت .. خلاص بقى يا قاااارمش اتشقلب انتا فى قلب القصر الى مش عارفاله اول من آخر ده ونتقابل بكرة على السفر

عزام "::.. ينظر لبيتر.. آآآه يا مهزء قااارمش مختار وحدة مش عارفة تنطق اسمك ..

واحمر وجهه بيتر بشده ولم ينطق ولم يكد يقول هذا الكلام حتى فوجىء بليلى

ليلى ":.. تقبلة على خده وتقول متنساش الى كنت بقولك عليه من شويه يا عزوومتى وتخرج من الغرفة مصطحبة حياة الضاحكة ..

مخلاص يا ليلى احنا شوفنا كنتى بتقوليلو ايه



بيتر ":.. اقترب من عزام المصدوم ومحرج من فعل وتدليل ليلى له امام الجميع .. قاااارمش هاااا ويغمز بعينه

عزام ":.. يسعل عزام ويتركه وهو محمر الوجه ويخرج من الغرفة

....

"..فى الصباح التالى .."

اجتمع كلا من ادم وجسور وزمرده وروح التى استيقظت على أجمل مفاجأه وهى عودة زمرده الى وعيها وفى الغرفة وهم يستعدون للعوده لبيت الشاطىء ..،، سمعا طرقات على باب الغرفة .. ودخل سردار الحارس الشخصى لروح

سردار ":.. صباح الخير جميعا

روح ":.. صباح الخير سردار

سردار ":.. روح هانم انا أحمل لكى رسالة من ابيكى سيد عزام سيكون متواجد هو وزوجته



فى الفيلا اليوم الساعة الثالثة عصرا ويطلب رؤيتكم جميعا
روح ":.. بابا أتجوز أمتى وازاى
سردار ":... لقد تفاجأت مثلك تماما ويصمت
وبعد خروج سردار من الغرفة يتكلم جسور لروح يهدئ من قلقها الظاهر وتحيطها زمرده وتخبرها ان لا تقلق وادم ينظر لجسور ويقول بجدية تامة انا لن اترك أخى وزوجته سوف نذهب جميعا
جسور ":.. طيب يجماعة دلوقتى انا وادم مبلغناش ليلى
ادم ":... مؤيدا كلام جسور .. فعلا ايه الحل
زمرده ":.. الحل عندى انا
روح ":.. الحقينى بيه
زمرده ":.. الاول نروح نقابل عمى عزام والد روح ونتكلم معاه كلنا ونشوف رد فعله والله لو رفض الجواز يجماعة انتم كلكم اخواتى وكلنا نعمل مشروع ونديرة سوا وأظن اننا مش هنحتاج منه اى شىء وبعد كده نروح عند ليلى كلنا



ادم ":.. ربنا يسترها هندخا على ليلى بدل المفجأة اتنين

جسور ":.. يضحك بشدة من كلام ادم والله يا روح انا خايف من ليلى اكتر منا خايف من ابوكى

روح ":.. انا نفسي اشوف ليلى الى كولكم بتتكلموا عليها وتجرى عليها زمرده تضمها بسعادة

زمرده ":.. يلا بقى نحضر نفسنا عشان نتحرك من هنا انا خلاص اتعقدت من المكان

....

وفى تمام الساعه العاشرة صباحا هبطت الطائرة الخاصة بالغول فى مطار القاهرة الدولى مصطحبا معه حاشيته المكونه من طاقم العاملين بالقصر فى أزمير وبيتر وحياة وزوجته ليلى

....

رباب الجهيني



ولاء الجهيني

فى تمام الساعة العاشرة صباحا من صباح اليوم التالى هبطت الطائرة الخاصة بالغول فى مطار القاهرة الدولى وترجل من الطائرة عزام وهو ممسك بيد ليلى ووراءه بيتر ومعه حياة ثم كامل أغا وزوجته فاطيمة أوغلو وزهراء العاملين بقصر أزمير واللذين يحيطهم الغول برعايه خاصة للغايه نظرا لمكانه كامل لديه وخارج المطار ركب الجميع السيارات المعدة لهم خصيصا وتوجهوا للفيلا

نزلت ليلى من السيارة الفخمة الخاصة بالغول نزعت النظارة الشمسيه التى كانت ترتديها ورأت فيلا جميلة للغاية بها حديقة رائعة الجمال ومليئة بالزهور ورأت فى استقبالهم الدادة سعديه التى رحبت بهم بشده وخاصة بليلى عندما علمت انها زوجة عزام أطلقت زغرودة احتفالا بزواجهما ونظرت حولها رأت عدد كبير جدا من الحرس الخاص المدججين بالسلاح



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ومعهم كلاب حراسة مدربة وكاميرات مراقبه
مزروعة بكل مكان فى الفيلا والحديقة
ليلى ":.. وفى داخل الفيلا وهى تلتفت حولها
يااه مكنتش اتخيل انى أرجع مصر تانى كان
نفسي أرجع بيتى فى أسكندرية
عزام ":.. تغيرت ملامحة ونظر اليها بأسف شديد
انسي البيت ده خلاص يا ليلى بيتك وحياتك
وعمرك اللي جاى معايا انا وبس
ليلى ":.. طيب أخواتى يا عزام
عزام ":.. أديكى شايفة الفيلا كبيرة جدا
تكفينا كلنا هديهم جناح خاص بيهم وانا وانتى
جناح خاص بينا ده حتى بيتر انا عاملوا جناح
مخصوص لما بينزل مصر بيفضل فيه مش هعمل
لبنتى وجوزها وبذلك لمح لها انه عفا عن أخيها
جسور ورأى الاطمئنان فى عينها
بالمناسبه يا ليلى أخوكى جاى النهرده الساعة
ثلاثة و هتعرف عليه هوا لسه ميعرفش انى
اتجوزتك ومتخافيش انا تناسيت اى أخطاء

ولاء الجهيني رباب الجهيني

هوا عملها معايا بالعكس لو مكنتش حصل كل
ده مكنتش انا وانتى اتقابلنا وعلى فكرة معاهم
دلوقتى الحرس الخاص بتوعى وبيقولولى ان
اخوكى راجل جدا وانه حافظ على بنتى هوا كان
عاوز فرصة لكن أخطأ كل الخطأ بالطريقة اللى
اتصرف بيها

ليلى ":.. يا ريت أخواتى يشتغلوا معاك عشان
متبقاش لوحدك وهبقى مطمنة جدا عليهم
وعليك خصوصا بعد الاحداث الاخيرة اللى حصلت
لازم كلنا نتجمع ونبقى ايد واحدة

عزام ":.. وده اللى كنت انا بفكر فيه انتى
سبقتينى فيه
يلا نطلع نرتاح فى أوضتنا وأحاط خصرها بطريقة
فهمتها كأنثى فاأبتعدت عنه برقة متناهيه
وهمست له فى حنان خليها يوم الفرح انا مستنيه
عمرى كلو اليوم ده

عزام ":.. ينظر اليها بمنتهى الشوق ...
وانا هديلك الوقت اللى انتى عاوزاه



مش هتحصل اى حاجة الا بموافقتك ثم تناول يديها وقبل باطن يديها برقة
حياة ":.. دخلت الى بهو الفيلا ورأت هذه الصورة الشاعرية
يوووووة انا كل ما آجى أشوفكم كده دنتو تتحسدوا بقى
بيتر ":.. حضر ورائها من الحديقة وفى يده ورود أحضرها لها خصيصا وأحرج من عزام عندما رأى الزهور فى يديه وخبأها وراء ظهره وتنحنح للخروج مرة أخرى عسي ان يرمى الزهور خارجا
عزام ":.. رايح فين أنا شوفتك خلاص تعالى تعالى
حياة ":.. يلهوى ايه الورد الحلو ده ،، تخيلى يا ليلى كان قارمش بيجيبلى كل حاجة هناك حتى أكل القطة منساهوش وكمان جابلى فراخ اربيها عشان تسلينى
عزام ":.. غير مصدق بالمرة لتصرفات بيتر الجامد الملامح دائما والعملى للاقصى درجة .ممممم واضح يا بيتر ان حياة عملتلك حياة

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

فهنا ينظر بيتر الى حياة ويبتسم فى خجل كل منهما وهنا التفت عزام لبيتر ... متنساش ميعاد النهرده مع سيف اليزل

بيتر ":.. ينظر الى ساعته ...،، المفروض نتحرك الان

وهنا أستئذن كلا من عزام وبيتر للخروج

....

""...""... مكتب المخابرات العامة المصرية ...""...""

يقع المقر الرئيسى للجهاز بضاحية حدائق القبة بالقاهرة، وهو مركز محصن نتيجة لوجود قصر القبة في الجهة الشرقية، ومستشفى وادى النيل (التابعة للجهاز) في الجهة الغربية، وإسكانِ الضباط في الجهتين الشمالية والجنوبية، فضلاً عن الحراسة المشددة عليه والكاميرات التلفزيونية المسلطة على المنطقة المحيطة ليلاً ونهاراً، ويحيط بالمبنى سور يبلغ ارتفاعه خمسة



أمتار. وبالنسبه للاسلوب العمل يستخدم الجهاز مختلف وسائل التجسس الحديثة عبر قيام مجموعته الفنية بتطوير الأجهزة المستخدمة وإنتاج وسائل تجسس غير متعارف عليها. إضافة إلى ذلك، يتم استخدام عملاء مباشرين سواء كانوا دبلوماسيين أو غير دبلوماسيين او حتى ضباط مدنيين وذلك بغية الحصول على المعلومات.وفى الغالب كل ضابط له أسم كودى خاص به ورقم مشفر يسمح له بالتواصل مع غرفة العمليات بالجهازالمخابراتى

وفى داخل المبنى المذكور توجه الغول ومعه بيتر للقاء العقيد سيف اليزل المتخصص بقضايا ادارة المخابرات الحربية والاستطلاع و أدارة المخابرات الحربية والاستطلاع هي احدي إدارات وزارة الدفاع المصرية،

"تعرف اختصارا باسم المخابرات الحربية". هي الإدارة التي تختص بمتابعة القضايا المتصلة بالأمن القومي من الناحية العسكرية،

ومتابعة وقراءة واستطلاع تحركات العدو وجمع المعلومات الخاصة بتشكيلاته القتالية واستعداداته في حالة السلم والحرب، ومسح الواقع الميداني للعمليات العسكرية بما فيها المسح الجغرافي ومطابقتها مع الخرائط العسكرية التفصيلية وتقديم هذه المعلومات إلى القيادة العسكرية والسياسية لتقدير الموقف على الأرض، ولذلك يُعد عملها حاسما في تقدير الموقف الإستراتيجي. تقوم الشرطة العسكرية بمراقبة مستوي الأمن في المنشآت العسكرية بما في ذلك أمن الوثائق والأفراد والأسلحة، كما تستخدم مصادر المعلومات المتوفرة لمراقبة نشاطات العدو العسكرية، وتتعاون الإدارة مع أجهزة الاستخبارات الأخرى بالدولة لتبادل المعلومات وإنجاز المهمات بما يضمن تحقيق الأمن الوطني.

وفى داخل المكتب الخاص بالعقيد سيف اليزل وكوده (ن1 العقرب) الذى كان فى انتظارالغول

ولاء الجهيني رباب الجهيني

عندما تواصل معه
عن طريق بيتر وأخبره عن الشحنة المقرر تهريبها
الى داخل الاراضى المصرية
الغول ":.. قدم للعقرب كل المستندات المتوافرة
لديه المستندات الخاصة بالشحنة المشبوهه
وكل المعلومات المتاحة لديه عنها ولكن الشيء
الوحيد الذى لا يعمله هو موعد وكيفية التنفيذ
سيف اليزل":.. طيب يا سيد عزام ... نحن نعلم فى
المكتب انك من أشد المعارضين للاتمام الصفقة
ويوجد لدينا أعين فى كل مكان وقد راقبناك
عن كثب الفترة الاخيرة وكنت انا شخصيا متوقع
اتصال منك فى وقت سابق لما تأخرت
الغول ":.. التاخير كان لظروف خارجة عن ارادتى
ودلوقتى انا جيت مصر بنفسي مخصوص عشان امنع
الشحنة دى احنا دلوقتى مش بنتعامل مع أشخاص ..
دول تنظيمات كبيرة جدا وكلهم متفقين يدخلو
الاسلحة مصر ولو حصل كده الحروب فى المنطقة
هتنتشر

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

سيف اليزل ":.. انا لازم أدخل فى حياتك بشكل طبيعى جدا لا يثير الشبهات وكأنى حارس خاص ليك ومن خلالك أقدر أدخل وسطهم بكل سهولة بس لازم تجمعلى كل الشخصيات فى مصر التى يقدر من خلالهم أصلان يدخل الشحنة مصر وعاوزين مناسبه تخلى كل الوحوش دول يوافقوا يتجمعوا عندك فى مكان واحد

الغول ":.. انا عندى المناسبة وعشان كده نزلت مصر مش عاوز خطأ أخويا من عشرين سنه يتكرر تانى .. افضل ليا انى انا اللى اتئذى ولا اى حد من أهلى .. هعلن الاسبوع ده زواجى انا وبنتى وكمان بيتر الموجود معانا هنا والمفروض انو فرح كبير جدا ومش بيتكرر كل يوم فا أكيد معظم تجار السلاح هيكونوا من المدعويين

سيف اليزل ":.. تمام متخفش على أهلك وخطأ المرحوم سالم انو مبلغش المخابرات المصرية عن التهديدات الى كانت بتجيلوا هكون متواجد معاك بشكل دائم الفترة اللى جاية

رباب الجهيني

ولاء الجهيني

ومعايا فرقتى البلاك ووتر هنندمج وسط الحرس والتجار عشان اكيد هتكون الخيانه عن طريق حد فيهم

بيتر ":.. بعدما أخبره عزام فى الطريق عن اسم شخصية قاتل والده عبدالله ...واخبره ان اسمه .. عزرا الابيض .. تحدث .. ولكن الان يوجد عائق كبير امامنا وهو عزرا الابيض فهو من يقف خلف هذه الشحنه من البداية ويستمد منه الجزار المجنون القوة

سيف اليزل ":.. ما لا تعلمه عن عزرا انه عميل مزدوج يعمل جاسوسا ولاءه الاول للمال ثم الموساد ثم للمخابرات الروسية كيه جي بي ووقوع ذلك الكلب يكون عند تسريب معلومة حقيقة من داخل المخابرات الروسية واطلاق شائعة ان من باعها فى السوق عزرا الابيض

الغول ":.. وكيف يحدث ذلك

سيف اليزل ":.. لا تقلق .. ذلك عملى انا والا ما كان اسمى العقرب والان انتهى اجتماعنا دعنا

رباب الجهيني
حكاوي الكتب
ولاء الجهيني

نستعد لحفل الزفاف سيكون حضورى بشكل متنكر فى هيئة سردار حارسك الخاص والمطلوب منك أخفاء سردار وطاقمة بالكامل الفترة القادمة متى حفل زفافك

عزام ":.. فتذكر شوقه الشديد لليلى ،، بعد يومين

سيف اليزل ":.. اذن لقائنا بعد يومين

••••••••••••••••••••

•••""... في الفيلا مع ليلى ...""•••

عاد عزام الى الفيلا مرة أخرى بعد ان انهى اجتماعه الغامض هو وبيتر و اجتمع بسردار وفريقة وأمرهم بالاختفاء باحدى فيلاته الفترة القادمة ولا يظهر ابدا مهما كانت الظروف حتى لو باستدعاء منه شخصيا وأمتثل له الفريق بالكامل وخرج من الفيلا و الان هو يستعد حاليا للقاء ابنته وزوجها جسور ودقت عقارب الساعة الثالثة

•••••••••••



دخلت السيارة الى الفيلا وخرج منها العشاق الاربعة ادم وزمرده وروح وجسور ..
كان ادم يستند على كتف زمرده وروح فى منتهى القلق وجسور مثلها .. ورحب بهم الجميع على نحو أثار أستغرابهم جميعا ونظر جسور وادم الى بعضهم بقلق
ادم ":.. انا مش مرتاح للمقابلة الحلوة دى
جسور ":.. ولا انا بس لازم أواجه الغول وادفع ثمن غلطى وعزائى الوحيد انى حبيت روح
روح ":.. تمسك يده متخفش انا عمرى ما أسيبك
وأستطردت غريبه جدا عمر ما كان فى حراسة كبيرة جدا على الفيلا زى النهرده حتى كاميرات المراقبة زادت خالص
زمرده ":.. بمزاح ثقيل يمكن هيقتلونا .. هاهاهاها
ادم ":.. أشوف فيكى يوم يا بعيدة بتفولى عليا تاااااانى أتهدى بقى عاوزة يحصل فيا ايه تانى المرادى يبيعونى أعضاء
ووصلوا جميعا الى بهو الفيلا وجدوا بيتر ينتظرهم



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ويدخلهم الى المكتب الخاص بعزام وفى مكتبه
دخل أولا جسور وتبعه ادم والبقيه وجدوا غرفة
مكتب فخمة ذات اثاث أسود اللون وهو يجلس على
كرسيه الضخم ويمسك فى يده بسيكار وينفث
دخانه فى الهواء ولف لهم بالكرسي وواجههم
جميعا نظر الي جسور كأنه يعرفة
الغول ":... أهلا يا جسور شرفت يا جوز بنتى ووضع
القطة البيضاء على المكتب بكل بهدوء
جسور ":... قلق جدا عندما رأى شطة أمامة
ادم ":... أستند على نفسه مرة واحدة عندما رأى
شطة ونظر الى جسور بريبة شديدة وهما يكذبان
ما شاهداه للتو
جسور "... يحدث نفسه يمكن ان يكون مجرد
تشابه .. لكن .. السلسلة نعم هي ذاتها ... ورد
متأخرا أهلا بحضرتك يا عمي
الغول ":... وأظن ان انتا ادم اخوه
ادم ":... نعم أهلا بحضرتك وهوا مسلط كل انظاره
على القطة

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

روح ":.. يعنى يا بابا انتا مش زعلان من اللى حصل
زمرده ":.. والله يا عمى دول طيبيين خالص ومحترمين ومحدش منهم اذانا خالص بالعكس دافعوا عننا ورجعولى حقى وكان ادم هيموت بسببي ولسه خارجين حالا من المستشفى
الغول ":.. بكل هدوء انا عارف كل التفاصيل يا بنتى .. لكن دلوقتى مش وقت العتاب انا حابب أعلن حاجة ليكم كلكم
الكل ينظر اليه فى انتظار الاعلان المبهم بكل قلق
الغول ":.. انا جيت عشان أعلن جوازكم ككلم وكمان بيتر بعد يومين بالظبط فى حفلة كبيرة
روح ":.. مش معقول أرتمش هيتجوز ده كان مضرب عن الجواز
الغول ":.. لا هيتجوز وحده بيحبها ومصرية وأكمل ... وهوا ينظر لجسور تحديدا كده مش فاضل غيرى انا ... انا كمان هعلن جوازى فى نفس اليوم لانى اتجوزت خلاص

جسور ":.. لم يستطتع الانتظار أكثر وامسك بالقطة بسرعة من على المكتب وأخد من رقبتها السلسلة لكى يفتحها ويقطع الشك باليقين ووجد صوره أبوية فعرف انها تخص ليلى وصرخ بالغول عملت فى اختى ايه ؟

ادم ":.. قصدك ايه ان دى شطة ؟؟؟

ليلى ":.. كانت تقف وراء الباب تسمع كل الحوار وتشعر بقلق شديد من مقابلة عزام للاخوتها الفتيات وتخشى من رد فعل جسور و ادم وعندما سمعت تعالى الاصوات بالمكتب دخلت فورا وأطبق الصمت على الجميع عندما دلفت أمراه فاتنه الحسن شديدة الجمال فى منتهى الاناقة وتتجه صوب عزام ودخلت فى حضنه فى تحد سافر لكل من بالغرفة لدرجة ان عزام نفسه تفاجأ من رد فعلها

ليلى ":.. بتسأل عزام على شيء انتا عملتوا انتا وأخوك دى التربيه الى انا ربيتهالكم .. تخطفوا بنات الناس ..



وتتجوزوهم غصب عنهم وهي تنظر اليهم نظرة ناريه .. الفلوس تخليكم
تعملوا كده توصلوا للدرجة دى
روح ": وزمردة ": فى نفس واحد مش معقول انتى ليلى ....
ادم ":.. تجاهل الاثنتان احنا يا ليلى عملنا كده عشانك عشان نعوضك سنين التعب الى شوفتيها فى حياتك .. بس ازاى انتى وصلتى لهنا
جسور ":.. صامت و يشعر بمنتهى الخزى من عتاب ليلى
روح ":.. ازاى بس انا الى اعرفه ان بابا كان فى تركيا انتى هنا معاه بتعملى ايه انتى عاوزه تقولى ان انتى جايه معاه من تركيا طب ازاى .. وينظر الجميع بذهول الى عزام
ليلى ":.. عزام كان ناوى يقتلكم انتا وأخوك ويقتلنى من الحزن عليكم انتا خططت لخطف البنات دول ونسيت ان كما تدين تدان
هنا جلس جسور وادم من الصدمه فقدماهما

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

لم تتحمل كلام ليلى القاسي ويدركان للتو حجم الكارثة التى فعلاها

ادم ":.. يا سيد عزام ايه طلبتاك عشان تسيب ليلى فى حالها

ليلى ":.. ترد بسرعة .. ومين قالك انى عاوزة أسيب جوزى

جسور ":.. يقف صارخا بليلى .. نعم جوز مين ؟ انتى بتقولى ايه .. لاء طبعا هطلقك منه..

ليلى ":.. شعرت بتصلب جسد عزام من فرط الغيظ وحاولت تهدئتة بنظراتها الحانية التى لاحظها الجميع ... يا جسور انتا خطفت واتجوزت وحبيت .. مستكتر عليا انى احب واتجوز ويكون ليا اولاد مكنتش اعرف انكم قاسيين وانانيين للدرجة دى

روح ":.. أقتربت منها ... انتى فعلا بتحبى بابا ؟

ليلى ":.. تنظر اليها بحنان وتلمس وجه روح بيدها انا لا احبه ولكنى أعشقه انا لقيت معاه الامان وكل حاجة انا مفتقداها فى حياتى .. ابوكى الهدية الى ربنا بتعهالى بعد صبر طويل ..

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

جسور ":.. يقترب منها ويأخذها من حضن عزام بطريقة أستفزته وأحتضنها وحشتينا يا ليلى وبدا فى البكاء وهنا سعل عزام .. فنظرت اليه فعرفت انه يغار ولو من أخيها

ادم ":.. يعنى جت عليا انا تعالى فى حضن أخوك يا فواز فضحكت ليلى وأحتضنها فتألم منها صارخا

ليلى ":.. ايه فى ايه مالك بتصرخ ليه ؟

زمرده ":.. احم احم ازيك يا ليلى انا زمرده مرات ادم وعاوزة أقولك انه انضرب بالنااااار وراح المستشفى وكان بيموت ونزف يا عينى وانا جاتلى صدمة عصبية ... ودخل العناية المركزة

ليلى ":.. عيونها الزرقاء تحولت الى حمراء اللون مرة واحده لدرجة اربكت عزام نفسه ... ومحدش قالى .. عزام انت كنت عارف الموضوع ده ومقتليش

الغول":.. بكذب واضح .. لاء طبعا مكنتش اعرف .. وروح تنظر الي ابيها فينظر اليها ان اخرجى نفسك من الموضوع تماما والا عقابك معي

رباب الجهيني

ولاء الجهيني

فصمتت وتنحت جانيا
زمرده ":... لا مهو كان فى العنايه هيقولك ازاى يبقى اكيد جسور هوا الى رفض يقولك .. حقئك علينا بقى
ادم ":.. حقئك علينا بقى .. انتى حد مسلطك عليا اديكى هتبقى أرملة يختى .. وسمع الجميع صوت صرخة مدويه لليلى التى اصابها مس من الجنون وهى تمسك بفردة حذاء وتجرى وراء الشابين ومصرة على ان تعطيهم علقة ساخنة
ليلى ":.. يعنى تخطفوا البنات ونعديها وتتجوزا البنات وأشرب وراها خروع وأسكت وأتخطف انا شخصيا وأتجوز وأقول الحمد لله صبرتى ونولتى لكن تتصاب يا ادم وتتضرب بالنار وكنت هتموت وانا معرفش لاء بقى دنتوا ضربكوا حلال وتقذف على جسور بفردة حذائها وادم تلقى عليه فازة صغيرة موجوده على المكتب وهما يستنجدنا بروح وزمرده من ليلى الصارخة
حياة ":... تدخل مرة واحدة فى خضم الصراخ



وترحب بالجميع ازيكم يا جماعة ..
وفجأة تطير فوق رأسها فردة حذاء اخرى لليلى وتتفادها ...
يووووو يا ليلى مفيش فايدة لسه عصبية زى منتى يعنى الخطف والجواز مهدوكيش انتى ايه يا شيخة وادم وجسور أختبئا وراء حياة .. والنبى قووليها يا حياة
بيتر ":.. دخل ايضا بسرعة الى ساحة الحرب بالمكتب ووجد فازة طائرة امسكها بيده ونظر لحياة فوجدها تتحدث مع الشابين بود شديد فشعر بالغيرة والقى الفازة .. ممكن أعرف ايه الى بيحدث هنا ؟
حياة ":.. لاء ما تقلقش يا قاااارمش يا حبيبى .. دى ليلى بتربى أخواتها ونظر الى جسور وادم وعرفهم من فوره واخذ حياة بعيدا عن ساحة القتال
الغول ":.. ينظر لكل هذه الاحداث ويتذكرهذا المنزل منذ عشرون عاما وهوا ممتلىء بالبهجة ومرة واحده أمسك بليلى يهدىء من حدة غضبها

وهدأت فعلا من لمسته وسكن الجميع وأكمل عزام يا جماعة أحب أقولكم ان الفرح بعد بكرة هنا فى الفيلا يا ريت الجميع يستعد والنهرده هييجى ناس من دار ازياء عشان تختاروا الفستاتين والبدل وهبعتلكم الجواهرجى للبنات ودي هديتى لبناتى ومراتي ودلوقتى انا عاوز أقعد هنا اتكلم مع جسور وادم وأرتمش لوحدنا فى المكتب .. اتفضلوا انتم روحوا استعدوا

....



بعد خروج الجميع من الغرفة بقى كلا من ادم وجسور وبيتر وكلهم فى حالة من الترقب لما سيقوله الغول

الغول ":.. وضع يديه على كتف جسور دلوقتى انا سلمتك بنتى أغلى حاجى عندى فى الحياة وأخذت فى المقابل أغلى حاجة عندك انا هحافظ على مراتى يا ريت انتا كمان تحافظ على مراتك لو عاوز تعيش وتكمل يبنى وهوا ينظر اليه شرزا ويقسم ان لولا ظروف لقائنا يا جسور لكان لى رد فعل مختلف تماما معاك و يستدرك نفسه يضحك بس هنروح من بعض فين

ادم ":.. يفهم التهديد المبطن فى كلام الغول لجسور ويتدخل فى الحوار لكى يهدىء الاجواء .. سيد عزام انا وجسور سنعمل فى مشروع خاص بنا

الغول ":.. لاء انا عندى ليكم حل تانى

جسور ":.. خير

الغول ":.. انا عاوزكم تشتغلوا معايا فى مجموعة الشركات الخاصة بيا وتساعدوا بيتر



رباب الجهيني
ولاء الجهيني

جسور" :.. بس انا وادم منعرفش حاجة في تجارة الاسلحة
ادم ":.. ايوة فعلا عمرنا ما أشتغلنا فى النوع ده من التجارة
الغول ":.. لا انا قررت أنى أسيب تجارة الاسلحة وهركز فى مجموعة شركاتى التانيه الخاصة بالاستيراد والتصدير وعندى كمان مزرعة تماسيح بتنتج جلود طبيعى .. فى كزى مشروع ممكن تمسكوه ولو أثبتم جدراتكم هتدخلوا شركاء معى وطبعا بيتر معاكم
بيتر ":.. رد بيأثر .. هذا ما أريده منذ وقت طويل انا موافق
ادم ":. موافق
جسور ":. موافق
وقام الرجال الاربعة لكى يختمون هذا المجلس بالسلام
الغول ":.. دلوقتى بما اننا عرسان يلا عشان نجهز نفسنا

ادم ":.. بس عاوز أسالك سؤال ؟
الغول ":.. اتفضل
ادم ":.. جسور متجوز بنتك وانا متجوز صحبتها وانتا متجوز اختى .. طيب دلوقتى انا أقولك ايه .. يا أبيه ؟ ولا أونكل ؟؟؟
الغول ":.. يضحك من قول ادم لانه يذكره بنفسه قبل ان يتغير ... لاء كده انا هندهلك ليلى تانى تكمل عليك خالص
فخرجوا جميعا وهم يضحكون من الغرفة

....

•••""... لقاء النساء ...""•••
اجتمع كلا من روح وزمردة وليلى وحياة لاول مرة جميعا منتظرين قدوم مصممة الازياء سولافة جوهر صاحبة الاتيليه الشهير وجلسن يتجاذبن أطراف الحديث ويتعرفن الى بعضهن البعض
روح ":.. انا مكنتش أتخيل ابدا انك زى القمر



كده يا ليلى
كان كل كلام جسور انك وحدة كبيرة فى مقام مامته ومكنتش اتصور ان وحدة زى القمر زيك تبقى مرات بابا
ليلى ":.. يعنى انتى مش زعلانه ان والدك هيتجوز
روح ":.. ابدا بابا من زمان وهوا حزين .. يا ريت انتى تدخلى الفرحة تانى فى حياته انا متاكده انى شوفت نظرت عينيه اختلفت النهرده .. ووشه منور ..
حياة ":.. أيوة طبعا .. ليلى تخلى الحجر يتكلم
زمردة ":. انتى مين بقى
حياة ":.. انا جيران ليلى وهيه تعتبر مربيانى ومعاها فى كل مكان وسبحان الله حتى لما اتخطفت انا كمان اتاخدت فى الرجلين بس كنت فى بيت قرمووشتى حبيبى
روح ":.. تضحك بشدة .. أرتمش الجامد الملامح بقى قرموش
فيضحكوا جميعا على قولها
ليلى ":.. وانتى يا زمردة احكيلنا عرفتى توقعى

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ادم ازى
زمرده ":.. والله بصراحة ومن الاخر يعنى انا اللى وقعت لوحدى وتقريبا كده على ما اتذكر انا الى عرضت عليه الجواز
ليلى ":.. تضحك واضح انك كده انك طيبة واللي فى قلبك على لسانك زى حياة الهبلة اللى هناك دى والله انا حبيتك خالص
حياة ":.. تخرج لسانها لتغيظ ليلى .. هبلة هبلة بس هتجوز
زمردة ":.. واناااااا كماااان
روح ":.. طيب يجماعة كده احنا مش عرايس ولا ايه يلا نولع الجو ونقوم نرقص ونزغرط شويه
حياة ":.. والله فرصة دى ليلى فشر فيفى عبده علمتنى الرقص
روح ":.. علمينى انا كمان .. هتفرحى قلب اخوكى قوى
زمرده ":.. وانا يعنى الى وقعت من قعر القفة ... وانا كمان عاوزة أرقص

روح ":.. طيب استنوا .. كده انا هجيب اغانى روشه نرقص عليها .. يلا يبنات حد يزغرط والنبى انا مبعرفش

زمرده وحياة تنطلقان فى الزغاريد وليلى قامت لترقص للجميع

●●●●●●●●●●●●

فى الاسفل دخلت المصممة سولافة ووجدت بيتر فى انتظارها ليدخلها جناح ليلى ... وذهبت معه بالفعل وسمعا صوت الاغانى وأستئذنت منه ودخلت بطاقمها للداخل ... وفر خارج الجناح تلفت بيتر يمينا ويسارا ثم أستمع الى الاغانى وانطلق فى الرقص

لم يلاحظ قدوم عزام من خلفه

عزام ":.. بيتر انتا بتعمل ايه هنا بترقص

بيتر ":.. كلا البته .. انا أهش الذباب ويحرك يديه يمينا ويسارا ثم اختفى من وجهه عزام الضاحك

●●●●●●●●●●●●●●●



"...:فى يوم الفرح ....:"

كل من بالفيلا يتحرك بسرعة شديدة .. منهم من يحضر الزينه ومنهم من ينظم مكان الحفل ومنهم يضع الطاولات فى الخارج ومنهم من يباشر تأمين الفيلا .. الفيلا كانت عبارة عن خلية نحل وفى المساء تغير شكل المكان كليا واستعد العرسان الاربعة للاستقبال الضيوف واستقبال حياة جديده

ادم ":.. فى حالة شديدة من التوتر ..

عزام ":.. يبنى اهدى فى ايه مالك

ادم ":.. لا مفيش بس انا أصلى يعنى .. اول مره .. اتجوز وانا متصاب .. حضرتك فاهم .. بقى يا أونكل

عزام ":.. لو قولت أونكل تانى هتضرب بالنار فاهم انتا يا حبيبى هدى اعصابك خالص ايه يعنى كأنك عندك زكام يا اخى أسترجل ويقول فى نفسه اومال انا هعمل ايه ... دنا هاكلك أكل يا لولا

جسور ":. يجلس بجوار بيتر .. ويمنى نفسه بما سوف يحدث مع حبيبه عمره روح ويتخيل أبنائهم من الان

بيتر ":. صامت ويتفكر ... كأنه على وشك الهروب .. يعنى انا سوف أتزوج ... لقد أخذت القرار مبكرا .. لا لم يكن مبكرا انا أحب حياة .. ولكنها مجنونة .. وتحب الدجاج ..

جسور ":. معلش يا بيتر هيه حياة مجنونة شويه بس طيبة خالص .. انتا مالك فى ايه لونك أصفر وشاحب

ادم ":. أصفر وشاحب الحمد لله مش لوحدى

وهم جميعا يتحدثون يصدح صوت الموسيقى فى المكان ويعلن عن نزول العرائس الاربعة كانت السلم به فرعان نزلت اولا ليلى ومعها حياة والجهة الاخرى روح ومعها زومرة وتأمل كل رجل زوجته وجدها فى قمة الجمال وبدأت مراسم الفرح والاحتفال

....

:....مع العقرب....:

العقيد سيف اليزل قد استعد تماما مع فرقته بلاك ووتر وتخفوا على هيئة سردار وفريقة الامنى وانتشروا بين المدعوين يأمنون المكان ويحاول معرفة الخائن من بين تجار السلاح ،، وفجأة لاحظ ركة غريبة من أحد المدعويين وتوجهه الى داخل الفيلا .. أمر رجاله بتأمين ظهره وذهب خلف الرجل الغامض ...

تتبعه ووجده يتسلل الى غرفة مكتب عزام ويحاول زرع جهاز تصنت خلف اللوحة الرئيسية فى الغرفة ..

دخل خلفة بخطوات كالفهد وانتقض عليه مرة واحدة ولم يسمح له حتى بالمقاومة وشل حركته وقام بتقييد يديه ثم ضربه بسيف يد على رقبته حتى يغشى عليه ووضعه على الكرسي وربطه جيدا وأمسك جهاز التنصت المتطور وحدث نفسه هذه النوعيه من أجهزة التصنت خاصة بالموساد فقط كيف هربها الى داخل البلاد ..

فا انطلق خارج الغرفة واجتمع فى لمح البصر فريقة على اشارة معينه منه وتم أصطياد الهدف وأخرجوه بهدوء شديد من الباب الخلفى للفيلا

••••••••••••

تم الاحتفال بالزفاف فى ساعات معدودة والجميع فى منتهى السعادة وانتهى الحفل على خير حال مما طمئن الغول وبيتر

••••••••••••

•••• "......: مع الغول ...."•••••

دخل الى جناحه الخاص بعروسة الجميلة ليلى وهي فى قمة سعادتها بأن أرتدت أخيرا الفستان الابيض و حظيت بحفل زفاف تتمناه اى فتاة و وحاولت نزع التاج عن رأسها فوجدت عزام يقف خلفها و أسرع اليها لكى يساعدها ووقف خلفها ونزع لها التاج بمهارة عن رأسها وأسدل شعرها الطويل وفك ازرار فستانها الابيض ومال عليها وقبل كتفها ورقبتها بعد ان ازاح كتف الفستان عنها ثم بهمسه الحار

قال .. أخيرا بقينا لوحدنا مبسوطة يا ليلى زى ما انا مبسوط
ليلى ":.. انا اللى هسالك السؤال ده انت مبسوط بيا ؟
عزام ":.. ضمها اليه اكثر وهو يقف خلفها ... انا عمرى ما كنت فرحان قد الليلة دى ..
وانزل فستانها الى الارض وشرع فى نزع ملابسه بلهفة شديدة بعد ان ترائت له زوجته كجنية حمراء تقف على غيمة بيضاء وانهى نزع ملابسه وهو ينظر اليها بجوع وشوق جارف
ليلى ":.. همست بارتجاف باسمه ..
وفى جزء من الثانية نزل بفمه على فمها وفى جزء من الثانية توقف التفكير وهو تشعر بتوتر من الحرارة المنبعثة من جسده ...
وبتآوه غرست أصابعها فى شعرة الكثيف وفقدت السيطرة كليا على نفسها وكانت تشعر بالاثارة تتغلل داخل جسدها من لمساته المذيبة ..
عزام ":.. همس بشوق شديد لها انتى تذوبين تماما



عندما أقترب منك والمسك يا ليلى .. انا أعشق ذلك الشعور انتى تشعرينى برجولتى وذلك يعطينى السعادة وهنا لم يعطها فرصه للرد وحملها بحب شديد واتجه نحو السرير ليبدآ حياة جديدة

••••••••••••••

•••"..... مع ادم ....."•••

دخل ادم مع زمردته الجميلة الى الغرفة المعدة لهم وتفاجأ بها اتجهت الى الدولاب واخذت منه ملابس و ذهبت للحمام لكى تغير ...

ينظر اليها ... ايه النشاط ده البت دى شكلها مبلبعة حاجة وشكل الليلة دى يا قاتل ما مقتول ... طيب خلاص يا واد روح انتا كمان غير هدومك وبعد فترة خرجت زمرده وذهبت مباشرة نحو السرير وجذبت عليها الغطاء لتنام ..

هنا صدم منها ادم وأخذ يغمض عينيه ويفتحها ولا يصدق تصرف زمردة

ادم ":.. انتى بتحسبي نفسك فين فى لوكانده النهرده ليلة دخلتنا يا حجة ..

ولا شكلك ناسيه

زمرده ":.. يا شيخ اتلهى انتا فيك حيل نام نام .. تصبح على خير

ادم ":.. نعم يختى نام نام انا متجوزتك عشان تنامى ،، دنتى هتشوفى أسد بيتشقلب فى قلب المكان هنا ..ثم انقض عليها واحتضنها والتقط شفتيها بقبلة شغوفة جامحة كان يتذوق رحيقها كأنه أكسير الخلود ... ناعمة هيه شفتيها ورائحة جسدها مسكرة واستمر فى تقبيلها بقبلات ملتهبة وهي أصبحت مخدرة تماما تحت قبلاته وذابت بين يديه ورفع رأسه عنها ... ونظر اليها بشغف

بت يا زمرده .. ونظرت اليه نظرات هائمة بحب .. شكل تامر هييجى النهرده . فجأة قطع النور... زفر بشده وقال انا عارف انها ليلة سوده من اولها .. ضلمة ضلمة .. تامر جاى يعنى جاى وسبح فى بحور الغرام

....



"••••.... مع جسور ...••••"

عند باب غرفتها توقف جسور ونظر لروح .. فى حاجة انا نفسي اعملها فى يوم فرحى

روح ":.. همست بصوت خجل للغاية ايه هيا ؟

جسور ":.. انى أشيلك بفستان الفرح وادخل الاوضه

وحملها بالفعل ودخل الى الغرفة الوردية .. وفى منتصف الغرفة انزلها واصبحا متقابلين وعيونهما تتحدث بدون كلمات

ليقترب منها ويحيط خصرها بذراعية ويضمها الى صدره وهى أستندت بجسدها على جسده ووجنتها تتضرج بحمرة الخجل وهى تستشعر قربه الشديد منها .. فنظر اليها فوجدها على هذه الحالة الرائعة فنبض قلبة بقوة وتناول شفتيها بتناغم رائع وبادلته القبلة لتزداد قبلته جموحا ليغتصب شفتيها بقبلات مشتعلة متتالية ثم حملها فوضعها على الفراش الحريرى وهوا يتلمس جسدها برقة يريد ان يحفظ منحنياته ليغرقا مجددا فى نهر من الحب

"...: مع بيتر وحياة ...:"

دخل بيتر وحياة الى الجناح الخاص بهم وقفت حياة وهى تنظر الي الارض خجلة وأقترب منها بيتر وتحدث ... حبيبتى مش هتغيرى الفستان تحبي اساعدك تقلعيه تراعت بقلق واضح منه .. اقترب منها وقبل يديها ... وأحتضنها شوقا ...
وفك لها سوسته الفستان وتركها وأخذ بعض من ملابسه ودخل الحمام يغير وبعد ان خرج وجدها قد غيرت ملابسها ونامت على السرير مدعية النوم
بيتر ":.. تفاجأ بهذا الوضع وعلم انها ليست نائمة وحدث نفسه حسنا يا حياة انت تريدين اللعب وخصوصا الليلة انا خبير بالعاب النساء وتوجه للسرير وهمس بأذنها تصبحين على خير يا حياتى وتمدد بجوراها واعطاها ظهره وادهى النوم ..
حياة ":.. تحدث نفسها ...
نعم يخويا .. تصبحى على خير .. هوا ما صدق ولا ايه .. لاء انا مقرتش كده فى الروايات اللي بقراها طول عمرى ومقفة عينيا فيها ..

واقتربت منه بخجل ولمست ذراعة
بيتر ":.. نامي يا حياة لانى أرغب بالنوم
حياة ":. كأن بها مس من الجنون وانتصبت جالسه
على السرير ووضعت يديها فى خصرها ... نعم
يخويا .. قولى من الاول لو فى مشكله تتعالج انا
بت جدعة وأصبر .. وتفكر غاضبة .. ولا تكون
تقلت فى الاكل منا عارفاك طفس ..
بيتر ":.. هنا انفجر ضاحكا من كلامها ومظهرها
الغاضب طفلة فى قميص نوم مثير .. ثم أعتدل
جالسا ونظر الى عينيها وجذبها من يديها فوقعت
على صدره ولثم فمها بقبلة ناعمة مثل الحرير
ليروضها للقبول حياتها الجدية .. ومن بين قبلاته
المثيرة .. انتى لى يا حياة مدى الحياة .. ثم قبلها
مرة أخرى ليقنع شفتيها بلافتراق من أجله
وتحيطهم هالة من المشاعر .. وينسدل الستار على
قصص العشاق الخاطفين والمخطوفين

....



فى مبنى المخابرات الحربية دخلت فرقة بلاك وتر بقيادة العقيد سيف اليزل ومعهم المجرم عاطف البحيرى تاجر الاسحلة المعروف بنشاطاته المشبوهه بعد افاقته تم اقتيادة مكبل اليدين ومعصوب العينين وتوجهوا به صوب المصعد وضغطوا على زر الطابق الثالث السفلى وهناك دخل الى غرفة مظلمة لا يوجد بها الا لمبة صغيره صفراء ومجموعة من الكراسي الحديدة

العقرب ":.. أزال العقرب عصبة العينيين من عاطف وجلس أمامة ينظر اليه بتوعد واخرج من جيبه أداة التصنت التى كانت بحوزة المجرم

العقرب ":.. عاطف انتا مجرد وجودك هنا يعنى حكم بالاعدام عليك .. أنت متهم بالخيانة ... والتآمر على مصر

عاطف ":.. بدأ جسده فى الارتعاش .. خيانه ايه .. انا معملتش حاجة تخلينى أخون البلد انا كل اللى عملته انى كان مطلوب منى أزرع الميكروفون ده



فى مكتب الغول

العقرب ":.. انتا عارف الميكروفون ده بيتصنع فين .. فى أسرائيل فقط وبيستخدمه عملاء الموساد

عاطف ":.. لطم على خديه وبكى .. انا مكنتش أعرف انا كل اللي اعرفة انى مطلوب منى اتجسس على الغول وانى أساعد أصلان فى تسهيل دخول شحنة لمصر وآخد عمولة عشرين مليون دولار

العقرب ":.. طيب أمتى المفروض الشحنة دى تدخل مصر وعن طريق انهى منفذ

عاطف ":.. وانا ايه يثبتلى انك مش هتقتلنى او تسجنى .. انا عاوز أكون شاهد ملك

العقرب ":.. خلاص يبقى تتعاون للاخر معانا وتقول على كل اللى تعرفه .. فاهم يا عاطف

عاطف ":.. موافق وتحت أمرك واتصل بأصلان أمامه وأخبره بفشلة فى تركيب الميكروفون نظرا لتكثيف الغول الحراسة على الفيلا .. أما باقى اتفاقنا فهو سارى وأغلق الاتصال

العقرب ":.. كده كويس قوى ... اما المكيروفون

رباب الجهيني
ولاء الجهيني

ده هديه مقبوله من المخابرات الاسرائيلة . بص يا عاطف أنت هتفضل مشرفنا هنا شويه ولو خنتنى هطبخ أحشائك قدامك وأكلك منها
عاطف ":.. وجسده يرتجف .. لا لن أخون وسأخبرك بكل شىء

....

أجتمع العقرب مع فريقه وأخبرهم بمخطط أصلان يلدريم وعن نيته لتهريب الشحنه وانها ستأتى مخبأة فى حاويات شحن عملاقة وسيكون خط سير الشحنة بداية من ميناء ليميسوس بقبرص وتجتاز البحر الابيض وصولا الى ميناء ايلات بأسرائيل ومن هناك يتم تهريبها داخل الاراضى المصرية وتسليمها الى الجماعات المسلحة فى شمال سيناء ...
العقرب ":.. فهمتم دلوقتى الخطة كاملة انا هنسق مع الرائد رعد فى جهاز مخابرات المملكة الاردنية يسهلى التحرك على الحدود اما باقى الفريق هيتعاون مع الفرقة 777 من فرق الصاعقة



بالجيش المصري تحسبا للآى مقاومة من الارهابيين

الفريق ":.. تمام يا فندم .. طيب والخاين عاطف العقرب ":.. الخاين ده هيفضل تحت مراقبتى 24 ساعة لحد ما نمسك الشحنه قبل تهريبها .. يلا اتفضلوا نسقوا مع فرق الصاعقة وانا هرجع فيلا عزام تانى

••••••••••••••••••

•••":.... مع الغول ....:"•••

فى صباح اليوم التالى من العرس أستيقظ عزام ووجد ليلى نائمة فى حضنه كالملاك البريئ وخصلة من شعرها تتدلى على عيناها الجميلتان تخبئهما ... فا أزاحها برفق ... وقبل عروسة الجميلة

عزام ":... يلا أصحى يا قلب عزام

ليلى ":.. تفتح عينها ببطء وقد نالها ما نالها من حب عزام فى الليلة السابقة ..

لاول مرة منذ ثمانيه وثلاثون عام تشعر بأنوثتها



خجلت ووضعت على نفسها الغطاء وادارت وجهها هربا من زوجها السعيد بخجلها .. طيب خلاص صحيت بس أمشى انتا الاول

عزام ":.. لا خلاص مفيش كسوف احنا بقينا واحد ومال عليها وداعب أنفها بأنفه ،،، تعالى معايا عاوز أخد شور

ليلى ":.. محرجة للغايه ... طيب وانا هعمل ايه

عزام ":.. هقولك جوه وحملها ودخل بها الى الحمام

بمجرد خروجه .. هو وعروسه .. سمع طرقات على الباب وتوقع طبعا ان يكون كامل أغا فهو الوحيد الذى لديه الجرأة ان يأتى اليه فى صباح عرسه .. تنهد ... بعنف .. أأأأيوة يا كامل من وراء الباب

كامل أغا ":.. فى شخص بالاسفل يريد ان يراك واسمه غريب للغاية .. اسمه عزرا الابيض ينتظرك فى المكتب

عزام ":.. هدر قلب عزام عند سماع الاسم وهو غير مصدق ان القذر قاتل اخيه وزوجته واحبائة

ينتظره فى الخارج
ليلى ":.. أرجوك أتحكم فى أعصابك ده مش وقت غضبك تحب آجى معاك ...
عزام ":.. بضيق لاء خليكى هنا
وفى المكتب دخل عزام ويخرج من عينيه الشرر لرؤيه قاتل أهلة أخيرا بعد عشرون عام التقينا أيها المخنث الحقير
عزرا الابيض ":... ليست تلك هى التحية التى انتظرها وخصوصا انى ابارك لك الزواج السعيد ... اظن ان زوجتك الجديدة أسمها على اسم أم أبنتك ... ليلى .. هل تذكرها
عزام ":.. كيف واتتك الجرأة ان تأتى الى هنا الان الا تخشى الموت
عزرا الابيض ":.. لا لقد قتلنى أخوك منذ عشرون عام عندما قضى على رجولتى و حرمنى من ان اكون اب ..
عزام ":.. صرخ به ايها السافل لقد حاولت التعدى على زوجته وقد دافع عن شرفة ..

ايكون الثمن موته ؟؟؟
عزرا الابيض ":.. لقد نسيت اننى كنت مخمور وكان يكفى ضربى أو حتى كسر يدى ولكن أخاك كان يدرك ما يفعل لقد قتل رجولتى ولكن هذا من الماضى الان ،، سبب ميجيئي الان مختلف تماما
انا ادرك ان بدون مساعدتك لن تدخل الشحنة مصر ولكن الان انت ستقبل ...
لاننى سأكشف لك عن سر أحتفظت به لنفسي طوال تلك السنوات ...
أظنك كنت تعلم بأمر ابنت أخيك ولكن لا تعلم مكانها
لقد ربيتها كخادمة كناية بأخيك واسميتها ديفيرا وأمرت ان يحافظ على عذريتها لاننى حرمت من حقى فى الحياة فلا حق للحياة لبنت سالم ولو قتلتنى الان ستموت ديفيرا بعد ان يتناوب على اغتصابها حرسي سوف تكون هدية رائعة للجزار وانت تعلم من هو ولكن اذا نفذت كل ما أقوله

لك سوف أرجعها لك ولكى تتأكد انها ابنت سالم .. لك ان تجرى فحص الجينات يؤكد ثبوت نسبها

عزام ":.. يعنى بنت أخويا الوحيد يهوديه

عزرا الابيض ":.. كلا مجرد انتسابها لليهود شرف لا تستحقة لقد تربيت مصريه عربيه وتعلم ذلك جيدا تأكيدا لكسر عينها وذلها وتعلم جيدا من أبيها ولمن تنتسب ..

ولكن اذا ساعدتنى سأرجعها لك فهى غير ذات قمية بالنسبة لى عشرون عام من الذل تكفي

عزام ":... شعر للاول مرة بالهزيمة وجلس على أقرب كرسي قابله فقد حوصر من قبل المخنث قاتل أهله .. ماذا تريد الان

عزرا الابيض ":.. تساعدنى على دخول الشحنة وهذا امر وليس طلب .... هل تسمعنى أيها الغول ...

عزام ":... لم يقل سوا متى موعد الشحنة

عزرا الابيض ":.. يوم عيد الغفران ... أنتم أيها المصريين تحتفلون بذكرى فوزكم فى الحرب

ولكن ليس بعد الان سأجعله يوم أسود فى صفحة تاريخكم جميعا فهو اليوم الذى ستدخل به الاسحلة التى ستدمر مصر وما حولها من دول وذلك للاجل أنقاذ خادمة حقيرة مثل ديفيرا .. حياة ديفيرا .. فى مقابل الشحنة هل فهمت ..

عزام ":.. نعم

عزرا الابيض ":.. والان بعدما قدمت لك تهانى الحارة بمناسبه الزواج السعيد .. وأبشرك بالخبر عن ابنة اخيك أودعك .. اراك فى الجحيم يا عزام .... شالوم ،،،،،،

بعد خروج عزرا من مكتبه وضه رأسه بين كفيه يحاول ان يفكر فى مخرج من ذلك المأزق التى وضعه الحقير به ووجد يد قوية من ورائة تشد من ازرة ... فرفع نظرة ووجده العقيد سيف اليزل

سيف اليزل ":.. انا سمعت كل حاجة ومتقلقش

عزام ":.. ازاى بتقولى مقلقش دى بنت اخويا الوحيد والزكرى اللي الباقيه منه ....

بيفاوضنى الكلب على لحمي فى مقابل الشحنة

الى هيدمر بيها شعوب ... اتصرف ازاى يا ربي انا
لاول مرة أشعر بالعجز ... مقيد ومش عارف أعمل ايه
سيف اليزل ":.. يلف من وراءه ويجلس فى الكرسي
المقابل له ويقول له باطمئنان ... بنت اخوك
هترجعلك والشحنة احنا هناخدها وهنعتبرها
الهدية التانيه من المخابرات الاسرائيلة
عزام ":.. لا يفهم قصده
سيف اليزل ":.. دلوقتى تتصل بأصلان وتبلغة
موافقتك على أنك تساعدهم فى مرور الشحنة
بس على شرط ان عزرا يجيب بنت أخويا وقت
التسليم
.. مفهوم ..
عزام ":.. بنبرة يشوبها اليأس .. مفهوم ..
وهنا تركه العقرب عزام فى المكتب وخرج
وعيناه تلمع بشراسة

....



ويتبع فى الجزء الثانى من الروايه الجديدة
مهمة العقرب .. الطريق الى ديفيرا

....

